

٨ صفحات — الاربعاء ٩ شباط ١٩٩٤ م – ٢٨ شعبان ١٤١٤ هـ العدد ٨٦٦٧ السنة السابعة والعشرون — تصدر عن دار الجماهير للصحافة بغداد / العراق — ٥٠٠ فلس

تسرب اشعاعي من غواصة سوفيتية غارقة

□ موسكو/انصات الجمهورية : بدات غواصة سوفيتية غرقت قبل سبعة اعوام بتسريب مواد اشعاعية في المحيط الاطلسي استنادا الى ماذكره عالمان امريكيان استقيا المعلومات بدورهما من العلماء الروس .. وذكر العالمان لصحيفة نيويورك تايمز ان الغواصة غرقت قرب برمودا . ومن المحتم ان تلوث البيئة المحلية ولكن لايعرف مدى الاضرار التي ستحدث ..كما لايعرف ان كانت التيارات القوية ستنشر خطر تسمم البيئة . واضيف ان العلماء الروس ابلغوا العالمين الامريكيين ان المفاعلات النووية والرؤوس النووية في الغواصة قد تعرضت لتآكل شديد في قاع المحيط □

موجة خوف وهلع في ايران

□ طهران/واع : انتابت اركان النظام الايراني موجة من الخوف والهلع بعد التظاهرات والمسيرات الاحتجاجية الغاضبة التي عمت مدينة زهدان مؤخرا وذكرت اذاعة صوت المجاهد الناطقة بلسان منظمة مجاهدي خلق الايرانية المعارضة ان النظام الايراني باشر جراء ذلك بفرض اجراءات عسكرية مكثفة للغاية في مدينة مشهد خوفا من اندلاع موجة الاحتجاجات . وقالت الاذاعة ان انصار منظمة مجاهدي خلق الايرانية صعدوا من نشاطاتهم ضد النظام الحاكم في ايران حيث قاموا بتمزيق ملصقات النظام التي رفعها في شارعي ١٧ شهريور والامام رضا للاحتفال بالذكرى الخامسة عشرة لاستلامه السلطة في ايران كما حطموا الزينة والمصابيح الملونة التي كان النظام قد نصبها بالمناسبة المذكورة .

سياسي بلجيكي : صدام حسين قائد الأمة ...

القائد يستقبل مجموعة من البراعم ويشيد بالروح العالية لاطفال الثورة

■ بغداد/واع : استقبل السيد الرئيس القائد صدام حسين حفظه الله ورعاه مجموعة من براعم الثورة لمناسبة الذكرى الحادية والثلاثين لثورة الثامن من شباط الخالدة . وقدم الاطفال في حضرة سيادته فعاليات واناشيد عبروا من خلالها عن حبهم لرب الاسرة العراقية الواحدة وربان سفينة العراق نحو بر الامان والسعادة والخير لكل العراقيين الاماجد . وجسدت الفعاليات التي اديت من قبلهم بجمالية عالية عظمة العراق وقدرة ابنائه الميامين في بناء وطنهم الحبيب في ظل رايته المقدسة وقيادته الحكيمة كما جسدت الفعاليات استهجان الطفولة البريئة بالحصار الجائر الذي فرضه الطغاة ضد شعبنا بعدما عجزوا عن مواجهة ابنائه في سوح الوغى مؤكدين على ان السيف اليعربي سيبقى مشرعا بوجه الطاغوت الامريكي وخونة الامة .. وان المسيرة الظافرة ستستمر بحاديها السيد الرئيس القائد حفظه الله حتى بلوغ الاهداف العظيمة وحتى تنكسر شوكة الباطل والضلال وترتفع الى الابد راية الله اكبر . وفي ختام الفعاليات اشاد السيد الرئيس القائد رعاه الله بجمالية الاداء وبالمعاني العميقة التي تضمنتها الفعاليات والروح العالية التي يتمتع بها اطفال الثورة وبالثقة العالية بالنفس والايمان العميق بالله عز وجل متمنيا لهم الصحة والسعادة □



السيد الرئيس القائد عند استقباله مجموعة من براعم الثورة لمناسبة الذكرى الحادية والثلاثين لثورة الثامن من شباط الخالد

الرفيق القائد تلقى تهنئة التنظيم الفلسطيني لحزب البعث

■ بغداد/ واع : تلقى الرفيق القائد صدام حسين برقية تهنئة من الرفيق ناصيف عواد امين سر قيادة التنظيم الفلسطيني لحزب البعث العربي الاشتراكي امين سر اللجنة المركزية لجبهة التحرير العربية لمناسبة الذكرى الحادية والثلاثين لثورة الثامن من شباط المباركة . وقال الرفيق ناصيف عواد في برقيته .. ونحن نعيش الذكرى الثالثة للعدوان الثلاثيني الغادر على عراق العرب ونستذكر كل صور البطولة وصفحات الصمود الرائع في وجه العدوانيين وجرائمهم وحقدهم الاسود وحصارهم اللئيم حيث يسجل العراقيون بقيادتكم التاريخية الفذة اروع ملاحم الجهاد ويعلون صرح البناء والاعمار تحل علينا الذكرى الحادية والثلاثون لثورة الثامن من شباط المباركة تلك الثورة العظيمة التي فجرها مناضلو البعث وفرسانه لتنتصر العروبة على الشعوبية الحاقدة وتنتصر الارادة الحرة على محاولات القهر والاستبداد فصنعوا بتلك ثورة شعبية اعادت للعراق وجهه العربي واكدت قدرة البعث العظيم على احداث التغيير الجذري المطلوب وصلابة مناضليه في وجه كل المصاعب والتحديات وجددت هذه الثورة العملاقة نفسها واكدت اصالة البعث وحيويته مع قيام ثورة السابع عشر الثلاثين من تموز المجيدة التي اعادت العراق الى موقعه القيادي وشعبه الابي الى دوره الجهادي في الدفاع عن شرف الامة ورسالتها . البقية ص٢

القائد تلقى برقية اعتزاز من الاقتصاديين العرب

■ بغداد/واع : عبر الاقتصاديون العرب عن اعتزازهم بالمواقف القومية الاصيلة للسيد الرئيس القائد صدام حسين في دعم اواصر الاخوة والتضامن وبعث الامل في نفوس ابناء امة العروبة والاسلام ..وحيوا في برقية رفعوها الى سيادته لمناسبة اختتام اجتماعاتهم في بغداد الوقفة الجهادية لشعب العراق وقيادته الفذة في التصدي للعدوان الثلاثيني الغاشم والحصار الجائر الرامي الى منع العراق من مواصلة دوره الطليعي على الساحتين العربية والدولية ..وجددوا وقوفهم الى جانب الشعب العراقي ودعمهم لكل خطوة لتعزيز الارادة الوطنية والقومية ودعوا الى رفع الحصار الاقتصادي الجائر فورا عن العراق الصادق في مبادئه وخياراته الشريفة □

انخفاض جزئي في الاسعار

■ بغداد/نصير العلي وعلاء الدين الدليمي . بدا المواطنون يتوافدون على الشركات المجازة بتداول العملات الاجنبية وفروع مصرف الرافدين للبيع والشراء . وابلغ مصدر مصرفي مختص (الجمهورية) ان من المتوقع ان يزداد الاقبال على هذه الشركات والفروع باعتبارها الطريق الاسلم وباتجاه ان ياخذ تداول العملات الاجنبية عبر المنافذ الرسمية ميدانه الحقيقي الفعال في حركة الاقتصاد الوطني . وتابعت (الجمهورية) انخفاض اسعار المواد الغذائية والاستهلاكية انخفاضا جزئيا في اسواق جميلة والشورجة ببغداد . وتراوح الانخفاض بين ١٠ و٢٠ بالمئة . فانخفض سعر الكيلوغرام الواحد من الرز الى ٣٥ دينارا والسكر الى ١٥٠ دينارا والدهن بين ١٥٠ و١٦٠ دينارا والشاي ٢٥٠ دينارا . واستقر سعر علبة معجون الطماطة (توسان) عند ١٤٥ دينارا . اما اسعار السيكائر فقد انخفضت بحدود ٢٠ دينارا للكروص الواحد □

تعاون صحي بين العراق واليمن

■ صنعاء/واع : استقبل الدكتور نجيب سعيد غانم وزير الصحة العامة اليمني في صنعاء امس الوفد العراقي الى اعمال الندوة الدولية حول الصحة العامة المنعقدة البقية ص٢

القائد تلقى برقية اعتزاز من المشاركين في الندوة الدولية حول جرائم الحرب

□ بغداد/واع : تلقى السيد الرئيس القائد صدام حسين برقية من المشاركين في الندوة الدولية حول جرائم الحرب وانتهاكات الحصار لحقوق الانسان في العراق عبروا فيها عن اسمى ايات التقدير والاعتزاز لسيادته . وفي مايأتي نص البرقية

السيد الرئيس القائد صدام حسين حفظه الله ورعاه

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

المشاركون في ندوة جرائم الحرب وانتهاكات الحصار لحقوق الانسان في العراق يرفعون لسيادتكم في ختام اعمال ندوتهم الدولية باسمى ايات التقدير والاعتزاز بقيادتكم الشجاعة الحكيمة التي تصدت للعدوان الامبريالي الصهيوني الغاشم على العراق الحبيب وجسدت بمواقفها البطولية ومشروعها النهضوي العربي امال الامة العربية وطموحاتها في التقدم والنهوض وعبرت عن تطلعات الانسان العربي المشروعة للكرامة والعزة والحياة الحرة الامنة المطمئنة .

اننا ياسيادة الرئيس اذ نعبر عن نصرتنا وتضامننا مع شعب العراق ضد الحصار الظالم المفروض عليه خلافا للشرائع السماوية والاعراف الدولية والمبادىء الانسانية نحيي بكل فخر واعتزاز مسيرة البناء والجهاد التي انجزها شعب العراق بقيادتكم البطلة ونعاهد سيادتكم على ان نبذل كل الجهود الانسانية في سبيل الدفاع عن قضية الشعب والانسان في العراق وفي كل مكان من وطننا العربي الكبير وفي كافة ارجاء العالم سائلين الباري ان يحفظكم ويسدد خطاكم لما فيه خدمة قضايا حقوق الانسان والعدالة والحرية □

المشاركون في الندوة

بغداد ٨ شباط ١٩٩٤

اتساع حملة المطالبة بكسر طوق الحصار الجائر

■ بغداد/جهاد زاير ورسمية منور هاشم وواع . اكدت شخصيات ومنظمات عربية واجنبية على ان الحصار المفروض على الشعب العراقي جريمة شنيعة بحق الانسانية ويمثل صورة صارخة لانتهاكات حقوق الانسان في العراق داعية المجتمع الدولي الى العمل على رفع الحصار . اكدت الدكتورة صفية صفوت استاذة القانون في جامعة لندن وعضوة اللجنة التحقيقية البريطانية في جرائم الحرب على ان الحصار المفروض على العراق يعد صورة صارخة لانتهاكات حقوق الانسان في العراق . وقالت ان من اثار الحصار انتهاكه الحق في الحياة عن طريق منع الغذاء والدواء . وانتهاكه الحقوق الثقافية بمنعه ادوات ووسائل التعليم والكتب . اضافة الى الاثار الاخرى والتي من ابرزها الحق في الحياة الاقتصادية المزدهرة والتي من مظاهرها تدهور الوضع الاقتصادي والتضخم وارتفاع الاسعار . واضافت ان من الضروري جدا القيام بالعمل على ضمان حظر تطبيق الحصار كاجراء من الاجراءات التي يسمح بها القانون الدولي . وتجب مقاومة تطبيقه على بلدان العالم كافة . واوضحت الدكتورة صفية ان عملها في اللجنة التحقيقية البريطانية في جرائم الحرب المنبثقة عن اللجنة الدولية التي يراسها السيد رامزي كلارك عزز لديها القناعة ان العدوان والحصار كانت لهما اثار خطيرة على حياة شعب العراق وخاصة في المجال البيئي وهو ماينعكس على حياة الاطفال حاضرا ومستقبلا . لتظهر مختلف الاثار التي قد لاتكون ظاهرة في الوقت الحالي كما هو الحال في ازدياد معدل الولادات المشوهة . الى جانب الاثار الخطيرة لنقص الادوية والاغذية . واشارت (الدكتورة صفية صفوت السودانية المقيمة في بريطانيا) الى ان هناك تحولا واضحا في الراي العام البريطاني وخاصة الشارع البريطاني واجهزة الاعلام وحتى مجلس العموم . حيث اصبح تداول موضوع العراق عاديا ويلقى التفهم بعد ان كان محظورا بشدة نتيجة الحملة الاعلامية التي شنتها اجهزة الاعلام والصحافة في انكلترا وامريكا واوربا وخاصة من خلال محطات التلفزيون التي لعبت دورا خطيرا في عملية التضليل الاعلامي ضد البقية ص٢

د . صفية صفوت

برقية شكر للقائد من الرئيس الجزائري

■ بغداد/ واع . تلقى الرئيس القائد صدام حسين برقية شكر من اخيه السيد الامين زروال رئيس جمهورية الجزائر الديمقراطية الشعبية جوابا على برقية التهنئة التي بعث بها سيادته لمناسبة تسنمه مهام منصبه

فخامة الرئيس صدام حسين رئيس جمهورية العراق الشقيق

تلقيت بعمق الامتنان والسرور برقية فخامتكم المتضمنة تهنئتكم بمناسبة اضطلاعنا برئاسة الدولة وانني اذ اشكركم جزيل الشكر على مشاعركم الاخوية الطيبة اغتنم هذه المناسبة لاعرب لفخامتكم عن اصدق واخلص التمنيات . راجيا للشعب العراقي الشقيق مزيدا من التقدم والرقي ...

اخوكم الامين زروال رئيس الدولة

الرئيس الجزائري يؤكد على الحوار ويندد بالعنف

■ الجزائر/انصات ومتابعة الجمهورية : اعرب الرئيس الجزائري الجديد الامين زروال عن تاييده للحوار الهادف الى ايجاد تسوية سياسية للازمة الجزائرية وتوفير الاجراءات الامنية الكفيلة بحل كل المشاكل الاجتماعية والاقتصادية والسياسية وتمكين الشعب الجزائري من اختيار ممثليه بكل حرية .. وقال الرئيس الجزائري في اول خطاب وجهه اول امس الى الشعب الجزائري بعد سبعة ايام من تسلمه لمهامه الرسمية ان الحكومة ستواصل الكفاح ضد من يلجا الى استخدام العنف مؤكدا انه لن يكون هناك اي تهاون في ملاحقة المسؤولين عن هذه الاعمال منددا بموجة العنف التي تجتاح الجزائر والتي اسفرت عن مقتل ٣٠٠٠ شخص . واضاف ان الوسائل الامنية وحدها لن تضع حدا لاعمال العنف ولابد من معالجتها بالطرق السياسية من خلال الحوار والتشاور . مشيرا الى ان الجيش يدعم الجهود المبذولة لايجاد تسوية سياسية .. وذكر ، ان الجيش الوطني الشعبي سليل جيش التحرير سيبقى دائما في مستوى التحديات والرهانات وسيبذل كل الجهود المساندة لمساعدة البلاد على ايجاد الحل السياسي الملائم والدائم عن طريق الحوار في اطار مبادىء الجمهورية واحترام اختيار الشعب ، .. واكد الامين زروال على ان الحكومة ستواصل الاصلاحات الهادفة الى تكوين سوق اقتصادية حرة وادخال اصلاحات سياسية واقتصادية واجتماعية تقود الى حل جذري □

الرئيس الجزائري

اقرا في ملحق ام المعارك لهذا اليوم .

□ مشاهد من واقعة جسر السماوة

□ فدائي عمره ٦١ عاما يدمر مدرعتين امريكيتين

□ تونس في ام المعارك

□ مركز اعلامي للبعثات الصحفية

□ غياب الاتصالات ايام العدوان

□ العدوانيون استهدفوا صرح مطار صدام

دعوة عربية لمكافحة التلوث النهري والبحري

■ القاهرة/واع : دعا المؤتمر العربي الاول لحماية البيئة البحرية في ختام اعماله امس الاول في الاسكندرية . الدول العربية لاعداد خطط الطوارىء الخاصة بها لمكافحة التلوث البحري والنهري والتنسيق بينهما . وطالب المؤتمر الذي نظمته الاكاديمية العربية البحرية وتحت اشراف الجامعة العربية في توصياته الدول العربية الى الانضمام الى الاتفاقيات الدولية الخاصة بحماية البيئة البحرية للحصول على المساعدات والخبرات في حالة الطوارىء وكذلك توحيد التشريعات الوطنية مع القومية . واكد المؤتمر على الدور الذي تقوم به القوات البحرية العربية والاكاديميات الوطنية وسلاح الطيران العربي في عمليات مراقبة التلوث البحري واهمية دعم القدرات العربية بهذا المجال □

الحركة الوطنية المصرية تفجر البنك المركزي وتوجه ...

■ القاهرة/انصات ومتابعة الجمهورية : فجرت الحركة الوطنية المصرية بناية البنك المركزي المصري في احد الشوارع الرئيسية في القاهرة وافادت انباء القاهرة ان انفجارا عنيفا وقع في التاسعة من مساء امس الاول امام فرع البنك المركزي المصري في شارع رمسيس اهم شوارع القاهرة . وقد نتج الانفجار عن عبوة ناسفة تركها مجهولون في احد المقاهي المجاورة للبنك . وياتي الانفجار عقب البيان العنيف الذي اصدرته الحركة الوطنية المصرية وتلقى مكتب البي بي سي في القاهرة نسخة منه والذي احتوى على انذار نهائي للاجانب بضرورة مغادرة مصر فورا لانهم وحسب البيان (يقدمون الدعم لنظام حسني مبارك الفاشستي) .. وقد اعلنت الشرطة المصرية ان الانفجار لم يسفر عن اصابات . من جهة ثانية اعلنت الحركة الوطنية المصرية مسؤوليتها عن اغتيال عميد الشرطة عمر حسن مصطفى مساعد مدير امن سوهاج والذي لقي مصرعه امام منزله في مدينة اسيوط يوم الاحد الماضي .. وذكر البيان ان اغتيال العميد هو العملية الثانية من بين سبع عمليات متتالية ستقوم بتنفيذها الحركة للثار من الذين قتلوا اعضاءها في معركة الزاوية الحمراء بالقاهرة يوم الثلاثاء الماضي . وقال وزير الداخلية المصري الذي نجا من عملية اغتيال قبل عدة اشهر في تعليق له على بيان الحركة ان الحكومة لاتتعامل مع بيانات صادرة عن جماعة ، ارهابية ، . وادعى ان جهاز الشرطة يملك الان زمام المبادرة . الا ان الاحداث الاخيرة اثبتت ان الحركة الوطنية لديها القدرة على الرد والرد السريع . من جهة اخرى اعلنت قوات الامن الحكومية انها اعتقلت اعدادا كبيرة من اعضاء الحركة الوطنية المصرية في عملية استمرت اسبوعا وقالت ان من بينهم (٧٤) من الاعضاء الفاعلين في اسيوط وحدها . ويذكر ان مجموع ما اعتقلتهم السلطات المصرية خلال الاسبوع الحالي زاد على الثلاثمائة معتقل . الامر الذي فسره الخبراء بانه مؤشر لتدهور الامن في مصر وقرب ما اسموه بـ (الانفلات الامني) □

النكسات والفضائح تلاحق حكومة ميجور

■ لندن / انصات الجمهورية . اصيب حزب المحافظين البريطاني الحاكم بنكسة خطيرة اخرى حيث اكتشف النائب المحافظ (ستيفن مليغن) ميتا في منزله بلندن في ظروف غامضة الليلة الماضية . ومليغن (٤٥) عاما هو نجم صاعد في حزب المحافظين ومرشح لتولي زعامة الحزب في المستقبل وكان مليغن الذي دخل مجلس العموم في الانتخابات الاخيرة صحفيا ومراسلا للبي بي سي في الماضي وذكر تقرير الطب العدلي ان الاطباء لم يتوصلوا الى نتائج قاطعة بشان وفاة النائب مما اثار لغطا في الصحف البريطانية استغلت الحادث للتعرض لسياسة رئيس الوزراء وخاصة دعوته للعودة الى اساسيات ما يسميه بالاخلاقيات المحافظين . ولم يعرف هل ان الوفاة بسبب تعاطي المخدرات او بسبب حنائي .. او انتحارا او لسبب اخر ؟ وكان مليغن قد تولى منصبا وزاريا ثانويا وهو مرشح لتولي منصب وزاري كبير في التعديل الوزاري القادم . وتاتي وفاة النائب المحافظ في وقت حرج جدا بالنسبة للمحافظين بعد سلسلة من الفضائح والانتكاسات التي عانت منها حكومة ميجور والتي زعزعت ثقة الناخبين البريطانيين بحزب المحافظين الذي هبطت شعبيته الان الى ٢٨٪ فقط □

ميجور

فلاحيان : شبكة وراء محاولة اغتيال رفسنجاني

■ طهران/انصات الجمهورية : كشف وزير الاستخبارات الايرانية علي فلاحيان ان اكثر من عشرين شخصا اشتركوا في محاولة اغتيال الرئيس الايراني رفسنجاني قبل اسبوع وذكر مراسل مونت كارلو في طهران ان فلاحيان اكد على وجود شبكة تنظيمية واسعة وراء محاولة اغتيال الرئيس الايراني التي جرت في الاول من شباط الجاري اثناء القاء رفسنجاني كلمة الافتتاح لمناسبة الاحتفالات بذكرى عودة خميني من منفاه قبل ١٥ سنة

واضاف فلاحيان في تصريحات خاصة بصحيفة همشري الصادرة في العاصمة بان الشبكة المذكورة تضم افرادا ينتمون الى منظمات يسارية ملحدة والجدير بالذكر ان رفسنجاني يتهم المخابرات المركزية الامريكية بتدبير عملية الاغتيال . على صعيد اخر قامت قوات الحرس التابعة للنظام الايراني بفرض اجراءات عسكرية مكثفة للغاية على مدينة مشهد وزيادة عدد افراد الحرس المسلحين المنتشرين في انحاء المدينة وذلك تحسبا لاندلاع تظاهرات احتجاجية كما حدث في مدينة زاهدان □

الغزاة يطلقون الرصاص على الصوماليين

■ مقاديشو / واع : اطلقت القوات الايطالية المتواجدة ضمن القوات الارجنتينية التي تحتل الصومال النار امس الاول على عدد من المواطنين الصوماليين بالقرب من مدينة بالادا شمالي العاصمة مقاديشو مما اسفر عن مقتل ثلاثة من الصوماليين واصابة اربعة اخرين بجروح . وذكرت وكالة الانباء الايطالية ان الجنود الايطاليين قد اطلقوا النار على الصوماليين عقب مهاجمتهم لعربتين كانتا تقلان جنودا ايطاليين وبذكر ان ضابطا ايطاليا قد قتل الثلاثاء واصيب جنديان ايطاليان في هجوم شنه مسلحون صوماليون على قافلة تابعة للقوات الاجنبية الغازية شمالي مقاديشو □

ايفرن قلق من تطورات الاوضاع في تركيا

■ انقرة / واع . اعرب السيد كنعان ايفرن رئيس الجمهورية التركية الاسبق عن قلقه من تطورات الاوضاع في تركيا . وقال في تصريح صحفي له امس الاول انه لا يرى الامور تسير بشكل جيد في تركيا وان التضخم الحالي يجعل تركيا تسير الى الوضع الذي سبق الانقلاب العسكري في الثاني عشر من ايلول عام ١٩٨٠ . واضاف .. انه اذا لم تتخذ التدابير اللازمة ازاء هذه المشاكل فان تركيا ستواجه اياما صعبة وانتقد ايفرن سياسة رئيسة الوزراء تانسو شيلر وخاصة على صعيد القضاء عسكريا على عناصر حزب العمال الكردستاني □

مخاوف امريكية من تزايد حجم التضخم

■ واشنطن/العواصم/انصات الجمهورية . شهدت اسواق المال في العالم اضطرابات واسعة يوم امس الاول وامس من جراء انهيار بورصة نيويورك يوم الجمعة الماضي . ويذكر ان مؤشر (داو جونز) الذي يقيس الاسهم المالية في بورصة نيويورك كان قد انخفض (١٠٠) نقطة عن معدلاته دفعة واحدة اثر قرار مجلس الاحتياط الاتحادي الامريكي رفع سعر الفائدة بمقدار ربع واحد بالمائة مما ادى الى ازدياد المخاوف من تعثر الاقتصاد الامريكي وارتفاع حجم التضخم في الولايات المتحدة الامريكية . وتقول تقارير اقتصادية ان هذه التطورات انعكست سلبيا على بورصات العالم .. فقد خسرت بورصة (هونغ كونغ) ستة بالمائة من قيمتها بينما هبط دليل الشركات الكبرى في لندن ٣ر٥٦ نقطة □

اتهامات متبادلة بين الحكومة الانغولية ويونيتا

■ لواندا/انصات الجمهورية تبادلت الحكومة الانغولية وحركة يونيتا المتمردة الاتهامات بشان القتال الجديد الذي اندلع في البلاد بعد شهرين من الهدوء النسبي . وكان اشد القتال قد دار في مدينتي كويتو وهوامبو وسط انغولا . وتتهم الحكومة يونيتا بالمبادرة بالقتال في حين تنفي يونيتا التهمة وتتهم بدورها الحكومة ببدء القتال . وكانت يونيتا قد ذكرت ان الطائرات الحكومية تشارك في القتال . اما الحكومة فقد اعلنت ان اكثر من (٣٠) شخصا قتلوا في كويتو التي تحاصرها قوات يونيتا ويقول مراسل هيئة الاذاعة البريطانية ان تبادل الاتهامات بين الطرفين اعاق محادثات السلام بين الطرفين □

الاشتراكي اليمني يدعم مساعي لجنة الحوار

□ صنعاء / واع : رحب الحزب الاشتراكي اليمني بزعامة السيد علي سالم البيض نائب الرئيس اليمني بقرار لجنة حوار الاحزاب اليمنية الذي حدد العاصمة الاردنية عمان لتوقيع وثيقة العهد والاتفاق قريبا . وقال السيد سالم صالح محمد عضو مجلس الرئاسة اليمني الامين العام المساعد للحزب الاشتراكي في تصريحات صحفية الليلة قبل الماضية ان حزبه يجدد دعمه التام لكل الجهود والقرارات المخلصة التي تبذلها لجنة حوار الاحزاب اليمنية لتحديد موعدا لتوقيع الوثيقة قريبا □

عرفات متفائل

■ القاهرة/انصات الجمهورية : التقى السيد ياسر عرفات رئيس منظمة التحرير الفلسطينية في القاهرة امس مع شمعون بيريز وزير خارجية الكيان الصهيوني لتذليل ما وصف بالعقبات التي تعترض تطبيق اتفاق غزة ـ اريحا .. وقال بيريز اثر الاجتماع التمهيدي مع عرفات انه قد تحقق بعض التقدم في مسار المباحثات بين الطرفين ..واعرب عرفات عن امله ان يتوصل مع الصهيوني بيريز الى اتفاق .. وعلى الساحة اللبنانية اعلنت الحركة الوطنية اللبنانية مسؤوليتها عن تدمير دبابة صهيونية جنوب لبنان وقتل وجرح اكثر من ثمانية جنود صهاينة . ويعد هذا الهجوم الذي وقع قرب بلدة سجود المتاخمة للشريط الحدودي الذي تحتله (اسرائيل) اول هجوم لهذا العام □

تظاهرة امام البرلمان الاوربي ترفع شعار «سراييفو مقبرة اوربا»

■ سراييفو/ العواصم/ انصات ومتابعة الجمهورية : تصاعدت الخلافات بين الدول الاوربية بشان الخطوة الواجب اتخاذها في البوسنة والهرسك .. وقال مراسل ال بي بي سي في بروكسل ان الشكوك مازالت تسود بين بعض البلدان الاوربية حول استخدام الضربات الجوية ضد المواقع الصربية التي تحيط بالعاصمة سراييفو . واشار المراسل الى ان من بين الدول المعارضة كندا واليونان وروسيا التي ادعت ان قصف المواقع الصربية سيؤدي الى تصعيد القتال كما بدا الامين العام للامم المتحدة مترددا ازاء الموقف اللازم اتخاذه بعد المذبحة التي اوقعها القصف الصربي على سوق سراييفو الرئيسي يوم السبت الماضي .. فقد اكد المتحدث باسم منظمة الامم المتحدة ان بطرس غالي لديه ما يكفي من سلطات من اجل بدء الضربات الجوية ضد صرب البوسنة

وقال في تصريحات اذاعها راديو لندن ان غالي ليس بحاجة لمزيد من القرارات من جانب مجلس الامن لكي يامر بعمليات القصف الجوي ضد مواقع المتمردين الصرب حول سراييفو ـ الا انه رغم هذا التاكيد فانه من غير المتوقع ان تبدا العمليات الجوية في البوسنة في القريب العاجل . في غضون ذلك استمرت ردود الفعل الشعبية ضد مذبحة السوق الرئيسي في سراييفو .. وبهذا الصدد تنظم اليوم الاربعاء تظاهرة كبيرة في مدينة ستراسبورغ الفرنسية حيث يوجد مقر البرلمان الاوربي والمجلس الاوربي للمطالبة بتدخل عسكري في البوسنة □

مذبحة سراييفو

المقاومة اللبنانية تقتل وتجرح ٩ جنود صهاينة

■ بيروت/انصات الجمهورية : قتل اربعة جنود صهاينة وجرح خمسة منهم في اشتباك مع رجال المقاومة الوطنية اللبنانية بينما جرح خمسة مدنيين اخرين جراء القصف الصاروخي الذي قامت به المليشيا العميلة للكيان الصهيوني . وقالت اذاعة مونت كارلو ان رجال المقاومة الوطنية اللبنانية شنوا هجوما تزامن مع سلسلة من العمليات الاخرى وفق مصادر المليشيا العميلة . فانفجرت عبوة ناسفة على طريق (عرب سالم) عند مرور دورية عسكرية صهيونية واستهدفت عبوة اخرى دورية ثانية للمليشيا العميلة قرب (سوجد) في القطاع الاوسط من المنطقة المحتلة . اسفرت عن مقتل اربعة جنود صهاينة . واضافت ان مدينة (مرج عيون) تعرضت لسقوط عشرة صواريخ كاتيوشا اسفرت وفق مصادر المستشفيات عن جرح خمسة مدنيين . وذكرت ان مقر قيادتي القوات الصهيونية المحتلة والمليشيات العميلة يتمركزان في هذه المدينة . وافادت نقلا عن مصادر صحفية ان احد الصواريخ اصاب منزلا في مرج عيون وادى الى جرح سكانه بينما استهدفت بقية الصواريخ محيط ثكنة المليشيا العميلة . وقال مصدر ان اكثر من اربعين صاروخا في الاقل سقطت على مواقع المليشيا . واشارت المصادر الى ان طيران العدو الصهيوني قام بشن عدة غارات بعد العمليات التي قام بها رجال المقاومة الوطنية اللبنانية . على اقليم التفاح قرب صيدا في الجنوب اللبناني الذي كان عرضة ايضا لقصف مدفعي صهيوني عنيف وقالت ان مروحيات العدو الصهيوني قامت بتمشيط الشريط المحتل بالرشاشات عندما اطلق عليها رجال المقاومة اللبنانية ثلاث صواريخ (لم ٧) ارض جو لم تصبها . ولم تتوفر معلومات عن حصيلة الاعتداءات الصهيونية التي تلت مقتل الجنود الاربعة الصهاينة وجرح خمسة في الاقل بينهم اثنان في حالة خطرة □

روسيا تبني ٣ قواعد عسكرية في جورجيا

■ موسكو /واع : اعلن وزير الدفاع الروسي (بافل كراتشوف) ان بلاده ستقيم ثلاث قواعد عسكرية في جمهورية جورجيا خلال الاشهر الخمسة المقبلة □

منغستو يهدد من المنفى !

■ صرح الرئيس الاثيوبي السابق منغستو هيلامريام ان جيشه مستعد الان لاسقاط الحكومة الاثيوبية الحالية . ويذكر ان منغستو يقيم لاجئا الان في زيمبابوي مشترطة عليه الايقوم باي نشاط سياسي . واثر هذه التصريحات حذرته سلطات زيمبابوي بانها قد تطرده اذا ماعاود نشاطه .

روسيا مستعدة للتعاون مع اوبك

■ اعربت روسيا عن استعدادها للتعاون وتنسيق الخطوات مع منظمة الاقطار المصدرة للنفط (اوبك) في اسواق النفط العالمية بما يضمن تعزيز اسعار النفط . وقال وزير العلاقات الاقتصادية الخارجية في روسيا ان بلاده مستعدة لاقامة علاقات مع منظمة الاوبك على اساس تنسيق الخطوات والتشاور لتحقيق الاستقرار وتعزيز الاسعار في اسواق النفط العالمية □

نائب بملابس نسائية !!

■ وجد النائب المحافظ ستيفن كليسكن ميتا في مسكنه بلندن وهو يرتدي ملابس النساء الداخلية ووجد راسه مغطى بكيس بلاستك . ومازالت سكوتلنديارد تجري تحريات لكشف الغموض الذي يحيط بوفاة النائب البالغ من العمر ٤٣ عاما □

٤ ملايين عاطل

■ وصلت البطالة في المانيا الى اكثر من اربعة ملايين عاطل وهو رقم قياسي لعدد العاطلين بعد الحرب العالمية الثانية . وقد فقد اكثر من ٣٠٠ الف عامل اعمالهم في الشهر الماضي فقط . وتبلغ البطالة في القسم الغربي ٩٪ فيما بلغت في القسم الشرقي ١٧٪ □

هكذا في الأصل

الرئيس القائد يعزي بوفاة احد شيوخ العبيد

■ كركوك/واع .. اوفد السيد الرئيس القائد صدام حسين السيد هشام صباح الفخري محافظ التاميم ممثلا عن سيادته لحضور مجلس الفاتحة المقامة في قرية الشمسية بناحية تازة على روح المرحوم الشيخ منشد عاصي العلي احد شيوخ قبيلة العبيد . وقدم ممثل السيد الرئيس القائد صدام حسين تعازي سيادته ومواساته لذوي المرحوم وقبيلة العبيد الذين عبروا عن امتنانهم وشكرهم العميق للقائد الحبيب على هذه الالتفاتة الكريمة داعين المولى العلي القدير ان يحفظ سيادته ويمد بعمره الميمون ذخرا للعراق العظيم والامة العربية المجيدة □

القائد تلقى برقيات ولاء ومحبة بذكرى ثورة ٨ شباط المباركة

■ بغداد / واع : تلقى السيد الرئيس القائد صدام حسين مزيدا من برقيات الولاء والمحبة بذكرى ثورة ٨ شباط المباركة . وقال الرفيق فوزي خلف رزيق عضو قيادة قطر العراق لحزب البعث العربي الاشتراكي في برقيته .. سيدي القائد العظيم ..

لمناسبة ذكرى ثورة البعث ثورة ٨ شباط اتقدم الى سيادتكم بخالص التهنئة والتبريك بهذه المناسبة العزيزة على قلوب كل المناضلين المؤمنين بامتنا وعروبتها وامالها واهدافها المشروعة .. وانتهز هذه المناسبة الكريمة لاعبر لسيادتكم سيدي القائد عن الولاء المطلق والاخلاص الدائم لقيادتكم الحكيمة معبرا عن المشاعر الوفية النابعة بيعة الحب والوفاء للقائد المنصور بالله صدام حسين (حفظه الله ورعاه) . سيدي القائد .. في ذكرى ثورة (٨) شباط ينهض التاريخ بـاجلى صوره معبرا عن الفعل البطولي الذي قاده سيادتكم في طرد الردة التشرينية واذنابها واعادة الثورة للشعب الذي صنعها في يوم (١٤) رمضان المبارك وكان ذلك في تخطيط وتنفيذ وقيادة سيادتكم للثورة المباركة ثورة ١٧/٣٠ تموز ١٩٦٨ المجيدة .. الثورة التي وضعت العراق قوة مبدئية جهادية ايمانية من اجل الامة العربية المجيدة واهدافها النبيلة وحمت العروبة من الدنس الشعوبي من خلال التصدي البطولي للريح الصفراء القادمة من ايران وتحقيق النصر على الاعداء في معركة قادسية صدام المجيدة وعبر ثماني سنوات من المطاولة والثبات ليقف العراق بقيادتكم سيدي القائد بوجه الطاغوت مرة اخرى وبوجه اعتى مؤامرة امبريالية صهيونية فكانت الملحمة الجهادية في ام المعارك الخالدة التي عبرت عن ارادة الشعب التي هي ارادة الله فكان النصر والتاريخ المشرق بالمبادىء والسمو والعز والكرامة . وقال السيد مدير جهاز المخابرات في برقيته .. في هذه الايام اذ يتكالب الطواغيت ويكثر نباح الخونة تشع في خارطة الازمان ذكرى ثورة الثامن من شباط ١٩٦٣ ثورة رمضان المباركة وضاءة بالنضال صداحة بالحق ثرة بالعروس تنير دروب المؤمنين وتستثير همم المجاهدين وتنبىء ان عاقبة الصبر تبنو خيرا وان شاطىء الامان يقترب تقدما وان الباطل مقهور لامحالة و (سيهزم الجمع ويولون الدبر) .. هذا العراق ابو الدنيا ومعلم البشرية لايليق به سوى المطاولة والتوثب والتضحية واضعا تاريخه امام خطاه كي يعطي شواخصه صفة المثل ومسار الطموح فما من عائق الا وانزاح وليس ليد تمتد اليه بسوء غير ان تقطع . وهؤلاء الذين زين لهم طغيانهم ركوب الشر ان يفلتوا من مصير بـائس فشتان بيننا .. انهم يخوضون في دماء الابرياء ونحن نسبح بشرعة الانسانية فليتبوأوا مقعدهم في الارذلين .. ومبروك لكم يامعقد الامل ومهوى الرجاء انتصاركم .. واليكم منا بـاسمي شخصيا ونيابة عن رفاقي منتسبي جهاز المخابرات تهاني المحبة وادعية الاخلاص . تفيض ولاء لقيادتكم الرشيدة وقسما ان نحمي العراق وديار العرب . وجاء في برقية السيد بهاء الدين احمد رئيس المجلس التشريعي لمنطقة كردستان للحكم الذاتي . لمناسبة الذكرى الحادية والثلاثين لثورة الثامن من شباط المجيدة اتقدم بـاسمي وباسم اعضاء المجلس التشريعي وجميع الاخيار من ابناء شعبنا الكردي باسمى ايات التهاني والتبريكات الى مقامكم الكريم داعيا الله عزت قدرته ان يمن عليكم بموفور الصحة والعافية وان ياخذ بايدي شعبنا الصامد بقيادتكم الحكيمة لتحقيق نصرنا الناجز على الاشرار المعتدين واستكمال مسيرة البناء والجهاد وكسر طوق الحصار الظالم على عراقنا العظيم ..

سيدي الرئيس القائد .. ان ارادة شعبنا بعربه وكرده وسائر اقلياته ستظل قوية وصامدة بـالرغم من وحشية العدوان وصفحاته الشريره .. وان شعبنا الكردي الذي تحققت له كل امانيه وحقوقه في ظل قيادتكم التاريخية الحكيمة يرفض التواجد الامبريالي الصهيوني الرجعي على ارض كردستان مؤكدا ايمانه المطلق بحتمية انتصارنا على الاعداء الحاقدين الذين يجتمعون اليوم في حلف غادر كافر لايذاء العراق العظيم وتجويع شعبه المناضل ..

وقال السيد جعفر عبدالكريم البرزنجي رئيس المجلس التنفيذي لمنطقة كردستان للحكم الذاتي في برقيته .. لمناسبة احتفالات شعبنا العراقي بذكرى ثورة الثامن من شباط المباركة اسمحوا لي سيدي الرئيس القائد ان ارفع باسمي وبـاسم اعضاء المجلس التنفيذي وجميع المخلصين من ابناء شعبنا الكردي باسمى ايات التقدير والاحترام لمقامكم الكريم معاهدين سيادتكم على البقاء جنودا اوفياء خلف قيادتكم الحكيمة المقارعة العدوان الثلاثيني واستكمال مسيرة البناء والجهاد وكسر طوق الحصار الجائر .

سيدي الرئيس القائد .. ان شعبنا بقيادتكم الشجاعة سيكسب المنازلة حتما وسيمرغ انوف الاعداء بكل صنوفهم واشكالهم في اوحال الهزيمة والخذلان المبين وانه في ذكرى ثورة الثامن من شباط المجيدة يستمد القوة والعزيمة من قوتكم وعزيمتكم لمقارعة الاشرار وتحقيق الانتصار وسوف يمضي بالثقة كلها وبالعزم كله خلف قيادتكم التاريخية لبناء العراق الجديد واعلاء راية (الله اكبر) الخفاقة ... ودمتم سيدي الرئيس المجاهد قائدا تاريخيا لعراق العرب والاكراد والاقليات ورمزا لامعا من رموز الامل والطموحات والبناء .

وجاء في برقية المكتب السياسي للحزب الثوري الكردستاني للمناسبة في هذه الايام المجيدة التي يواصل فيها شعبنا العراقي العظيم ملحمة الجهاد والبناء والاعمار وملحمة التصدي البطولي لصفحات التامر والحصار والعدوان الغاشم بقيادتكم التاريخية الحكيمة الشجاعة نحو ذرى المجد والعز والرفعة والتطور تظل الذكرى الحادية والثلاثون لانبثاق ثورة الثامن من شباط المجيدة التي دكت بـارادة الشعب وبقيادة حزب البعث العربي الاشتراكي معاقل الحكم القاسمي الدكتاتوري الارهابي الفردي الذي سعى لاغراق العراق بالدم وفتحت صفحة جديدة في تاريخ العراق الحديث .

ان حزبنا الثوري الكردستاني اذ يغتنم اطلالة هذه الذكرى العطرة ليرفع الى سيادتكم اسمى التبريكات والتهاني فاننا لنستذكر بهذه المناسبة الجليلة طموح البرنامج الوطني الكبير الذي اعدته ثورة الثامن من شباط لحل كل المعضلات الوطنية بهدى قيم البعث ومبادئه .

سيادة الرئيس القائد

ان ذكرى ثورة ٨ شباط اذ تحل في هذه الايام الخالدة ونحن نواصل مسيرة النضال والبناء والاعمار فانها لتعزز في اعماقنا كوامن الحماسة والتفاني والابداع والتضحية دفاعا عن كردستان الحبيبة وباتجاه ازاحة كل عملاء الاجنبي الاراذل عنها ودفاعا عن العراق العظيم عراق العرب والكرد والوحدة الوطنية الصلبة . فالى امام وكلنا جندكم الابـاة وفرسانكم الاشداء في مسيرة الحرية والعزة والكرامة وباتجاه تحدي الحصار الظالم وتمزيقه وافشال كل مخططات الاعداء وصفحات تامرهم الدنيء وشعارنا ابدا نيل احدى الحسنيين النصر او الشهادة .

وقال المكتب السياسي للحزب الديمقراطي الكردستاني في برقيته .. في الذكرى العطرة لثورة الثامن من شباط المباركة يطيب لحزبنا الديمقراطي الكردستاني ويشرفه ان يتقدم لسيادتكم باوفر وازكى التهاني واسمى ايات الحب والولاء معاهدا الله والقائد ان يبقى على العهد مخلصا لتربة هذا الوطن الغالي مدافعا عن وحدته ارضا وشعبا سائرا وراء رايتكم الخفاقة راية (الله اكبر) بلالا الروح ليظل الصرح الذي علا بجهادكم وصمود الشعب العراقي بعربه وكرده دائم العلو يهدي الشعوب المناضلة سبيل النجاة من ربقة الامبرياليين والطغاة .

ان ثورة الثامن من شباط المجيدة كانت الخطوة الجريئة نحو المجد قبلها من ثورة كانت النبراس تلتها الخطوات الراسخة الثابتة الى الخلاص من الانتهازية والدكتاتورية وكل اشكال التبعية فكانت المهد الرئيسي للاستقلال الناجز سياسيا واقتصاديا واجتماعيا كما كانت سفرا رائعا ناصعا يحكي للاجيال مدى مايختزنه هذا الشعب العظيم من قدرات كامنة تنتظر من يحرك سواكنها لتنطلق كما انطلق الاجداد نحو المجد السامي لبناء الحضارات الانسانية .

اما وقد تحقق لها مبتغاها وجاء من كانت بانتظاره انطلق ركبها نحو المستقبل المشرق الزاهر والنصر المبين على كل عدو وكل عقبة تقف بـالطريق فتهيا لها بقائدها العظيم صدام حادي الركب في الخضم اللجب يقود سفينتها الى بر الامان □

نيابة عن القائد .. الرفيق محمد زمام قلد نخبة من المناضلين انواط الاستحقاق

■ البصرة/واع نيابة عن السيد الرئيس القائد صدام حسين قلد الرفيق محمد زمام الرزاق عضو قيادة قطر العراق مسؤول تنظيمات محافظتي البصرة وذي قار لحزب البعث العربي الاشتراكي نخبة من مناضلي الحزب ضمن تنظيمات قيادة فرع البصرة انواط الاستحقاق العالي تقديرا لدورهم في المنازلة الكبرى ام المعارك الخالدة .

نيابة عن الرفيق القائد .. الرفيق خضر قلد انواط الاستحقاق لمناضلين في فرع السليمانية

■ كركوك/واع نيابة عن الرفيق القائد صدام حسين قلد الرفيق خضر عبدالعزيز حسين عضو قيادة قطر العراق مسؤول تنظيمات محافظتي التاميم والسليمانية لحزب البعث العربي الاشتراكي نخبة من مناضلي الحزب في تنظيمات قيادة فرع السليمانية انواط الاستحقاق العالي تثمينا لدورهم المتميز في المنازلة الكبرى ام المعارك الخالدة ونقل تحيات الرفيق القائد صدام حسين للمكرمين وتمنياته لهم بـالعز والنصر الدائم . وعـاهد الرفاق المكرمون السيد الرئيس القائد صدام حسين على البقاء جنودا للدفاع عن سيادة العراق ومبادىء ومنجزات ثـورة ١٧ ـ ٣٠ تموز المجيدة وحضر حفل التكريم السيد جعفر عبدالكريم البرزنجي رئيس المجلس التنفيذي لمنطقة كردستان للحكم الذاتي والرفاق امين سر فرعي التاميم والسليمانية للحزب

...رية استقبل مجموعة من الفتوة

■ بغداد /واع اكد السيد طه ياسين رمضان نائب رئيس الجمهورية ان اهتمام السيد الرئيس القائد صدام حسين بالشباب نابع من ايمان سيادته بدورهم في صنع المستقبل الزاهر للعراق كونهم الشريحة القادرة على البناء والعطاء في كل المجالات . ودعا خلال استقباله مجموعة من منظمة الفتوة تمثل جميع محافظات العراق لمناسبة الذكرى الحادية والثلاثين لثورة الثامن من شباط المجيدة والذكرى السادسة عشرة لتاسيس منظمة الفتوة الى الاستمرار في زرع المفاهيم الوطنية والقومية في نفوس الشباب وهم في اعمار مبكرة واعتماد التربية العربية الاسلامية ذات القيم الانسانية الخالدة في هذا الجانب وبما يعزز أهداف الحملة الوطنية الايمانية التي يقودها السيد الرئيس القائد صدام حسين لتدريس القران الكريم والتادب بادبه وما فيه من قيم سامية خالدة وقدم الفتوة قصائد وكلمات للمناسبة حيت القيادة الفذة للسيد الرئيس القائد صدام حسين وما حققه للعراقيين من نصر وعز ومجد □

عشائر أبي غريب تجدد ولاءها للرئيس القائد

□ بغداد / واع نقل الرفيق مزبان خضر هادي عضو قيادة قطر العراق مسؤول تنظيمات بغداد الكرخ لحزب البعث العربي الاشتراكي تحيات السيد الرئيس القائد صدام حسين لابناء العشائر والوجهاء في قضاء ابو غريب بمحافظة بغداد . واكد خلال تجمع حاشد امس ان العراقيين الغيارى بصمودهم وصبرهم وتضحياتهم سيفشلون ماتبقى من حلقات المؤامرة الامريكية الاطلسية الصهيونية واهدافها الشريرة . وجدد ابناء العشائر والافخاذ عهدهم للقائد على التضحية والفداء دفاعا عن العراق العظيم وامنه واستقلاله كما افتتح الرفيق مزبان خضر هادي معرض جمعية الاسر المنتجة في قضاء ابي غريب للملابس النسائية والولادية □

سعدي مهدي صالح استقبل مجموعة من الفتوة

■ بغداد /واع / التقى الرفيق سعدي مهدي صالح عضو قيادة قطر العراق امين سر مكتب الطلبة والشباب المركزي لحزب البعث العربي الاشتراكي امس مجموعة من فتوة الاتحاد العام لشبيبة العراق في المحافظات . ودعى الفتوة الى السعي الجاد والمثابر في الحياة العلمية والعملية واستثمار الفرص الكبيرة التي وفرتها ثورة ١٧ ـ ٣٠ تموز المجيدة بقيادة السيد الرئيس المناضل صدام حسين لخدمة العراق وبناء صرحه الوطني □

الرفيق عبدالغني عبدالغفور التقى الحباشنة

■ بغداد /واع التقى الرفيق عبدالغني عبدالغفور عضو قيادة قطر العراق لحزب البعث العربي الاشتراكي مكتب العلاقات الوطنية والقومية القومية السيد سمير فهيم الحباشنة نائب الامين العام للحزب العربي الديمقراطي الاردني والوفد المرافق له . واكد الرفيق عبدالغني عبدالغفور خلال اللقاء ان المنازلة التاريخية الكبرى في ام المعارك الخالدة

هي منازلة وطنية وقومية وانسانية ضد الاستعمار والصهيونية .. واشار الى ان مسيرة الديمقراطية التي يشهدها العراق منذ قيام ثورة (١٧ ـ ٣٠) تموز المجيدة تنبع من الايمان بان الديمقراطية هي مصدر قوة للفرد والمجتمع وانها الطريق الافضل لبناء مجتمع قوي متماسك وحيا السيد الحباشنة القيادة الفذة للسيد الرئيس المناضل صدام حسين مؤكدا ان وقفة العراقيين قيادة وشعبا في مواجهة العدوان الثلاثيني وافشال اهدافه الشريرة ومنها

الحصار الجائر قد جدد واستنهض في نفوس الجماهير العربية القوة والعزم والثبات لمواصلة النضال ضد الامبريالية والصهيونية .. وجدد باسم الحزب العربي الديمقراطي تضامن جماهير الحزب مع العراق في مواجهته للحصار الجائر والحلقات التامرية ضد وحدته الوطنية

مسيرة في الحويجة تبارك جهاد القائد

■ كركوك / واع جددت جماهير وعشائر قضاء الحويجة في محافظة التاميم العهد للسيد الرئيس القائد صدام حسين على البقاء رهن الاشارة للذود عن سيادة العراق ووحدته الوطنية واستنكرت في مسيرة حاشدة كان في استقبالها الرفيق خضر عبدالعزيز حسين عضو قيادة قطر العراق مسؤول تنظيمات محافظتي التاميم والسليمانية للحزب استمرار العدوان والحصار الاقتصادي للنيل من صمود شعبنا وارادته الحرة المستقلة □

وفاء للقائد من جماهير ناحية الحيدرية

■ النجف/واع جددت جماهير ناحية الحيدرية في محافظة النجف العهد للسيد الرئيس القائد صدام حسين على البقاء مشاريع دائمة للاستشهاد دفاعا عن سيادة العراق ووحدته الوطنية واستنكرت خلال تجمع اقيم في الناحية حضره الرفيق راضي حسن سلمان عضو قيادة قطر العراق مسؤول تنظيمات محافظات بابل وكربلاء والنجف لحزب البعث العربي الاشتراكي استمرار العدوان والحصار الجائر

الاقتصاديون اوصوا بخفض الانفاق الحكومي والسماح للرأسمال الاجنبي بدخول السوق العراقية

■ بغداد/نبيل الوادي وواع : اوصى المؤتمر العلمي التاسع لجمعية الاقتصاديين العراقيين في بيانه الختامي بضرورة خفض الانفاق الحكومي الى ادنى حد والاقلال من الطلب على السلع المستوردة وترويج الصادرات غير النفطية وتشجيع الشركات الكبيرة المساهمة والمختلطة والسيطرة على عرض النقد وزيادة الضرائب على الشرائح ذات الدخل العالي .. ودعا الى تنمية الروافد غير السلعية للعملات الاجنبية ومنها عائدات النشاط السياحي وقطاع المقاولات الحكومي والخاص وتشجيع زيادة راسمال الشركات القائمة لزيادة القروض الاستثمارية امام صغار المدخرين .. كما اوصى باعادة النظر دوريا في القوانين والقرارات المنظمة للاجور والرواتب والمكافات والترفيعات وازالة العوائق التشريعية امام التدفق التطوعي لراس المال الاجنبي نحو السوق العراقية وتشجيع الحركة التعاونية الاستهلاكية وتطوير افاقها المستقبلية وتشجيع الاستمرار بعد الحصار في اعتماد البطاقة التموينية لدعم الدخول المنخفضة وترشيد الاستهلاك . واكد الدكتور سمير عبدالامير الخبير الاقتصادي وعضو اللجنة العلمية في الجمعية . ان ميزة المؤتمر ليست فقط في البحوث المقدمة وانما المداخلات التي تمت من قبل المشاركين الذين يمثلون الاكاديميين والنشاط الخاص والتعاوني ومشاركة المنظمات العربية والعراقية .. فكان المؤتمر ميدان حوار موضوعي علمي لاستشراف المستقبل بخصوص الاقتصاد العراقي والظروف التي تحيطه .. □

مؤتمر استثنائي لتربية المحافظات .. اليوم

■ بغداد/ بشرى الحمداني تنظم وزارة التربية مؤتمرها الاستثنائي للمدراء العامين في تربية المحافظات اليوم لمناقشة الخطة التربوية للاعوام (١٩٩٥ ـ ٢٠٠٦) . ويحدد المشاركون واجبات المديريات العامة لتنفيذ الحملة الايمانية وامكانيات الاقسام الداخلية لاستيعاب جميع طلاب وطالبات معاهد اعداد المعلمين والمدارس الصناعية في المحافظات . كما يبحثون تطبيق التعليم الالزامي بصيغ فعالة □

ندوة تصاميم تطوير النجف والكوفة

■ النجف/ كاظم مسلم اوضح المهندس علي عبدالحسين مجبل رئيس فرع نقابة المهندسين في محافظة النجف ان النقابة تعكف للتحضير لندوة موسعة لتقديم الدراسات والتصاميم المتعلقة بتطوير مدينتي النجف والكوفة والتي اعدت بالتعاون مع جامعة الكوفة والمعهد الفني في النجف وكانت قد نظمت ندوة علمية للمهندسين في المحافظة نوقشت فيها بحوث بشان تجربة اعمار الابنية المتضررة □

رئيس جامعة صدام للعلوم الاسلامية يثمن مكرمة الرئاسة بزيادة رواتب الطلبة

■ بغداد / فوزي التميمي : ثمن الدكتور محمد مجيد السعيد رئيس جامعة صدام للعلوم الاسلامية مكرمة الرئاسة بزيادة رواتب طلاب الجامعة الشهرية وجعلها (٥٠٠) دينار للطالب الوافد و ٣٠٠ دينار للطالب العراقي . وقال الدكتور السعيد في تصريح لـ (الجمهورية) لقد كان لهذه المكرمة الاثر كبير في نفوس طلاب هذه الجامعة التي امر السيد الرئيس القائد صدام حسين بانشائها لتكون في خدمة العلوم والثقافة والتربية الاسلامية الرائدة ولترسيخ المفاهيم والقيم العليا في الاخلاق والتربية الاجتماعية والاقتداء بالرسول (ص) في التعامل والسلوك وخدمة المجتمع . واوضح رئيس الجامعة بـان زيادة رواتب الطلاب الشهرية لم تكن المكرمة الوحيدة بل هنالك مكارم عديدة تم منحها لطلاب جامعتنا منها (٥٠٠٠) دينار الى الاتحاد الوطني لطلبة العراق في هذه الجامعة وتجهيزه بما يحتاجه من تجهيزات رياضية . والغاء مبلغ (٥٠٠) دينار التي كان يدفعها الطلاب سنويا مساهمة منهم للجامعة وكذلك تجهيز الجامعة بمختبر للغة . ودعم الزفاف الجماعي لطلاب هذه الجامعة وتوفير المستلزمات المهمة ليوم الزفاف . واكد ان هذه الجامعة التي تشرفت بحمل اسم السيد الرئيس القائد صدام حسين وساما على صدرها اساتذة وطلابا ومنتسبين اذ يبيتون بالرعاية والعون المستمر لسيادته ليؤكدون بانهم جنود اوفياء للقائد باذلين النفس والنفيس من اجل ان يبقى العراق موحدا ابيا شامخا عزيزا تحت قيادة سيادته □

وزير الداخلية افتتح مدينة الالعاب في تكريت

■ تكريت / واع : افتتح السيد وطبان ابراهيم الحسن وزير الداخلية محافظ صلاح الدين من موقع ادنى مدينة الالعاب بقضاء تكريت التي شيدت بكلفة عشرة ملايين دينار . وتمتد مدينة الالعاب على مساحة عشرة الاف متر مربع وتضم لعبا للاطفال و (٢٠) مظلة ومسطبة وغرفا للاستعلامات والاستراحة ومواقفا للسيارات □

طبع ٦٠ الف نسخة من المصحف الشريف

■ بغداد/الجمهورية : . شكلت في وزارة الاوقاف والشؤون الدينية لجنة خاصة لطبع (٦٠) الف نسخة من المصحف الشريف بالحجم المتوسط وبكلفة ٤ ملايين و(٨٠) الف دينار على غرار المصحف الشريف الذي طبع في المانيا . وقال السيد حكمت فؤاد الحديثي مدير الارشاد الديني في الوزارة ورئيس اللجنة لـ الجمهورية . ان اللجنة ستطبع ايضا (١٥) الف نسخة من المصحف المجزأ لتوزيعه على طلبة الدورات التي تفتتحها الوزارة في المساجد والجوامع خلال العطلة الصيفية □

افتتاح بناية البريد المركزي في تكريت

■ تكريت/ موفدة الجمهورية مريم العطية افتتح الدكتور احمد مرتضى احمد وزير النقل والمواصلات في محافظة صلاح الدين بناية البريد المركزي بمدينة تكريت التي امر السيد الرئيس القائد صدام حسين بتنفيذها . وقال السيد غسان العاني مدير عام المنشاة العامة للاتصالات والبريد ان المبنى سيقدم خدمات بريدية وهاتفية وخدمات فاكس وتلكس وبرق واتصال وطني ودولي فضلا عن احتوائه نحو (١٥٠) صندوق بريد وقالت السيدة ازهار عبدالوهاب مدير عام المنشاة العامة لتنفيذ مشاريع النقل والمواصلات ان التصاميم اعدها مركز الادريسي للاستشارات الهندسية بفناء وسطي مفتوح على الطابقين على مساحة (٣٥٠٠) متر مربع وتم تنفيذ المشروع باربعة شهور وبكلفة (٧) ملايين دينار □

افتتاح عيادات استشارية في كل المحافظات

■ بغداد/واع افتتحت في مستشفيات النسائية والتوليد بجميع محافظات العراق امس عيادات استشارية خاصة بتنظيم الاسرة العراقية .. وجهزت العيادات الاستشارية التي افتتحت بواقع عيادة واحدة في كل مركز محافظة بالتعاون مع وزارة الصحة بالمستلزمات اللازمة لتوفير الخدمات العلاجية والتنظيمية للمواطنين وباشراف ملاكات طبية وتمريضية متخصصة . وياتي افتتاح هذه العيادات التي وصل عددها الى (٥٤) عيادة في عموم العراق للاسهام في خفض معدلات الوفيات بين الاطفال الرضع والامهات .

ملاحظة

تحويل الدولار بريديا

سمحت الدولة للمواطنين ـ وفق مصدر مصرفي مختص ـ بادخال العملات الاجنبية وباية كمية كانت . واعطتهم الفرصة لبيعها وشرائها مع الجهات المحددة رسميا او استثمارها في الداخل .

فمن وجهة النظر الاقتصادية والعملية فان هذا السماح خطوة صائبة بعد حصر تداول العملات الاجنبية بفروع في مصرف الرافدين والشركات المجازة رسميا .. وقد ظهرت مؤشرات اولية في ميدان التبادل التجاري وميدان الصيرفة تبرر الثقة بـالتدابير الاخيرة بشأن تداول العملات الاجنبية .

وهناك الاف العراقيين المغتربين او سواهم ممن يعملون ومتاجرون ويستثمرون اموالهم في بلدان اجنبية في ارجاء العالم وهم حريصون على ان يمدوا يد العون لاهاليهم واقاربهم واصدقائهم داخل العراق .. ويجدون صعوبة في ايصال مبالغ بـالعملات الصعبة اليهم الا عن طريق مسافرين بين عمان وبغداد .. وربما كان بعض المسافرين غير امينين ..

فـاقترح السماح للعراقيين في الخارج بتحويل اي مبالغ الى عراقيين في الداخل بحوالات بريدية او مصرفية تصرف اليهم ببغداد بالعملات الاجنبية نفسها وليس بالعملة العراقية .. فتكون الفرصة مفتوحة امامهم لتداولها و[illegible] في المصارف المحددة والشركات المجـ[illegible] بشؤون .

ونحن نفتح بمثل هذا الاجراء ميدان التواصل المادي والادبي والعائلي بين العراقيين في الخارج والداخل .. ونكسب قناة جديدة لتدفق العملات الاجنبية داخل بلادنا □

■ الدكتور عيسى العيسى

وزير العدل : اعادة توزيع القضاة واعضاء الادعاء العام

■ بغداد/ هيام احمد : قال السيد شبيب لازم المالكي وزير العدل ان هذا العام سيشهد اعادة توزيع القضاة واعضاء الادعاء العام على المراكز المدنية والجزائية في العراق وبما يتناسب مع حجم العمل فيها . واضاف في حديث (للجمهورية) ان الوزارة تسعى لحسم دعاوى المواطنين وفق السقوف الزمنية المحددة لكل نوع وقد انجزت محاكم العراق حسم اكثر من نصف مليون دعوى مدنية وجزائية لعام ١٩٩٣ وبنسبة حسم بلغت ٨٥٪ . واشار السيد الوزير الى ان خطة الوزارة للعام الحالي تتضمن تطوير القضاة وتعيين وتاهيل خريجي كلية صدام للحقوق وكلية القانون □

مسلمون ومسيحيون وصابئة في ندوة جرائم الحرب يطالبون بالتحرك الفوري لتحطيم الحصار



جانب من ندوة جرائم الحرب

قال السيد حسن عبدالقادر من السودان في ندوة جرائم الحرب مساء الاثنين ان الاسلام العظيم بمبادئه السمحاء نادى بحقوق الانسان ووضع هذه الحقوق في اولوياته اذ ان حماية الانسان من الاذى والقتل والهتك يشكل اولى سلوكيات الاسلام .. ودعا السيد محمد البدوي من تونس المسلمين الى وقفة جهادية مع العراق لانه يتعرض الى ظلم من قبل دول الكفر في سبيل الهيمنة والسيطرة على ثرواته وكرامته والتدخل في شؤونه الداخلية وتمزيقه .. وقال المطران كيوركيس صليوا رئيس الطائفة الاثورية لكنيسة الشرق في العراق لو اهتدى رؤساء الدول المشاركة في ضرب العراق وفرض الحصار على شعبه بكتبهم الدينية المقدسة لما حدث ما حدث وما يحدث وانما العكس .. واكد فضيلة الشيخ مولانا احمد شاه من الباكستان ان الحصار الظالم الذي يتعرض له شعب العراق هو جريمة كبرى ضد الانسانية وحقوق الانسان وان هيئة الامم المتحدة التي اصدرت هذه القرارات الجائرة هي المسؤولة عن ذبح الاطفال والشيوخ في العراق .. واكد المطران بولس كوسا رئيس طائفة الارمن الكاثوليك في العراق ان ثلاث سنوات ونصف السنة انقضت على الحصار الاقتصادي الجائر ومازال ابناء القطر العراقي الابي باكثريتهم العظمى يرزحون تحت ثقله ويئنون تحت وطاته ... وقال الشيخ عبدالله الشيخ زعيم طائفة الصابئة المندائيين ان الشرائع الدينية جميعها وديانة الصابئة المندائيين واحدة منها واقدمها تعتبر ان النفس اعظم ما خلق الله سبحانه .. فكيف بنا نحن نرى قتلا جماعيا مستهدفا ومقصودا كما حصل في ملجا العامرية .. وقال السيد مالك محمد الفضل من بريطانيا ان الصهيونية والامبريالية العالمية سيطرت على وسائل الاعلام الغربية وتحاولان بث الاكاذيب وحجب الحقائق عن المسيحيين في العالم مشيرا الى ان مايحدث في العراق اليوم يحزن ويدمي قلوب المسلمين والمسيحيين في العالم الذي يقتربون يوما بعد يوم من ادراك اثار العدوان على العراق وانه مخططله قبل وقت طويل من كانون الثاني علم ١٩٩١ .. واعرب الشيخ محمد فاروق القادري امام وخطيب الجامع البغدادي في سريلانكا عن تضامن شعب سريلانكا المسلم مع الشعب العراقي ضد الظلم الذي لحق به من جراء الاستبداد الامريكي الظالم والذي لا يمكن السكوت عنه .. وقال السيد فخار الدين من الهند ان العقوبات التي فرضتها دول العدوان الامبريالية والصهيونية ضد شعب العراق لم يسبق لها مثيل في التاريخ وتمثل خرقا واضحا لحقوق الانسان وانتهاكا لكافة الاعراف والمواثيق الوضعية والسماوية .. وقالت السيدة (ناسم امام) رئيسة اتحاد نساء باكستان ان الولايات المتحدة الامريكية وحليفاتها من دول العالم تحاول ومن خلال التضليل الاعلامي والكذب استمرار العقوبات الاقتصادية على الشعب العراقي . وذكرت ان هدف الولايات المتحدة باستمرار العقوبات الاقتصادية ضد العراق هو الهيمنة على المنطقة وعلى نفط الخليج والسيطرة من خلال ذلك على اقتصاديات كافة دول العالم لتفرض عليها مشيئتها ومخططاتها الاجرامية . وجاء في كلمة الراهب (القس ميسك الابنابيشوي) من اقباط مصر ان الاقدار شاءت ان يضطلع العراق العظيم بمهمة مشرفة اخرى فقد اثبت قول الكتاب المقدس (اما البار فبالايمان يحيا) حين استطاع بسواعد ابنائه الافذاذ وقائدهم المجاهد الرئيس صدام حسين حفظه الله ورعاه . ان ينهض بالصرح من جديد عاليا شامخا ولن تدب الحياة في عروق حاول الاعداء باشنع الطرق اطفاء وميض الحياة فيها وعبثا حاولوا . وناشد السيد عبدالمنعم عيسى الموسوي من العراق المشاركين في الندوة الى فضح الهجمة الامريكية على الابرياء العراقيين وحرمانهم من حقوقهم التي تنادي بها كل شرائع الارض والسماء والعمل على رفع الحصار عنه ودعا السيد محمد المنصوري من الدانمارك الى رفع مستوى الوعي السياسي والثقافي لدى الجماهير العربية لتقف موقف المتصدي للعدوان الامريكي .. هذا وحضر جلسة الاثنين السيدان حامد يوسف حمادي وزير الثقافة والاعلام والدكتور عبدالمنعم احمد صالح وزير الاوقاف والشؤون الدينية .

اخبار وتتمات

الائتلاف الياباني الحاكم يخفض ضريبة الدخل

□ طوكيو / انصات الجمهورية توصل زعماء الائتلاف الحاكم في اليابان الى اتفاق حول الاصلاح الضريبي الذي كان يهدد باسقاط الحكومة فقد اقر زعماء الائتلاف مقترحات رئيس الوزراء الداعية لخفض ضريبة الدخل واتفقوا على كيفية حل موضوع التعويض عن الخسائر في ايرادات الحكومة وكان الاشتراكيون قد رفضوا اقتراح رئيس الوزراء القاضي بالتعويض عن طريق الضرائب غير المباشرة . وكان الاشتراكيون قد هددوا بالانسحاب من الحكومة مما كان يعني استقالتها اما الان فقد قبل الاشتراكيون اقتراح رئيس الوزراء . وسوف يسمح حل هذا النزاع داخل الحكومة لرئيس الوزراء بالتوجه الى واشنطن للقاء الرئيس الامريكي يوم الجمعة القادم وهو مسلح بخطة لانعاش الاقتصاد الياباني وهو ما يطالب به الامريكيون كوسيلة لخفض الفائض التجاري الياباني الذي بلغ العام الماضي ١٤٠ مليار دولار حوالي نصفه مع الولايات المتحدة . ويذكر ان الامريكيين يضغطون بشدة على اليابان للموافقة على فتح اسواقها امام السلع الامريكية □

ابن علي سيرشح من جديد للانتخابات الرئاسية

■ تونس/ انصات الجمهورية اعلن في تونس عن ان الرئيس زين العابدين بن علي سيرشح نفسه من جديد للانتخابات الرئاسية والبرلمانية التي ستجرى في العشرين من اذار المقبل . وقالت مصادر الحكومة ان الحملات الانتخابية للمرشحين ستبدا في السادس من اذار المقبل . يذكر ان الدكتور المنصف المرزوقي الرئيس السابق لرابطة حقوق الانسان اعلن انه يعتزم ترشيح نفسه لرئاسة الجمهورية .

الرفيق القائد تلقى تهنئة التنظيم الفلسطيني لحزب البعث

تتمة المنشور ص١

يسعدنا في هذه المناسبة ويشرفنا ان نرفع لسيادتكم باسم كل مناضلي البعث وجبهة التحرير العربية في ساحة عملنا الوطني الفلسطيني اطيب التهاني واسمى التبريكات وان نؤكد بـاننا سنواصل كل اشكال الكفاح ضد محاولات تصفية قضيتنا الوطنية الفلسطينية وضد كل الاتفاقات المشبوهة التي تحاول الاستفادة من معطيات الوضع الراهن للالتفاف على حقوق شعبنا التاريخية والثابتة والتي من ان النصر سيكون حليف شعبنا وانتفاضته البـاسلة وحجارته المقدسة ومؤمنين بوحدة معركة الامة ضد اعدائها وان انتصار العراق وصموده وهزيمة الحصار الظالم هي اللبنات الاساسية للانتصار الحاسم والنهائي في فلسطين □

تعاون صحي بين العراق واليمن

تتمة المنشور ص١ في اليمن حاليا . وتم خلال المقابلة بحث اوجه التعاون الثنائي واثر الحصار الجائر ونقص الغذاء والدواء ومعاناة الاطفال والمرضى العراقيين . وذكر مراسل وكالة الانباء العراقية في صنعاء ان الوفد العراقي سلم الوزير اليمني رسالة خطية من الدكتور اوميد مدحت مبارك تخص العلاقات الثنائية والتعاون في المجالات الفنية والصحية □

اتساع حملة المطالبة بكسر طوق الحصار الجائر

تتمة المنشور ص١ العراق . كما حيا السيد عبدالله دين رئيس منظمة التنسيق العربي نائب رئيس اذاعة المنار في بلجيكا . العراق قيادة وشعبا مشيرا الى ان العراق استطاع بقيادة الرئيس صدام حسين ان يقف بشجاعة امام التطلعات الامبريالية الصهيونية الرامية الى اذلال الامة العربية .

وقال لقد عاشت الجالية العربية في بلجيكا العدوان العسكري على العراق والحصار الظالم المفروض من قبل زعيمة الامبريالية بالم كبير . وبالنظر لمواقفها المناهضة للحرب والمساندة للعراق فقد تعرضت ومورست ضدها عمليات ارهابية عديدة . وعلى الرغم من ذلك هبت الجالية الى الشوارع للتظاهر . حيث قادت حملات اعلامية كبيرة من خلال وسائل الاعلام البلجيكية من اجل افهام الراي العام البلجيكي حقيقة الامر . ومن تلك الحقائق زيف الاعلام الغربي وعدم مصداقيته . واشاد بالمنجزات التي حققها العراقيون الذين استطاعوا اعادة بناء ماهدمه العدوان وذلك يدل على ان الاستثمار الدائم يكمن في تكوين العقول . وذكر ان الولايات المتحدة الامريكية استخدمت قضية الكويت كذريعة لتنفيذ مخطط امبريالي يستهدف تركيع شعب وقيادة العراق والسيطرة على ثرواته وفي مقدمتها النفط . اضافة الى تهديد الدول العربية التي تنتهج طريق الاستقلال والتقدم . كما اعرب السيد دين عن اعجابه بشخصية السيد الرئيس القائد صدام حسين قائلا . انه قائد تجاوزت شعبيته حدود العراق ويعتز به كل عربي اينما كان من المحيط الى الخليج . واوضح بـان التنسيق العربي قاوم الحصار بشتى الوسائل قبل وبعد العدوان وذلك من خلال تعبئة الجالية العربية والراي العام البلجيكي . واكد السيد سوروا سيانكو نائب رئيس الاتحاد الوطني لطلبة البرازيل اعتزاز طلبة البرازيل بالقيادة الفذة للسيد الرئيس المناضل صدام حسين ووصف سيادته بـانه قائد عظيم وشجاع وصاحب مبادىء وان العالم بحاجة الى قادة من هذا الطراز في ظل ظروف الهيمنة الاستعمارية . وقال السيد سيانكو في تصريح لمندوب واع ان الشعب البرازيلي يعتبر استقلالية القرار العراقي ووقوفه وصموده بوجه العدوان الامبريالي الامريكي الاطلسي علامة مضيئة في تاريخ دول العالم الثالث . واشاد نائب رئيس الاتحاد الوطني لطلبة البرازيل بما حققه العراقيون في جهادهم الاكبر بسوح الاعمار والبناء بـوقت استثنائي وبقدراتهم وامكانياتهم الذاتية . ودعا الحقوقيون الاردنيون المجتمع الدولي الى النهوض بمسؤولياتهم والعمل على رفع الحصار الاقتصادي الجائر المفروض على شعب العراق خلافا للقوانين والاعراف الدولية والانسانية . واكدوا في بيان اصدرته جمعية الحقوقيين الاردنية لمناسبة الذكرى الخامسة والاربعين لاعلان حقوق الانسان تلقى الحقوقيون العراقيون نسخة منه ان استمرار فرض الحصار على العراق وما تبعه من حصار على ليبيا يشكل عدوانا على حق الشعب العربي في تقرير مصيره وانتهاكا لمبادىء الامم المتحدة وما تضمنه الاعلان العالمي لحقوق الانسان □

مدير اتصالات بغداد : بدالة باب المعظم ستعود للخدمة نهاية الشهر

□ بغداد/مريم العطية واريج الياسين : اعلن الدكتور حسن المعيني مدير اتصالات بغداد بان بدالة باب المعظم ستدخل الخدمة قريبا ومن المؤمل افتتاحها نهاية الشهر الحالي . وقال في تصريح (للجمهورية) ان اتصالات بغداد قد وضعت خطة عمل لاعادة هواتف المواطنين المربوطة هواتفهم على بدالة باب المعظم والتي تبدا بارقام (٤١٥) و(٤١٦) وستحول الخمسة الاف خط هاتفي التي تم اخذها من بدالة الرشيد الى بدالة باب المعظم مشيرا الى ان البدالة ستعود بكامل سعتها السابقة والبالغة (٢٠) الف خط هاتفي . واشار ان الملاكات ستشرع بالعمل حال الانتهاء من بدالة باب المعظم في بدالة الصالحية التي تعد اخر بدالة ستحمل ملاكات وزارة النقل والمواصلات على اعادتها الى الخدمة . وبين ان المنشاة ستعلن عن خطتها لاعادة الحرارة الى هواتف المواطنين على بدالة باب المعظم خلال الايام القادمة . وقال جوابا على سؤال (الجمهورية) حول مدة انتهاء الملاكات من ايصال الحرارة الى هواتف المواطنين المرتبطين ببدالة ١٤ تموز قال : ان الملاكات العاملة قد قررت لانهاء العمل بعد اسبوعين وبذلك تعود بدالة ١٤ تموز الى العمل بكامل سعتها السابقة . واشار الى ان هناك خطة عمل مبرمجة وفق جدول زمني قد وضع لحل المشاكل التي تواجه المستفيدين من البدالة في مناطق حي البنوك والقاهرة والطالبية وجميلة ولانهاء العوارض لاسترجاع الحرارة الى المواطنين خلال الاسبوعين القادمين . واعلن الدكتور المعيني عن ان مناطق حي اور وجزءا من مدينة صدام المشمولة ببدالة ١٤ تموز حي البنوك والقاهرة والمناطق الباقية ستكون جاهزة يوم الخامس عشر من الشهر الحالي ايضا . وعلل الدكتور حسن المعيني غياب الحرارة باستمرار عن بعض هواتف المواطنين المستفيدين من بدالة ١٤ تموز برغم عودتها اليهم بقوله : ان الرقعة الجغرافية لبدالة ١٤ تموز تعد كبيرة جدا بالنسبة للمستفيدين منها اذ ان الحركة الهاتفية للبدالة تعد واسعة قياسا للبدالات الاخرى فضلا عن وجود المعامل الصناعية والمحال التجارية التي تسبب زخما في كثرة الطلبات مما انعكس سلبا على وضع البدالة . وحذر مدير اتصالات بغداد المواطنين من ضعاف النفوس الذين ينتحلون شخصية العاملين في البدالات وابتزاز المواطنين بـالابلاغ عنهم والاتصال بهواتف الشكاوى (٥٤٣١٣١٣) مديرية اتصالات بغداد .

الندوة الدولية عن جرائم الحرب وانتهاكات الحصار لحقوق الانسان في العراق تختتم اعمالها يوم امس

الندوة تطالب بمحاسبة المسؤولين عن جرائم الحرب التي ارتكبت ضد شعب العراق

□ بغداد/واع : اختتمت في بغداد امس اعمال الندوة الدولية عن جرائم الحرب وانتهاكات الحصار لحقوق الانسان في العراق باعلان البيان الختامي للندوة وثلاث شهادات ادانة من ممثل الجمعيات والمنظمات الانسانية وخبراء القانون الدولي ورجال الدين المسلمين والمسيحيين والصابئة لهذه الجرائم والانتهاكات .

وطالب البيان الختامي منظمات حقوق الانسان والجمعيات العاملة في الميادين القانونية والسياسية والدينية بالقيام بمجهودات فردية او مشتركة لتعرية جرائم الحرب والحصار في بلدانها والضغط على حكوماتها وبناء تيارات في الراي العام العالمي للمطالبة برفع الحصار المفروض على العراق .

كما طالب البيان بمحاسبة المسؤولين عن جرائم الحرب التي ارتكبت ضد شعب العراق نتيجة الانتهاكات الجسيمة للاعمال الحربية لدول التحالف الغربي بقيادة الولايات المتحدة الامريكية وبصورة خاصة القيادات السياسية والعسكرية التي اعطت الاوامر لقصف ملجا العامرية ودفن الجنود العراقيين وهم احياء في مواضعهم .. والهجوم على المراكز المدنية والتجمعات السكانية . وايقاع خسائر كبيرة بالمدنيين وممارسة جرائم الابادة الجماعية وممارسة نوع من جرائم الابادة الجماعية المستمرة نتيجة الاصرار على الاستمرار بفرض الحصار والتاكيد على ان الولايات المتحدة الامريكية وحليفاتها دولا بريئة من الديانات السماوية وان هذه الاديان ترفض رفضا قاطعا ماقامت به من استخدام الوسائل غير الانسانية التي لاتقرها شرائع السماء من حصار .

ودعا البيان الختامي الى كشف وفضح ازدواجية المعايير المتبعة في السياسة الدولية واستغلال الولايات المتحدة الامريكية وحلفائها لحقوق الانسان كوسيلة للضغط السياسي والقيام بعمل فاعل ومؤثر باتجاه الامم المتحدة ووكالاتها المتخصصة ومقراتها في الدول كافة عن طريق المذكرات والمقابلات والتعبير عن الاحتجاج على سلبيتها تجاه مايعانيه شعب العراق نتيجة الحصار .

ودعا البيان الى العمل على تنظيم يوم عالمي للتضامن مع العراق تقوم بتنظيمه الاتحادات المهنية والعمالية والمنظمات غير الحكومية وفي ماياتي نص التقرير الختامي .

بسم الله الرحمن الرحيم

التقرير الختامي عن اعمال وتوصيات . الندوة الدولية حول جرائم الحرب وانتهاكات الحصار لحقوق الانسان في العراق . . ٥/٨/شباط ١٩٩٤ .

انعقدت الندوة الدولية حول /جرائم الحرب وانتهاكات الحصار لحقوق الانسان في العراق للفترة من ٥ الى ٨ شباط ١٩٩٤ في بغداد بناء على مبادرة المنظمات والجمعيات والاتحادات والهيئات غير الحكومية المعنية بحقوق الانسان والمسائل القانونية والاجتماعية ذات الصلة بهذا الميدان التي لبت دعوة مثيلاتها من المنظمات والجمعيات غير الحكومية العاملة في الميادين القانونية والاجتماعية ذات العلاقة بحقوق الانسان في العراق .

وقد اجتمع لهذه الغاية النبيلة جمع من ممثل جمعيات حقوق الانسان والجمعيات المعنية بالطفولة وممثل نقابات المحامين وجمعيات واتحادات الحقوقيين وممثل الجمعيات الثقافية والدينية والمؤسسات الصحفية العربية والاجنبية .

كما حضرت لهذه الغاية شخصيات عديدة من العالمين العربي والاسلامي وسائر ارجاء المعمورة فضلا عن حضور عدد كبير من رجال الدين المسلمين والمسيحيين والصابئة من شتى بلدان العالم .

وقد انتظمت اعمال الندوة حول ثلاثة محاور اساسية كانت محل حوار ومناقشات مستفيضة استغرقت اربعة ايام لدراسة اوراق العمل والقاء البحوث والتعقيب عليها في مداخلات المشاركين وتعليقاتهم .. وقد بدات الندوة عملها في ٥ شباط ١٩٩٤ بمناقشة قانونية من قبل الخبراء في القانون الدولي لورقة بحث وضعتها لجنة عراقية مختصة تحت عنوان (جرائم وانتهاكات الولايات المتحدة وحلفائها ضد حقوق الانسان في العراق) وهي الورقة الاساسية التي كانت مدار نقاش المشاركين طوال ايام الندوة تقريبا وقد خصص لهذا المحور جلستي عمل في اليوم الاول من بدء اعمال الندوة وقد اختير لرئاسة هذه الجلسات السيد رامزي كلارك وزير العدل الامريكي الاسبق والدكتور نزار العنبكي مقررا لاعمال الندوة وقد عرض الدكتور محمد الدوري الورقة العراقية المشار اليها اعلاه وقد ادلى السيد رامزي كلارك بتعليق في مستهل الجلسة افاد فيه بان جرائم الحرب الامريكية قد اقترفت بناء على قرارات مجلس الامن .

وقد طالب لهذا السبب بتعديل نظام الامم المتحدة وندد بمجلس الامن الذي قال عنه انه اصبح اداة للحرب وطالب المشاركين بان يتذكروا ويحملوا في قلوبهم ذكرى الاف العراقيين الذين استشهدوا نتيجة الاعمال الاجرامية التي قامت بها الولايات المتحدة وذكر بانه فضح هذه الجرائم في كتابه . النار هذه المرة . والذي هو شهادة عن جرائم الحرب والحصار على الشعب العراقي وافاد بان الحصار لايقتل الجنود فقط وانما يقتل الاطفال ولذلك فهو يعتبر سلاحا تدميريا شاملا نظرا لاثاره المدمرة التي توازي استخدام الاسلحة النووية وطالب بالعمل على رفعه ووضع حد له وحدا للعقوبات المفروضة على العراق لانها باتت جريمة مستمرة ضد الانسانية وقال بانه سعيد لكونه يستمع في هذه الندوة الى وجهة نظر القانون الدولي .

وبعد عرض ومناقشة الورقة العراقية حصل اجماع بين المشاركين في الندوة من المختصين في القانون بوجه عام والقانون الدولي بوجه خاص على ان الهجوم العسكري الذي بدا صبيحة ١٧ كانون الثاني ١٩٩١ والذي كان فاتحة لسلسلة متواصلة من العمليات الحربية العدوانية التي قامت بها الولايات المتحدة وحليفاتها ضد العراق نظرا لاستهدافه عمدا تدمير البنية الارتكازية المدنية الصناعية والاقتصادية والصحية والخدمية في العراق فيما لا تبرره الضرورات العسكرية ونظرا للاستخدام الكثيف للاسلحة والقصف العشوائي الهائل الذي ذهب ضحيته الاف المدنيين فان الولايات المتحدة وحليفاتها تكون قد ارتكبت جرائم حرب نتيجة للانتهاكات الجسيمة لقوانين واعراف الحرب وبصورة خاصة لممارسات واعراف الحرب الجوية وللوائح واتفاقيات لاهاي عام ١٩٠٧ ولمجمل قواعد القانون الدولي الانساني التي تجد تعبيرها بصورة خاصة اتفاقيات جنيف الاربع حول ضحايا الحرب الموقعة في ١٢ اب ١٩٤٩ وبروتوكول الاضافي الملحق الاول لهذه الاتفاقيات .

كما ان قصفها وتدميرها لملجا العامرية للدفاع المدني الذي ذهب ضحيته مئات الاطفال والنساء والشيوخ ودفن الجنود العراقيين في الجبهة وهم احياء بوصفها انتهاكات عمدية ومقصودة ومخططا لها تعد شواهد حية على جرائم الحرب وقد انتهت الندوة الى تاكيد ما جاء في ورقة الخبراء بان الولايات المتحدة قد انتهكت قاعدة القانون الدولي الانساني المتعلقة بحماية المدنيين في وقت النزاعات المسلحة وانها خرقت اتفاقيات جنيف وخاصة الاتفاقيه الثالثة المتعلقة بحماية اسرى الحرب في الميدان نتيجة المعاملة السيئة للاسرى العراقيين والتي تمثلت في اهانتهم عمدا او تحقيرهم او محاولة اذلالهم او الحاق الاذى الجسدي والنفسي بهم او قتلهم كما اثبتت الوثائق والتقارير والدراسات المقدمة لاغراض هذه الندوة

وقد انتهت الندوة ايضا الى تاكيد مسؤولية الولايات المتحدة وحليفاتها عن انتهاكات مبادىء قانون الحرب المتعلقة باساليب ووسائل القتال في جانبين اساسيين

اولهما يتعلق باختيار وتوسيع الاهداف المعرضة للقصف التي يحظر القانون الدولي في وقت الحرب ان تكون عرضة للهجمات مثل الاعيان المدنية ومخازن الغلال والحبوب ومنشات الطاقة الكهربائية الضرورية لاستمرار الخدمات الصحية والانسانية وشبكات مياه الشرب والاهداف العسكرية قرب المراكز المدنية دون سابق انذار والمستشفيات المدنية والعسكرية واماكن العبادة والاثار الثقافية .

وثانيهما يتعلق باستخدام اسلحة محظورة كاستخدام قنابل اليورانيوم المستنفذ والقنابل الفراغية (قنابل وقود (هواء) والقنابل العنقودية والانشطارية وقنابل النابالم الحارقة وكلها اسلحة محظورة يخالف استخدامها مضمون بروتوكول جنيف ١٩٢٥ ويعد خرقا لاحكام البروتوكول الخاص بحظر او تقييد استعمال الاسلحة المحرمة المرفق باتفاقية حظر وتقييد اسلحة تقليدية معينة يمكن اعتبارها مفرطة الضرر او عشوائية الاثر لعام ١٩٨٠ فضلا عن انتهاك هذا الاستخدام لاحكام البروتوكول الاول لعام ١٩٧٧ الملحق الاضافي لاتفاقيات جنيف عام ١٩٤٩ حول ضحايا الحرب .

اما فيما يتعلق بالجزء الاخر من هذا المحور المتعلق بجرائم الحصار فقد ندد المشاركون في هذه الندوة بالاسلوب الجائر والقاسي الذي فرض وطبق فيه الحصار على العراق مما يشكل سابقة لا مثيل لها . وبصورة خاصة بعد ان نفذ العراق قرارات مجلس الامن بالرغم من صرامتها واجحافها وعبروا عن قناعتهم بان استمرار فرض الحصار هو موقف سياسي وليس موقفا قانونيا لذا فهو يتنافى واحكام ميثاق الامم المتحدة حيث لم يعد له مبرر وان استخدام الحصار كوسيلة للضغوط السياسية يعبر عن نهج جديد في العلاقات الدولية مفاده تسخير قرارات المنظمة الدولية لتحقيق سياسات انانية لدولة قوية مهيمنة تجعل من قوتها الامبريالية الغاشمة وسيلة لارهاب الدول الاعضاء وتستجيب لارادتها وتمنحها الغطاء القانوني المطلوب وهذا هو المنطق الذي تتبعه الامم المتحدة او الذي اضطرت الى اتباعه في مواجهة العراق نزولا عند رغبة الولايات المتحدة الامريكية

وقد خلق المشاركون في الندوة اخذين بنظر الاعتبار مجمل الحجج القانونية والواقعية التي تضمنتها ورقة خبراء القانون الدولي الى ان استمرار فرض الحصار بالرغم مما نجم عنه من اضرار بشرية نتيجة نقص الغذاء والدواء والتوريدات الصحية ومنع العراق من استخدام امواله المجمدة في البنوك والمؤسسات المالية الدولية او الاجنبية ونظرا للحجم الهائل من الوفيات بين الاطفال وبصورة خاصة الرضع والنساء الحوامل والشيوخ واصحاب الامراض المزمنة التي تحتاج لانواع محددة من الادوية كما اثبتت ذلك مصادر الامم المتحدة ذاتها (تقريري احتساري وصدر الدين اغا خان) والمصادر المحايدة الاخرى وكما شاهده بعض المشاركين في هذه الندوة بام اعينهم يشكل بحق جريمة ابادة جماعية ويعد الاصرار على هذا الموقف انتهاك للقانون الدولي الانساني وللعهد الدولي للحقوق الاقتصادية والاجتماعية ولاتفاقية حقوق الطفل التي اقرتها الامم المتحدة عام ١٩٨٩ واصبحت سارية المفعول عام ١٩٩٠ ولمبادىء الاعلان العالمي لحقوق الانسان فضلا عن مخالفته لقواعد الاخلاق الدولية ولمقتضيات الضمير الانساني العام

هذا وقد وجد المشاركون من الخبراء في الاصرار على استمرار الحصار بالرغم من تلبية العراق للشروط المفروضة عليه من قبل مجلس الامن بالاضافة الى كون هذا الموقف يعد مخالفة لقرارات مجلس الامن ذاتها التي فرضت الحصار فانه يثير مشكلة مسؤوليه مجلس الامن ذاته ومصداقية الامم المتحدة ازاء وضع ترى فيه جهازها الرئيسي المسؤول عن حفظ السلم والامن الدولي تجاوز حدود اختصاصاته بطريقة متعسفة ويمعن في اختلاق المبررات والاسباب الواهية لاستمرار فرض الحصار نزولا عند ارادة الولايات المتحدة الامريكية ولذا فهم يجدون في هذا الاصرار وبحسب التكييف الصحيح موقفا عنصريا لا يلتفت الى الماساة والمعاناة التي يسببها الحصار لشعب حضاري عريق له اسهاماته المتميزة في بناء الحضارة الانسانية وهذا الموقف يعد انتهاكا لاحكام الميثاق الذي يقوم على اساس احترام المبدا الذي يقضي بالتسوية في الحقوق بين الشعوب وبان يكون لكل منها تقرير مصيرها (المادة الاولى فقرة ٢ من الميثاق)

وفي المحور الثاني من اعمال الندوة الدولية عرضت منظمات حقوق الانسان ونقابات المحامين والجمعيات والمنظمات الانسانية غير الحكومية موقفها من الجرائم والانتهاكات التي اثبتها خبراء القانون في اليوم الاول من الندوة واسندوها الى الولايات المتحدة وحلفائها والتي كانت محلا للمناقشات مستفيضة في جلسة يوم ٦/ شباط التي ترأسها الاستاذ امين شقير من الاردن وتحدثت فيها د. صفية صفوت وعقب عليها العديد من المشاركين وقد انتهى النقاش الى تاييد وتاكيد ما جاء بورقة العمل الاساسية والمقدمة من قبل خبراء القانون الدولي (القسم الثاني المتعلق بتاثير جرائم الحصار على حقوق الانسان سواء فيما يخص الجوانب

البيان يدعو الى كشف وفضح ازدواجية المعايير المتبعة في السياسة الدولية واستغلال الولايات المتحدة وحلفائها لحقوق الإنسان كوسيلة للضغط السياسي

القانونية التي جاءت بها الورقة او فيما يتعلق بالتكييف والتوثيق الوقائعي للاثار الخطيرة التي نجمت عن استمرار فرض الحصار ومنذ ثلاث سنوات وبصورة مشددة وما نجم عنه من تردي مضطر في الحياة الاجتماعية والظروف المعيشية والصحية والثقافية والبيئية التي باتت تهدد المقومات الاساسية للحياة الانسانية الكريمة

وقد عبر المشاركون في الندوة عن سخطهم وغضبهم لاستمرار الاصرار على انتهاك حق الشعب العراقي في الحياة الكريمة وسجلوا ادانتهم للسياسات والمواقف التي لازالت تتخذها بعض الحكومات وبصورة خاصة حكومات التحالف الغربي بقيادة الولايات المتحدة الامريكية حيال مسالة الحظر الاقتصادي المفروض على العراق وضغطها المتواصل على مجلس الامن قصد منعه من اعادة النظر او الغائها كليا لزوال مبرراتها وعبروا كذلك عن دهشتهم من حجم الاضرار التي لحقت بالحياة الاسرية للعائلة العراقية وبالعلاقات الاجتماعية عموما نتيجة فقدان المواليد والاطفال والمعيلين بسبب نقص الغذاء والدواء كما تكشف عن ذلك ارقام الوفيات بين صفوف الاطفال وبحسب الاحصائيات الرسمية المرفقة في الوثائق المقدمة في الندوة والالام والكروب النفسية الناجمة عن ذلك .

اما المحور الثالث والاخير من اعمال هذه الندوة قد خصص لرجال الدين المسلمين والمسيحيين والصابئة وقد افتتحت الجلسة المتعلقة بهذا المحور يوم ٧/ شباط واختير لرئاسة هذه الجلسة الدكتور ابراهيم زيد الكيلاني وتحدث فيها مجموعة من رجال الدين يمثلون الديانات الاسلامية والمندائية الصابئة في العراق والبلاد العربية وسائر البلدان الاسلامية والاجنبية وبجميع طوائفهم وقد اجتمعت كلمتهم على عدم مشروعية اجراءات فرض الحصار على الشعب العراقي لان الكتب السماوية لا تحل تجويع الانسان او قتله بغير حق او اذلاله او امتهان كرامته او التمييز بينه وبين بني جنسه الاخرين بسبب العنصر او الدين او اللغة او اللون واستشهدوا في بحوثهم ومداخلاتهم بنصوص من القران الكريم .

ومن العهد القديم او الجديد او باقوال الانبياء التي تحث على حب الانسان لاخيه الانسان والتاخي بين بني البشر ومنع قتل الانسان لاخيه الانسان سواء في حياته او ماله او قوته او عقيدته ونددوا جميعا وبدون تحفظ بجبروت امريكا وظلمها لشعوب وحكومات العالم التي ترفض ارتهان ارادتها بمشيئة حكومة الولايات المتحدة الامريكية وهو ما تقوم به ضد شعب وقيادة العراق المؤمنة المكافحة التي اخت بين الاديان ورعت جميع الاديان على قاعدة انما المؤمنين اخوة . كما انهم سجلوا ادانتهم لجرائم الحرب التي اقترفتها امريكا وحلفائها ضد شعب العراق الصابر المجاهد

هذا وقد حرص المتحدثون والمشاركون على توجيه التحية لشعب العراق العظيم وقائده ورمز صموده الرئيس القائد صدام حسين الذي تحمل وشعبه العريق كل هذا الاذى بسبب رفض التبعية لارادة القوى الاجنبية وبصورة خاصة رفضه للهيمنة الامبريالية الامريكية على مقدرات وثروات الامة العربية ورفضه لامعانها في اذلال بلدان الجنوب وتفويت الفرصة عليها لتحقيق التقدم والنمو وامتلاك ناصية العلم والتكنولوجيا قصد الابقاء على تخلفها وحرمانها من فرص التنمية وخلق المعوقات امامها بما تمتلكه من قوة غاشمة وقدرة على ممارسة الضغوط المستندة الى هذه القوة .

كما حرص المشاركون جميعا على التعبير عن اعجابهم بالمعجزة العراقية في مجال الاعمار والبناء واعادة ما دمرته الحرب بالامكانات الذاتية المتوفرة وبالاعتماد الكلي على النفس واعتبروا تجربة العراق في مجابهة اثار الحرب المدمرة التي شنتها الولايات المتحدة وحلفاؤها برغم الحصار المفروض عليه مثلا فريدا يحتذى به فضلا عن كونه دليلا على حيوية الامة العربية واصالتها وقدرتها على المجابهة والصمود

وقبل انتهاء اعمال الندوة وفي الجلسة ماقبل الختامية قرر المشاركون تشكيل ثلاث لجان صياغة لكل محور من المحاور الثلاثة التي تمت مناقشتها بغية ابداء التوصيات والمقترحات الخاصة لكل محور في ضوء ملاحظاته بورقة العمل ومداخلات المشاركين وقد اجتمعت اللجان الثلاث في يوم ٢/٧ مساء في القاعة الجنوبية في فندق الرشيد الذي تجري فيه وقائع هذه الندوة بالاشتراك مع مقررها ولاحظت بان اغلب المقترحات التي تقدم بها المشاركون تستند اساسا الى الافكار التي جاءت بها ورقة خبراء القانون الدولي ونظرا للتداخل بين هذه المقترحات بسبب وحدة الموضوع الذي انعقدت من اجله الندوة فقد ارتأت لجان الصياغة التنسيق فيما بينها منعا للتكرار ووجدت ان المشاركين في الندوة قد اجمعوا على اقتراح التوصيات المشتركة الاتية

١ ـ اصدار بيانات شجب وادانة تعبر عن استنكار المشاركين في هذه الندوة لجرائم الحرب وانتهاكات الحصار المفروض على العراق لمبادىء حقوق الانسان والقانون الدولي الانساني حيث لايوجد اي مسوغ قانوني او شرعي يسمح للولايات المتحدة وحليفاتها فرض مثل هذا الحصار الجائر والاستمرار بفرضه بالرغم مما يتسبب من ماساة انسانية واعتبار ذلك جريمة ضد الانسانية تستوجب الادانة والعقاب وتحرك قواعد المسؤولية الدولية التي تصلح لان تكون اساسا لكي يطالب العراق بتعويض عادل وشامل عن الاضرار الناجمة عن انتهاكات القانون الدولي الانساني وقانون الحرب التي لحقت به نتيجة العمليات الحربية العدوانية والحصار

٢ ـ مطالبة منظمات حقوق الانسان والجمعيات العاملة في الميادين القانونية والسياسية والدينية وحثها على القيام بمجهودات فردية او مشتركة لتعرية جرائم الحرب والحصار في بلدانها والضغط على حكوماتها وبناء تيارات في الراي العام العالمي للمطالبة برفع الحصار المفروض على الشعب العراقي باعتبار ان هذا الاسلوب ستواجه به جميع الشعوب الحريصة على استقلالها وسيادتها وهو يمارس الان ضد شعب العراق بقسوة ويمارس بدرجات متفاوتة ضد بلدان اخرى في العالم الثالث كوسيلة للضغط السياسي على الانظمة السياسية التي لاتستجيب لابتزاز الولايات المتحدة الامريكية وحلفائها .

٣ ـ مطالبة المنظمات القانونية والجماهيرية غير الحكومية باصدار نشرات ودوريات والقيام بمجهودات اعلامية فاعلة تكشف للراي العام في بلدانها حجم الاضرار المادية والبشرية الجسيمة التي لحقت بشعب العراق وبمنجزاته التي بناها بجهده ونضاله عبر عشرات السنين ولتوضيح ابعاد واثار الحصار وعدم مشروعية استمراره او فرضه بهذه الصورة المتعسفة التي ياباها الضمير الانساني العام والتي تنتهك بصورة فاضحة قواعد القانون الدولي الانساني واعتماد ورقة خبراء القانون الدولي كاساس لهذا التحرك والعمل على نشرها

٤ ـ المطالبة بمحاسبة المسؤولين عن جرائم الحرب التي ارتكبت ضد شعب العراق نتيجة الانتهاكات الجسيمة للاعمال الحربية لدول التحالف الغربي بقيادة الولايات المتحدة الامريكية وبصورة خاصة القيادات السياسية والعسكرية التي اعطت الاوامر لقصف ملجا العامرية ودفن الجنود العراقيين وهم احياء في مواضعهم والهجوم على المراكز المدنية والتجمعات السكانية وشن الهجمات العشوائية وعدم اخذ الاحتياطات الضرورية لتفادي ايقاع خسائر بالمدنيين وممارسة نوع من جرائم الابادة الجماعية المستمرة نتيجة للاصرار على الاستمرار بفرض الحصار بصورة تعبر عن احتقار فارضيه لابسط القيم الانسانية وعدم مبالاتهم بالخسائر البشرية التي حلت بالشعب العراقي خاصة بالنسبة لوفيات الاطفال نتيجة نقص التغذية او فقدان الدواء واعلان الولايات المتحدة وحليفاتها دولا بريئة من الديانات السماوية وان هذه الاديان ترفض رفضا قاطعا ماقامت به من استخدام الوسائل غير الانسانية التي لاتقر بها شرائع السماء من حصار في الادوية والاغذية مفروض على شعب العراق معتبرة ذلك عملا باطلا اجراميا ضد الله وضد الانسانية .

٥ ـ القيام بعمل فاعل ومؤثر باتجاه الامم المتحدة مباشرة ووكالاتها المتخصصة ومقراتها ومكاتبها في الدول كافة عن طريق المذكرات والمقابلات التعبير عن الاحتجاج على سلبيتها اتجاه مايعانيه شعب العراق نتيجة الحصار وباعتبار ان الحظر الاقتصادي الذي استند الى قرارات مجلس الامن قد فقد كل المبررات الواهية التي استند اليها وان القوى الفاعلة في نظام الامم المتحدة بدات تستخدم اجهزة المنظمة الدولية لتنفيذ سياساتها غير المشروعة على حساب كرامة وخبز وحرية وحقوق الانسان في البلدان التي تتعرض لاجراءات من هذا القبيل نتيجة الضغوط التي تمارسها الولايات المتحدة على الهيئة الدولية بعد تفردها او انفرادها كقوة وحيدة مهيمنة على النظام العالمي

٦ ـ كشف وفضح ازدواجية المعايير المتبعة في السياسة الدولية واستغلال الولايات المتحدة وحليفاتها لحقوق الانسان كوسيلة للضغط السياسي او لتشجيع الاتجاهات الانفصالية وتهديد سيادة الدول والعمل على تفتيتها على اسس عرقية او طائفية والتاكيد على كشف الدور التخريبي الذي تقوم به الولايات المتحدة في الوضع الحالي للنظام الدولي وفضح التاثيرات الصهيونية التي تدفع الولايات المتحدة بهذا الاتجاه .

٧ ـ تشكيل لجان متابعة من المنظمات العربية والدولية غير الحكومية لتقوم بعمل تطوعي يستهدف توضيح عدالة قضية الشعب العراقي على ان تتحمل المنظمات العربية مسؤولية متابعة تنفيذ هذه التوصية وترسم وتضع اساليب التنسيق والمتابعة فيما بينها .

٨ ـ العمل على تنظيم يوم عالمي للتضامن مع العراق في محنته يشمل اضراب عام او اية وسيلة اخرى تعبر عن التضامن الفعال مع شعب العراق وقيادته تقوم بتنظيمه الاتحادات المهنية والعمالية والمنظمات غير الحكومية الاخرى تتخلله ندوات ومهرجانات .

٩ ـ اعلان الرفض للتمييز في التعامل مع قضايا حقوق الانسان وفضح النوايا الخبيثة التي تبتغي الولايات المتحدة تحقيقها من خلال استغلال هذا الموضوع ضد العراق من اجل افتعال المبررات لابقاء الحصار وتوسيعه او استغلاله من النيل من سيادة العراق ووحدة اراضيه وذلك بتعويق ممارسة العراق لسيادته وفرض مناطق حظر في شماله وجنوبه مما يعد تدخلا فاضحا في شؤونه الداخلية ينتهك بصورة صريحة الفقرة (٧) من المادة (٢) من ميثاق الامم المتحدة ويتنافى مع حق تقرير المصير للشعب العراقي الواحد وحقه في اختيار نظامه السياسي والاقتصادي دون وصاية او فرض او تدخل اجنبي يذكر بالاساليب الاستعمارية البالية .

وفي الختام ينبغي التنويه الى ان المشاركين في الندوة الدولية حول جرائم الحرب وانتهاكات الولايات المتحدة وحلفائها ضد حقوق الانسان في العراق قد انهوا اعمال ندوتهم الدولية بعد قرار التقرير الختامي والتصديق على التوصيات وبيانات الادانة الصادرة باسم المشاركين من خبراء القانون الدولي ورجال الدين من ممثلي الديانات السماوية (الاسلام والمسيحية والصابئة) ونقابات المحامين والجمعيات الانسانية غير الحكومية (التي ستنشر لاحقا) في الجلسة الختامية التي انعقدت على قاعة فندق الرشيد وبحضور جميع المشاركين في الساعة السابعة مساء من يوم الثلاثاء ٨ شباط ١٩٩٤ الموافق ٢٧ شعبان ١٤١٤ للهجرة .

كما وردت الى الندوة برقيات ورسائل تضامن من جهات متعددة منها ·

المطران ايلارلون كبوشي مطران القدس في المنفى .

من كلود شيسون رئيس مجموعة الحزب الاشتراكي الفرنسي في البرلمان الاوربي ووزير الخارجية الفرنسي الاسبق .

جان بيار شوفنمن وزير الدفاع الفرنسي السابق .

حركة الطلبة الوطنيين التونسيين .

رئيسة مؤسسة سوكارنو الثقافية .

الصليب الاصفر النمساوي .

رسالة تضامن من الرئيس الجزائري الاسبق السيد احمد بن بلا .

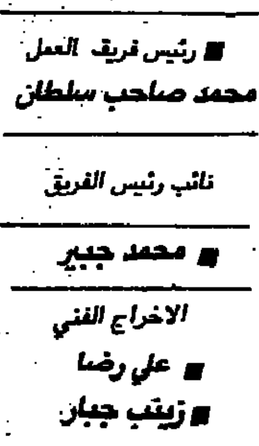
هذا وحضر الجلسة الختامية السادة حامد يوسف حمادي وزير الثقافة والاعلام وشبيب لازم المالكي وزير العدل وخالد عبدالمنعم رشيد المستشار في ديوان الرئاسة وسعد قاسم حمودي الامين العام لمؤتمر القوى الشعبية العربية .

وكانت الندوة التي بدات اعمالها السبت الماضي بمشاركة (٥٠٠) شخصية فكرية وسياسية عربية ودولية قد عقدت اربع جلسات عمل لها اضافة الى الجلسة الختامية كرست الاولى والثانية لخبراء القانون الدولي والثالثة لممثل الجمعيات والمنظمات الانسانية والرابعة لطروحات رجال الديانات السماوية الثلاث .

كما انبثقت على هامش الندوة جلسات عمل للمنظمات العربية والعراقية وانبثقت عنها لجان صياغة ومناقشة لتوصياتها . فيما نظمت للمشاركين زيارات لمركز صدام للفنون ومتحف الصمود والتحدي .. وجسر صدام ذي الطابقين وبرج صدام للاتصالات [illegible] ملجا العامرية الذي تعرض للقصف الامريكي الاجرامي وراح ضحيته عدد كبير من المواطنين الابرياء [illegible]

هكذا من الأصل

هكذا منه الأصل



أم المعارك

ملحق يومي يصدر بمناسبة الذكرى الثالثة للمنازلة الكبرى

العدد ٢٠

بإشراف

■ رئيس فريق العمل
محمد صاحب سلطان

نائب رئيس الفريق
■ محمد جبير

الاخراج الفني
■ علي رضا
■ زينب جبار

تواصل الفعاليات الاحتفالية
الاربعاء ٢/٩

□ تتواصل الفعاليات الاحتفالية لمناسبة الذكرى الثالثة لملحمة ام المعارك الخالدة .

□ ويتضمن المنهاج المركزي ليوم الاربعاء ٢/٩ الفعاليات التالية :

□ بغداد : تختتم غدا الخميس فعاليات مهرجان بغداد للمسرح العربي الرابع .

□ النجف : معرض الالف صورة (رسوم اطفال) . يقيمه اتحاد الشباب في قاعة دار الفنون .

□ الانبار . معرض صور اثار العدوان لمديرية دفاع مدني الانبار ومسيرة الاعسر للفنان احمد حمزة . تقيمه مديرية شرطة الانبار في ساحة النصر بمدينة الرمادي .

□ ديالى . امسية للشعر الشعبي . تقيمها جمعية الشعراء الشعبيين في مقر الهيئة العراقي القديم .

- ويشهد يوم الخميس العديد من الفعاليات الاحتفالية والانشطة التي تنظمها المنظمات المهنية والشعبية والجماهيرية تشمل اقامة الندوات والمهرجانات والامسيات .

ارقام

(١٥) سايلو ا

يبلغ عدد السايلوات لخزن الحبوب المنتشرة (١٥) سايلوا في محافظات القطر وتراوحت نسبة الاضرار بها من جراء العدوان المذكور ما بين (١٠ - ١٠٠) ٪ مما نجم عن ذلك توقفها الكلي او الجزئي عن العمل فضلا عن انخفاض نسبة الطاقة الخزنية للبعض منها الى النصف .

الملاكات الفنية والهندسية التابعة لوزارة التجارة باشرت بعد الساعات الاولى لانتهاء العدوان على العراق وبتجربة جديدة في مجال الاعمار لاعادة الوزارة لاول مرة باعادة اعمار تلك المنشآت باستخدام البدائل المحلية والمواد المتوفرة والمتاحة للمواد المتضررة حيث تمكنت الملاكات المذكورة من انجاز معظم تلك السايلوات بمواصفات فنية متطورة وبأوقات قياسية مذهلة دون اللجوء الى اي جهد اجنبي لذا عادت لتعمل بكامل طاقاتها الخزنية السابقة ..

من ذاكرة يوم حزين ..
مشاهد من واقعة جسر السماوة الخشبي

■ عدنان سمير دهيرب



الجسر

شهود عيان يروون تفاصيل جريمة بشعة تناثرت فيها الاعضاء البشرية فوق سطوح المنازل

سعد شاكر — علي منديل — عادل عبدالستار

في الساعة الثالثة وخمسين دقيقة من يوم العاشر من شباط عام ١٩٩١ حدثت واقعة الجسر الخشبي في السماوة . يومها اختلط الدم بالماء والاجساد المتناثرة مع الطين المتطاير . رؤوس قطعت واجسام تمزقت واحشاء برزت .. اجزاء من اللحم البشري انتشرت مع الاف الشظايا التي تشظت من ثلاث صواريخ اطلقتها احدى الطائرات الامريكية وسقطت في وسط الجسر وعلى ضفة النهر وادت الى استشهاد وغرق وجرح (٣٠٠ - ٤٠٠) رجل وامرأة وطفل .

كانت دقائق ماجت الارض فيها وتوشح النهر بالسواد بعباءات النساء اللاتي جئن لنقل الماء والاغتسال به حيث قطع المجرمون الماء الصافي عن مدينة السماوة . شهود عيان رووا (للجمهورية) تفاصيل ما جرى بالقرب من الجسر .

يد وسوار

يقول المواطن سعد شاكر كنت ذاهبا مع طفلتي رغد ورفد لجلب الماء من النهر ووصلت على مشارف الجسر سقط الصاروخ الاول على مسناة النهر او في بداية الجسر .. انطرحت على الارض ووضعت طفلتي تحت جسمي . وتناثر طابوق المسناة والشظايا فوق جسدي واصبت في قدمي اليسرى . وفي تلك اللحظة شعرت بسقوط شيء ثقيل على

وحين التفت وجدتها نصف جثة رجل (بطن وصدر ويد واحدة) وشاهدتها ايضا رغد التي ظلت على اثرها لمدة اسبوع لا تنطق باية كلمة .

ويضيف : اصبح الفضاء مظلما بفعل التراب والدخان والشظايا ونهضت بقصى سرعة للابتعاد عن مكان الحادث .. سقط الصاروخ الثاني في ذات المكان الذي كنت فيه وجاءني احد المقاتلين من الدفاع المدني ويدعى ابو عدنان واخذ مني الطفلة رغد فيما ركضت رفد باتجاه اختها . وبعد سقوط الصاروخ الثالث اخذت اتحرك باتجاه الجسر فرأيت ايادي مقطوعة واجساما ممزقة وعباءة مع شعر مخلوع لامرأة اصبحت مجرد كومة لحم .

وفي تلك اللحظة اصبحت لا احتمل المنظر ومن هول ما رأيت فقدت السيطرة في حركتي وعثرت بساق امرأة ورأس طفل محروق لا تسقط منه الدماء وعبرت الى الجهة الثانية من الشارع فرأيت يد طفلة فيها سوار اسود اللون من الدخان .. واصبحت ساقاي لا تحملاني ووضعت يدي على وجهي راكضا .

اجساد فوق سطوح المنازل

وقال المواطن موسى منديل .. بعد الضربة مباشرة اصبح المكان اسود وتناثرت اجزاء كبيرة وصغيرة من اجساد الشهداء والجرحى فوق منزلنا والعمارات المجاورة وشاهدت قطع لحم صغيرة ملتصقة بشرفة دارنا الذي يبعد عن الجسر ٣٠ مترا وركضت الى البيت فوجدت الابواب وقد خلعت واخي علي ووالدتي يعطون البطانيات والشراشف الى الناس الذين جاءوا لانقاذ الجرحى حيث اخذ الجميع بحمل اشلاء مختلفة للنساء والاطفال التي تمزقت اجسادهم . فيما قال السيد علي منديل كنت في البيت ومن شدة الضربة رفعت الى سقف الغرفة وسقطت على الارض ثم خرجت الى الشارع في اللحظات بين الصاروخ الاول والثاني ورأيت رجلا يبكي ويركض يحمل طفلا ظهرت احشاؤه من ظهره .

وارتعشت اناملي وغرق قلبي شجنا وادمعت عيون الحضور فقد استحضر الجميع مشاهد الجريمة التي بكت السماء منها .

ويعود المواطن علي قائلا ثم تقدمت باتجاه الشارع ونظرت يمينا الى احد صالونات الحلاقة المقابل للجسر فرأيت رجلا مقطوع الرأس وهو جالس على كرسي الحلاقة فيما وجدت الحلاق مهدي كريم ساقطا على الارض مصابا بالشظايا والدم يتدفق من جسده .

وبعد ستة ايام قامت احدى الطائرات بضرب بقايا الجسر المعلق فظهر عدد من الجثث على سطح الماء كانت متشبثة بالحديد والكونكريت الساقط في النهر .

امسك بشعرها .. وغرق

ويقول المصور امين العاقولي قبل دقائق من وقوع الغارة كنت قد عبرت النهر ولكني لم امض بعيدا فهناك جماعة كانوا على ظهر العبارة وقد ازدحموا عليها وخشية سقوطهم في النهر اخذت اصيح بصوت عال غير ان ذلك لم يكن مجديا فقد اصيبت العبارة نفسها بالشظايا ودخلت المياه فيها وغرق الجميع .

وفي تلك الاثناء كنت اصطحب معي الكاميرا التلفزيونية وقد وجهت عدستها نحو شخص كان يصيح بصوت عال (اختي) ثم رمى نفسه في النهر وراح يسبح باتجاهها حتى امسك بشعرها وجذبها نحوه ثم اخذ يسحبها ولكنه لم يكد يفعل ذلك حتى تركها وراحت تغط في النهر ثم تبعها هو الاخر فقد مات بسبب انجماد الدم في عروقه . ويضيف بصوت متهدج كان ثمة اطفال قد لاذوا بالدوبة اي انهم دخلوا في جوفها ظنا منهم انها تحميهم ولكن سوء الطالع كان لهم بالمرصاد فقد اعقبت الطائرة المعادية ضربتها الصاروخية الاولى بضربة ثانية في الوسط وثالثة في بداية الجسر من الضفة الثانية الى الضفة التي كنت اقف عليها وعند ذلك انقلبت الدوبة وغطس متبقي من الجسر بمن هرعوا الى انقاذ الذين غرقوا بالضربة الاولى .

ويقول المواطن عادل عبدالستار ان بعض الجثث غرقت في النهر وظهر قسم منها بعد شهرين او ثلاثة في منطقة الصفا شمالي السماوة . وما زال البعض الاخر غارقا حيث ياتي الاحبة كل يوم بانتظار الغائب الذي ربما يخرج من النهر .. لايقاد الشموع على ضفة الفرات الخالد .. خلود العراق بلد المروءات والتضحيات وبلد الشهداء فكل الدماء التي سالت والارواح التي ذهبت فداء للعراق .

اوراق الذاكر
اما آن للمعلق ان ينهض

يتسع الدمار وتزداد مساحته . ويوما بعد يوم العدوانيون قصف المنشآت المدنية ذات المساس بحياة المواطنين ، لاسيما محطات تصفية المياه ووحدات معالجة المياه الثقيلة . وفي هذا الاطار قائمة اهدافهم ، معمل اسبست البصرة .. معمل النباعي .. معمل تصنيع التمور في بابل .. مصفى ذي قار .. محطة كهرباء الناصرية ... اربع غارات على محطة اذاعة الحرية وسوتها ... مصنع الشهيد في الانبار .. المنشأة ... ميسان .. دور الارامل في منطقة الشيخ عمر ... احياء سكنية في البصرة والديوانية وسوق ... والجسر المعلق الذي شاء القدر ان يقصفه ... ذات اليوم الذي وضع حجر الاساس له ... ثلاثين عاما ..

وتحت الضربات الغادرة الاثمة . تقطع ... المعلق فهوى صريعا في نهر دجلة الخالد ... امواجه ثلاثين عاما من ذكريات البغداديين في ... من حقنا ان نتساءل هل تذكر الطيار الاثيم ... ذلك الزر ليحيل الجمال الى خراب . هل تذ... تشرتشل يوم قصف الالمان جسر لندن الشهير ... ان الاوصاف والنعوت التي اطلقها الزعيم ... تشرتشل على الطيارين الالمان تنطبق عليه ... مقولة شاهد من اهله همجي بربري ومتوحش ... المتحضر ..

اكاد اجزم ان ذلك الطيار الاثم لم يتذكر قط ... عشاق بغداد ومحبو دجلة الخير سيبقى ... عباس عمارة :

ويظل هذا الجسر يقصفنا
وكان دجلة تحته بحر
خلقت جسور الكون موصلة
الا المعلق امره امر

■ ناجحة

سكك العراق تعود الى الحياة بحلة جديدة

شهد علم ... السكك الحديد ... احدى اهم ... الوطني ... الجسور ... عكباشات ... السككي .

وكانت ... ملايين ... / سنة للخط ... قطع (٩) ... حوران ووادي ...

فدائي عمره «٦١» عاما يدمر مدرعتين امريكيتين

يقول المقاتل الفدائي عبدالجبار فتحي السبعاوي احد اعضاء شعبة الكاظمية من تنظيمات خالد بن الوليد وهو يستعيد ذكرى ذلك اليوم البطولي

- مازلت اذكر ذلك اليوم بتفاصيله .. عندما نادى الوطن لنخوتنا ولبينا النداء .. فكنت الفدائي الوحيد البالغ من العمر (٦١) سنة الذي تطوع في الوية المهمات الخاصة ..

ومازال في صفوف حزب البعث العربي الاشتراكي مستعدا لاي عمل فدائي انتحاري هذا ما وعدت به السيد الرئيس القائد صدام حسين حفظه الله عند تشرفي بلقائه .. لقد شاركت في التصدي للعمليات العدوانية واصبت درعين من دروعهم في مواجهة مباشرة ..

* ومتى حدث ذلك

- في منطقة (تل اللحم) في محافظة ذي قار واثناء تغيير مواقع القطعات العراقية التابعة للواء (٦٥) . حدث إنزال امريكي على منطقة (حفر الباطن) وبدأوا بالتقدم نحو طريق الناصرية - بغداد محاولين عزل الناصرية عن البصرة محاولين عزل المناطق الجنوبية عن المناطق الوسطى في العراق باحداث ثغرة في صفوف القوات العراقية وقطع طريق الامدادات عنها .. صمدت وحدي في موقعي حاميا مؤخرة القطعات .. بقيت اقاتلهم مستفيدا من الاسلحة الموجودة بالمنطقة باحداث رمي من كافة الاتجاهات ومن مختلف المواقع حتى انني إستطعت إصابة درعين من دروعهم الاستطلاعية .. مما شل تقدمهم نحو الخط السريع .. وتصوروا ان هناك قطعات كثيرة في المنطقة .. خاصة وان الاشتباكات حدثت في منتصف الليل واستمرت في المقاومة حتى الصباح .. حيث انكشف المكان لهم .. وتبين لهم خلو المنطقة من القطعات العسكرية مما دفعهم الى التقدم باعداد كبيرة .. فوقعت بالاسر صباحا ..

كان حوالي (٢٠ - ٣٠) درعا امريكيا ينتشر في المنطقة واعدادهم تتزايد وهم يتقدمون نحو قاعدة الامام علي بن ابي طالب الجوية .

ولكن كيف استطعت الافلات من قبضتهم ؟



عبدالجبار فتحي السبعاوي

- الحمد لله إنني اجيد الكلام باللغة الانكليزية بحكم عملي قبل تقاعدي في الخطوط الجوية العراقية كمشرف علم على طائرات الفحص الثقيل إضافة الى زيارتي لعدة دول عربية واجنبية .. لذا ادعيت لهم بانني رجل مدني اعمل في سلك الطيران المدني وجئت مفتشا عن ولدي مما حدا بهم الى اطلاق سبيلي وايصالي الى طريق الناصرية حيث مشيت مسافة عشرة كيلو مترات حتى الناصرية ومنها الى بغداد حيث توجهت الى قيادة شؤون الحرس الجمهوري والقوات الخاصة .. وكنت اول من نقل المعلومات كاملة عن حجم القوات الامريكية المتواجدة في (تل اللحم) في محافظة ذي قار .. اعدادها .. مواقعها .. اسلحتها .. اشخاصها ..

وحتى العلامات المميزة على دروعها ومناطق تواجدها .. فبدلا من ان ياخذ الامريكان مني المعلومات .. حصلت انا عليها .. وقدمتها هدية متواضعة لوطني ..

مازلت افخر بوصف الرئيس القائد صدام حسين حفظه الله لي اثناء تشرفي بمقابلته .. فقد وصفني ب (البعثي الذي هو اول من يضحي .. واخر من يستفيد) .

■ نادية شكارة

جسر السكة على نهر الفرات

جسر السكة

يعتبر جسر السكة على نهر الفرات في السماوة احد الجسور المهمة لتامين اتصال شبكة السكك الحديدية التي تربط محافظة القادسية بمحافظة ذي قار عبر محافظة المثنى .

وقال المهندس سمير بشنة رئيس قسم الجسور في شركة الانفال للمقاولات ان الجسر تعرض كغيره من الجسور في العراق الى القصف المعادي في عدة هجمات اثناء العدوان الثلاثيني مما ادى الى احداث اضرار بالغة فيه حيث انهار احد الفضاءات بالكامل فضلا عن اضرار جسيمة في المنشأ العلوي لاربعة فضاءات اخرى .

■ زامل غنام

تصريحات

لست سعيدا باعلان الولايات المتحدة الحرب ضد العراق فهناك طرق اخرى يمكن بواسطتها معالجة الموقف في الخليج .

في هاملتن
نائب ديمقراطي
امريكي

■ قال ديك تشيني، وزير الدفاع الامريكي في لقاء تلفزيوني ردا على استفسار عن اسباب تعرض اهداف مدنية كثيرة في العراق للقصف الجوي ..

قال بكل مباهاة وصلف : (لن يوجد في العراق مكان محرم !!) □

٢٤/شباط/١٩٩١

نص في الحرب — ونشر

ركز عكازه في الارض وطفق يحجل مهرولا . فقد الموقع بفروسيته العسكرية وضمن ان البرشوت سيسقط على بعد كيلومتر واحد . قرر ان يسلك اقصر السبل ولن يصل الى تلك المسافة على عجل .. رأى الطيار الامريكي يهبط من بعيد ببطء . البرشوت يسبح في فضاء الظهيرة الصافي لم تعكره سوى حبال مقطعة لدخان طائرة محترقة .

عدل العكازة تحت ابطه ثم غرزها بين الاحجار ونقل قدمه كيفما اتفق ولما استقرت حمل العكازة من جديد ودفعها الى الامام . لما رفع قدمه كاد ان يسقط سيقبر هذا الاتجاه الوعر ويصل خلال ربع ساعة لهذا الطيار ربما يتمكن من الهرب يدفعني غضب شرس لان امسك هذا العدو الذي قصف البيوت لابد ان اصل قبل غيري وان امسكه بنفسي .. ولكن كيف ؟ . وانا هكذا ؟ . آه من ذلك اللغم اللعين الذي جعلني في هذا الموقف .. الم اكن التهم الارض التهاما يتوم الصولة ؟ .

ضرب الارض بعكازه حانقا ولكن لاشيء سيقف حائلا دون رغبتي .. حاول ان يجعل هرولته قفزا قفزا . وسع خطواته قليلا وانهمك في هرولة مضنية يتقافز فيها قلبه قبل عكازه . رفع عينيه يطمئن الى بقاء البرشوت .. ورفع يده الطليقة تمسح عرق جبهته .

لابد ان اصل قبله . سارتب خطة لاسره . وستكتب الصحف عن بطولتي وتنشر صورتي وربما شيئا عن حياتي وسيذكر المحررون انني استحق شرف الشجاعة الذي احمله . قال لي الاخر كنت بطلا في اندفاعك وشجاعتك ولولم تكن في مقدمة حضيرتك لما نالك ذلك اللغم الغادر .

من اين جاءني هذا اللغم ؟ . وكيف زرعه القدر في حياتي ؟ . حرمني من وضع العلم فوق الراقم . وها هو يراوغني في امتلاك هذه البطولة .. لكنه لن يظفر هذه المرة .

سوف اصل وساقول في الجريدة انني انتصرت على اللغم ، وستفخر زوجتي واولادي وسيحتفي قومي ...





ارادة الحياة
قلبي وطني

المسافة بين الحلة والنجف ليست طويلة ولكن المسافة بين القلب والوطن قصيرة لدرجة الالتصاق لذلك رفضت الاجازات ولم اذهب الى محافظتي بابل والتزمت بالدوام بصفتي امينة مخزن في مستشفى صدام العام في النجف مع لحظة بدء العدوان الاثم .

بدأت العمل الذي استمر ليل نهار . في الايام الاولى قمت بجلب جميع الاحتياجات الضرورية والمستلزمات الطبية الى المخزن لتلافي النقص كنت اعمل وحيدة لالتحاق زميل بالخدمة العسكرية بعد تاكدي بان المخزن وموجوداته على مايرام - تطوعت للعمل كممرضة في ردهة الطوارئ خاصة وانني تدربت على التمريض لمدة ستة في مستشفى مرجان في الحلة وبين عمل واخر كلفني المدير د . صفاء العبيدي باستلام ادوية جلبت الى المستشفى من المستوصفات كتبرعات وبكميات كبيرة ونفذت الامر بالحفاظ عليها وعدم تسريبها خارج المستشفى .

مرت علي لحظات خوف كان خوفا مشروعا على الوطن على الاهل لم تعرف الدموع طريقها الى عيني كنت ابكي صمتا لكنهم اي العدوانيين المتوحشين حين ضربوا سوق النجف قرب الروضة الحيدرية الشريفة استشهد عشرات الصغار والنساء والكبار في العمر وتضررت الروضة . شهقت بالدموع وتساءلت لماذا يرون الانسان العراقي هدفا عسكريا لماذا يرون في المراقد المطهرة اهدافا عسكرية ؟ . وكنت اعرف الجواب ان الارادة العراقية في هذا العراقي البطل والمراقد المقدسة تضم رفات اجداد العراقيين الذين دافعوا عن المبادئ حتى الاستشهاد .. لذن ليس غريبا ان يرى العدوانيون العراق كله هدفا عسكريا .

■ فضيلة شاكر محمد

صورتنا وصورتهم

اكدت مجلة تايم الامريكية ان فهد ابلغ وكالة المخابرات المركزية موافقته على الاشتراك معها في مؤامرة ضد العراق واكدت مجلة المجلة ان سفير فهد في واشنطن ، بندر بن سلطان ابلغ الوكالة ان فهد قد تبرع بمبلغ (٣٢) مليون دولار لتغطية بعض نشاطات المخابرات الامريكية في المنطقة وان هذه الوكالة اعربت عن ارتياحها للتعاون مع نظام فهد مؤكدة على انه قدم بالفعل مساعدات لها لاتقدر بثمن لتمويل مؤامراتها في نيكاراغوا وعملياتها الاخرى في اتجاه العالم لدعم (اسرائيل) كما افادت المجلة ان المخابرات المركزية ناقشت مع النظام السعودي عدة سيناريوهات وان عائلة آل سعود تعاونت سابقا مع المخابرات (الاسرائيلية)

■ مجلة (تايم الامريكية) ١٩٩٠/٩/١٠

قطعة — مركز اعلامي للبعثات الصحفية الاجنبية

Sa'ad (center), chief censor at Iraqi TV, ... of the Ministry of Information display ... to reporters in the bomb shelter ... 1991. Author's collection

اللقاء العمل اليومي

قال الدكتور سعد الحمداني المشرف سابقا على المركز الصحفي الذي تشكل اثناء ملحمة ام المعارك الخالدة . لقد زارت القطر شبكات اعلامية عديدة تمثل مختلف وسائل الاعلام الغربية . ولعبت هذه الشبكات دورا كبيرا في تضليل الحقائق وطمس معالمها بهدف ايهام الراي العام العالمي بصورة اظهار العراق بمظهر ، المتهم ، ولهذا الغرض فقد ساهمت بدور مهم لتنفيذ استراتيجية اعلامية لجزء من ستراتيجية الحرب النفسية التي اتبعها الاعداء ضد العراق . وقام العدو بفبركة هذه الحملات الاعلامية لتنفيذ اهدافه الشريرة خدمة لمصلحته الخاصة .

واضاف ان اغلب هذه الشبكات كانت كثيرة التساؤل عن تحركات ونشاطات السيد الرئيس القائد صدام حسين حفظه الله . بالمناطق والشوارع فهم كانوا كثيروا الاستفسار عن سيادته وشخصه وكثافة هذه الشبكات التي زارت القطر كان شغلنا الشاغل وعلى مدار الساعة طيلة فترة ملحمة ام المعارك . فقد كنا نقوم بمقابلة بين الشبكات الاجنبية ومرافقتها في مختلف المناطق . كما كنا نؤمن وصول الاشرطة الى عمان التي تتناول نشاطات وفعاليات السيد الرئيس القائد في وسط المعركة مع ابنائه وان الشعب ملتف حول رئيسه وقيادته . وتفنيد الادعاءات والاشاعات والمخططات الاعلامية التي كانت تحيكها الاجهزة الاعلامية المعادية .

□ رسمية منور هاشم

بعيدا عن القصف .. تونس في ام المعارك

المدن العربية انتفضت على نفسها ، غمرها الضوء في لحظات كان ظلام بغداد والمدن الاخرى تكتب رهانا لمستقبل عربي مضيء كذلك كانت ايام ام المعارك اسطورة الزمن العربي الجديد ، وتونس واحدة من المدن العربية التي بقيت اضواؤها حافلة تضامنا مع المدن العراقية المحاصرة بالقنابل والحصار .

هنا سنعود بالذاكرة لثلاثة اعوام مضت مع السيد احمد نجيب الشابي الشخصية التونسية المعروفة .

- منذ ان بادرت الولايات المتحدة الامريكية بارسال اولى طائراتها الى الخليج حتى ان اجمع الشعب التونسي وقواه الوطنية على موقف التصدي لهذا العدوان والدفاع عن سلامة العراق وامنه وانطلقت سلسلة من المظاهرات والمسيرات والاجتماعات السياسية وضمت عشرات الالاف من المواطنين ، واتذكر ان عدد المظاهرات التي نظمت اثناء فترة ماقبل الحرب وخلالها تجاوزت (٦) الاف مظاهرة ومسيرة ، مماجعل كل مواطن تونسي رشيد ، قد تظاهر عدة مرات للتعبير عن تضامنه مع العراق ومن بين اللحظات الحاسمة التي استذكرها تلك الليلة الفاصلة بين ١٤ - ١٥ كانون الثاني ١٩٩١ . وقد قررنا ان تبقى الانوار مشتعلة في البيوت وان تبقى ابواب بنايات النقابات والاحزاب مفتوحة طيلة الليل لسهرات تضامنية مع العراق لرفضه الانذار ، وماارغب في ذكره في هذه المناسبة انني تعرفت على الزميل صلاح المختار رئيس تحرير جريدة الجمهورية ، الذي دخل علينا بعد جولة على باقي دور الاحزاب والنقابات والجمعيات ليقضي معنا بقية


احمد نجيب الشابي

الليلة حتى الصباح ، وكانت تلك الليلة منطلقا لسلسلة من الليالي حتى نهاية الصفحة العسكرية ، تقام فيها المهرجانات الوطنية للخطب والاشعار الحماسية تأييدا للعراق وكان الاخ صلاح المختار من زوارنا الدائمين الذي لايبخل علينا بقصيدة او خطاب تلهب مشاعر الحاضرين وكانت اقسى واشد ليلة علينا تلك الليلة التي قصف بها المعتدون ملجأ العامرية وكان صلاح المختار كالعادة بيننا ياتينا الاخبار عن حي العامرية وعن الملجأ الذي لم يكن يبعد كثيرا عن مسكنه يخبرنا عن تفاصيل المدينة وجسورها يطمئننا على صبر العراق وقدرته على رفع التحدي وكم يحزنني ان اذكر انه من اجل هذه النشاطات كان يتعرض الى مضايقات من طرف البعض انتهت بمغادرته لوطننا وترك فراغا بيننا الا انه بقي يتصل بنا من عمان يمدنا بالاخبار ويتابع نشاطاتنا الموازرة للعراق .

وما اود ان اقوله ان هذه النشاطات مستمرة حتى اليوم ، فالاجتماعات والندوات والامسيات متواصلة كما ان اعمال جمع الادوية وشحنها الى العراق وتنظيم الوفود لزيارة اهلنا في العراق مستمرة ، ولم تنقطع على مر السنوات الثلاث المنقضية وانها ستتواصل بمشيئة الله حتى النصر الكامل وعودة العراق معافى وركنا ، بل قلعة لنظام عربي جديد قائم على الوفاء لمستلزمات الامن القومي .

■ كرم نعمة


الفنان التونسي عبدالمجيد السعدي

العدوانيون استهدفوا صرح مطار صدام الدولي

تعرضت اوكار الطائرات العراقية المدنية في مطار صدام الدولي الى العدوان الثلاثيني المجرم ليلة ١٩٩١/٢/١١

وقال المهندس دريد اكرم رئيس شركة تاج المعارك احدى تشكيلات وزارة الاسكان والتعمير والمكلفة بانجاز واعمار المشروع ان نسبة الاضرار التي لحقت بالاوكار تجاوزت ٥٠٪ في بعض الاجزاء و٨٠٪ من الاجزاء الاخرى وتحتوي على مرفقات صيانة مكلفة لاستيعاب اكبر الطائرات الموجودة في الخدمة والتي تم انشاؤها في بداية الثمانينات من قبل احدى الشركات الاجنبية بمساحة تبلغ (٢٠) الف م٢ وارتفاع يصل الى ٣٦ م٢ وبوزن للهيكل الحديدي يبلغ (٣) الاف و٥٠٠ طن واضاف ان المجاهدين في الشركة استطاعوا انجاز المرحلة الاولى والبدء بالمرحلة الثانية بالرغم من المعوقات وشحة المواد بسبب الحصار الجائر وقد تغلبت عليها عقول وسواعد العراقيين الاخيار بغية تحقيق رغبتهم في تحدي المعتدين بانجاز هذه الاوكار التي تنفذ بايد عراقية لاول مرة بعد ان كانت حكرا على الخبرة الاجنبية .

واكد بان الملاكات الفنية والهندسية كلها ثقة في انجاز العمل بافضل صورة وان المباشرة بالعمل بدات في ١٩٩٢/١/٢ حيث تم خلالها اعادة اعمار (٦٥٤) طنا من الصفيح واعادة اعمار منظومات الخدمات والمجاري والهواء التي استهلكت ١٠٠ طن من الصفيح واعادة منظومات الكهرباء لـ(١١) الف و(٥٦٠) مترا من القابلوات وتصليح ٦ ابواب خاصة بالاوكار

* رفع اخر اثار العدوان عن شبكة ... التي تعرضت لدمار شامل باعتبارها ... الاستراتيجية التي يقوم عليها الاقتصاد ... انجاز جسر السكة على نهر الورار اخر ... على خط سكة بغداد - القائم - ... استراتيجي واعادة مجمع القائم

... الخط الذي تبلغ طاقته النقلية (٥) ... الخط الرئيس و(٣،٥) طن ملايين ... قد تعرض لاضرار بالغة شملت ... في مواقع الفلوجة والورار ووادي ... والكيلو (٢٨٥) والكيلو (٢٨٧) والكيلو (١٤) والكيلو (٢٧) والكيلو (١٠٧) بالاضافة الى الدمار الذي لحق بالخطوط الارضية والابنية والاتصالات والاشارات والوحدات المتحركة .. واستطاع مجاهدو الاعمار اصلاح جميع مادمره الاشرار وبمواصفات تفوق التصميم الاساسي لها .

وتعرض خط سكة كركوك - بيجي - حديثة - البالغ طوله (٢٥٢) كم الى دمار واسع في الجسور والخطوط والابنية والوحدات المتحركة بلغت تقديراتها (١٠) ملايين دينار في حينه وشرع المجاهدون وفور توقف العدوان بازالة الاضرار عن هذا الخط المهم وتحقق ذلك في فترة قياسية وبجودة عالية .

■ محمد بديوي

جرائم العدوان

دمروا المرافق الخدمية باسم الحضارة

تعرضت المرافق الخدمية في المنشأة العامة للسكك الحديد التابعة لوزارة النقل والمواصلات الى اضرار جسيمة جراء العدوان الامريكي الاطلسي الصهيوني حيث تراوحت نسبة تلك الاضرار مابين (١٠ - ٥٠٪) مما ادى ذلك الى توقفها عن العمل وانخفاض الطاقة الانتاجية لبعض منها ..

وبين السيد ابراهيم جميل علي وكيل وزارة النقل والمواصلات مدير عام المنشأة العامة للسكك الحديد ان تلك المرافق شملت الابنية وانظمة الاشارات الضوئية والاتصالات والوحدات المتحركة وخطوط سكك الحديد التي تربط بين بغداد والمحافظات والجسور التابعة لها كجسر السكة الواقع على شط العرب وجسر عطشان وخطوط سكك حديد بغداد البصرة وبغداد - القائم وبغداد - الموصل مشيرا الى نسبة الدمار التي لحقت بالمرافق المذكورة كان لها الاثر البالغ في توقف خدمات النقل بسكك الحديد وانقطاع وسائل الاتصالات المختلفة في عموم المحافظات .

وذكر بان الملاك الفني والهندسي التابع للمنشأة باشر اعماله باعادة اعمار المرافق المتضررة منذ اليوم الاول لتوقف العدوان وبالاعتماد على الامكانيات الذاتية واستخدام البدائل المحلية والمواد المتوفرة للاجزاء المتضررة حيث تم انجاز جميع مشاريع اعادة الاعمار التابعة للمنشأة

■ زهرة محمد

غياب الاتصالات ايام العدوان

عندما انقطع رنين الهاتف اثر ضرب مركز الاتصالات السلكية واللاسلكية والبدالات اثناء الهجمة الغادرة وجد الناس انفسهم داخل عزلة عمقها صعوبة التنقل من مكان الى اخر لندرة البانزين فقلت حركة السير في الشوارع ومما زاد من ذلك انقطاع البث التلفزيوني حيث اطبقت العزلة على الناس فكيف نظروا اليها ؟ . وهل من مخرج ؟ . خصوصا ان علم النفس يرى ان الشخص الاجتماعي لابد ان يعتزل لمدة معينة لتجميع ذاته ومما زاد من وطأة العزلة ان العدوان في فصل الشتاء وهو فصل انسحاب الانسان الى الداخل يقول همنغواي ، في الشتاء اشعر بالعزلة ، فماذا يقول الناس ؟ . توجهنا بالسؤال الى شرائح مختلفة .

اجابني السيد احمد خضير مدرس لغة انكليزية - عندما حدث العدوان توقفت المدارس وكنا قد بلغنا بذلك قبل العدوان حفاظا على طلبتنا لان الاعداء استهدفوا المدارس ومراكز العلم ووجدت نفسي وحيدا امضي ساعات مع جهاز الراديو حتى مللته ومما زاد من عزلتي ان اخواني جميعا في جبهات القتال لذا اخترت الكتاب جليسا وقديما قيل (وخير جليس في الزمان كتاب) حيث قرات كتبا كنت قد اشتريتها ووضعتها في المكتبة .

وماذا قرات :

كتبا تتحدث عن تاريخ العراق وبلاد وادي الرافدين والحضارات القديمة وكنت احس بشوق كبير لقراءة كل مايمت بصلة لتاريخ هذا البلد ودوره في البناء الحضاري .

وفي الليل ماذا تفعل :

كنت اقرا ايضا على ضوء الفانوس

الم يتعب بصرك ؟ .

بالعكس كنت اجد متعة كبيرة في القراءة على ضوء الفانوس .. ربما لانها تذكرني بطفولتي .

يضيف السيد ماجد علي مدرس لغة عربية معدلا من وضع نظارتيه الطبيتين لقد وجدت حلا لمشكلة القراءة في الليل .

ماهو ؟ .

استيقظ فجرا - على اصوات القصف - وابدا بالقراءة حتى غروب الشمس تتخللها فترات استراحة عندها اتوجه لسماع اخبار المذياع ثم اذهب الى فراشي مبكرا .

وكيف تعرف اخبار اصدقائك البعيدين ! .

اعتمدت على وحدتي وكانت اخبار اصدقائي القريبين جدا تصلني من خلال زيارات بعضهم الي وكنت اتشوق نهاية الزيارة لاعود الى عوالمي اللذيذة .. كتبي خصوصا ان الانسان المنعزل يرضخ للقوانين العميقة للحياة كما يقول ريلكه .

مركز الاتصالات

اما السيد محمد كامل فيقول عندما تفرض العزلة على الانسان عليه ان يتحملها في صبر وبالنسبة لي فقد حاولت ان اشغل نفسي باعمال النجارة داخل البيت وهي هواية ممتعة بالنسبة لي فاستفدت من عزلتي .

بالنسبة لي ساهمت بحفر بئر قال ذلك السيد خالد الدليمي واضاف عندما شح الماء فكرنا بطريقة نستطيع من خلالها الحصول على الماء ولم يكن امامنا سوى حفر بئر حيث اخترت جزءا من حديقتنا وبدات احفر وحدي في البداية ثم ساعدني اصدقائي وبعد (٤) ايام بدا الماء بالتدفق ولكن للاسف كان مالحا .

وماذا استفدت من هذه التجربة ؟ .

حب العمل الجماعي ومتعة الاكتشاف .

الانسة خالدة جبار قالت عن تلك الايام اصعب مافيها انقطاع رنين الهاتف الذي اعتدت سماع اخبار صديقاتي من خلاله فهو نافذة لفتاة مثلي ووسيلة اتصال تقتل ساعات الضجر وتضيف في الايام الاولى كنت انسى انه بدون حرارة فارفعه .

وبعد ذلك ؟ .

اصبحت اكره وجوده الاخرس حتى انني رفعته من مكانه ووضعته في الدولاب .

وماذا عن اخبار صديقاتك ؟ .

لم تعد تزعجني لانني اعتدت عدم سماعها وحتى بعد ان عادت الحرارة الى الهاتف لم اعد اتصل بهن ثم اكتشفت انني اضعت دليل الهاتف الخاص بي .

وبرامج التلفزيون ! . سالت الانسة وداد كاظم :

في البداية سيطر جو من الكآبة ولكن الحالة التي كنا نعيشها تجعلنا نفكر بامور عميقة تتعلق بالحياة والموت .. ولهذا تجاوزنا اشياء كثيرة في حياتنا اليومية .

لم اشعر ابدا بهذا الذي تسمونه عزلة ؟ . يقول السيد ضياء حسين - عامل فرن صمون .

كيف ؟ . سالته فاجاب : ، كنت اذهب الى الفرن قبل طلوع الفجر وسقوط القنابل حيث ابدا عملي في الفرن مع والدي فالتقي بالناس وكان شيئا لم يكن وقبل الغروب اعود الى البيت منهكا استمع الى الاخبار من المذياع ثم اقرا قليلا في كتبي الدراسية استذكارا للمواد التي درسناها .

وانقطاع الحرارة عن الهاتف ؟ .

لم يكن عندنا هاتف وحاجتي للهاتف محصورة في الاطمئنان على اختي التي تسكن منطقة اخرى وفي ايام القصف جاءت لتسكن معنا بعد ان التحق زوجها في وحدته .

واصدقاؤك ؟ .

يزورونني في (الفرن) حيث نتحدث في امور شتى .

■ عبد الرزاق الربيعي

عراق صدام حسين مركز البداية

■ امين شقير

تنشر الجمهورية نص مداخلة للاستاذ امين شقير في ندوة انتهاكات الحصار وجرائم الحرب لاهميتها .

ايها الاخوة .

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

بعد ان استمعنا الى ما قاله الاستاذ السيد رامزي كلارك . وما اشتمل عليه ... الذي قدمه الدكتور محمد الدوري والعدد الكبير من المحامين عربا واجانب ... الراي ومداخلاتهم . رايت في كل ما قيل . ما يؤكد ان كل القرارات التي صدرت عن مجلس الامن الدولي منذ بداية العدوان . كانت قرارات تفتقد القاعدة ... والحقوقية . وتمثل تجاوزا . بل تجاوزات خطيرة على ميثاق الامم المتحدة ... المواثيق والاتفاقيات والاعلانات والوثائق . وتناقضا مع الاهداف والمقاصد ... التي انشئت على اساسها هيئة الامم المتحدة ومؤسساتها

١ - حرية الشعوب المشاركة في الامم المتحدة

٢ - امن الشعوب

٣ - السلام العادل

ففرضت الولايات المتحدة نفسها على المجتمع الدولي كبديل عن هيئة الامم المتحدة فالزمت مجلس الامن الدولي بان ينفذ ارادتها وسياستها

وباختصار امكن للولايات المتحدة وحلفائها واتباعها ان يحتلوا . ... هيئة الامم المتحدة ومجلس الامن الدولي . وان يتجاوزوا حقوق الشعوب ... ارادتهم . فاصبحت اجراءات مجلس الامن الدولي مبتورة الجذور ... والقاعدة .

مما يعني ان هيئة الامم المتحدة ومجلس الامن الدولي قد فقدا ... لوجودهما . خصوصا وانهما استجابا للارهاب الذي فرضته الولايات المتحدة ... الدول . باعتبار انها الدولة الاقوى والاغنى . وما على الدول الاخرى الا ان ... مصائرها ومستقبلها للولايات المتحدة الامريكية . باعتبارها سيدة . النظام ... الجديد .

ان ما ترتب ويترتب على هذه الحالة . اضافة الى فقدان الشرعية . ... بالامم المتحدة ومجلس الامن الدولي . وبالتالي فقد اصبح المجتمع الدولي ... يشبه كثيرا وضع عصبة الامم قبيل انهيارها عام ١٩٣٩ .

وهكذا كان العدوان على العراق . بل على الامة العربية . وعلى المجتمع الانساني باكمله . حين تمادى العدوان والمعتدون . ففرضوا الحصار على العراق . ... لم يشهد تاريخ البشرية مثيلا له في الوحشية واللؤم . حيث ان ... شمل كل انسان حي على ارض العراق بدءا من الاطفال الرضع الى الشيوخ ... بحرمانهم جميعا من مقومات الحياة والبقاء . وحرمانهم من الدواء والغذاء ... المعالجة ومستلزمات الحياة بكل اشكالها . وبالثار العراق والعراقيين . ... العراق والعراقيين من كل امل بالنهوض والتقدم .

مصير هيئة الامم المتحدة ومجلس الامن الدولي وكل المؤسسات التي انبثقت عنها . كلها مهددة بالزوال . ان لم تتدارك الشعوب بارادة ... مسؤوليتها عن وضع الحدود في وجه دولة الولايات المتحدة في منهجها الا ...

وهذا يقتضي ان تتكاتف وتتعاون كل القوى الشريفة في العالم وكل ... المستضعفة والمظلومة على بناء نظام دولي جديد قادر على استيعاب ... وماسيها . ويتجاوب مع امالها وتطلعاتها الى التقدم والتحرر . ... الدولي الجديد يعيد الى شعوب الارض ثقتها بنفسها . وبالمجتمع الانساني ...

ايها الاخوة

سواء رفعت الامم المتحدة ومعها الولايات المتحدة الامريكية الحصار عن العراق . او استطاع العراق ان يكسر الحصار من الداخل . فان العراق سيظل ... والمركز الاساس في تغيير صورة المجتمع الانساني الشائهة . فبدا مسيرة ... والنهوض والتقدم والعدالة والاخوة بين البشر .

العراق . عراق صدام حسين بكل وعي ابنائه وقيادته . ... تميزه . سيكون مركز البداية بكل ما اكتسب من خبرات وتجارب . ... ثقة بنفسه وثقة بامته وبالاشراف النبلاء الذين التفوا حول العراق ... ماساته . مطمئنين الى ان صدام حسين هو رجل المرحلة وقائدها ... ويوفقه في مسيرته على طريق الخير . خير المجتمع الانساني .

فنحن والعراق نتمسك بهذه الوثائق والاتفاقيات . ونرى فيها روحا ... وعالية . ولكننا نرفض . بل وندين السلوك الذي تمارسه دول العدوان ضد الانسان العربي والمسلم . كما ندين التمييز العنصري والديني واللوني الذي يستخدم لتحقيق اهداف سياسية امريكية . نحن نتمسك بالمبادئ والحقوق . ولكننا نرفض محاولة السيطرة على الشعوب المستضعفة . نحن نرفض ما توصل اليه ... في تنصيب ، متدوب سام ، يحدد صلاحية السيطرة على تقويم تطبيق مبادئ ... حقوق الانسان والتدخل في الشؤون الداخلية لكل بلد ... يمارس عليها الضغوط السياسية .

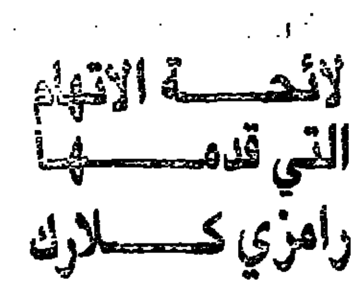
انني اذ اختم مداخلتي هذه . اشعر بثقة عميقة بان ... العراق . انطلاقا من المبادئ النبيلة والقيم العليا التي تميز العراق ... تمثل روح الامة وفضائلها . فانساننا هو الانسان الذي كرمه الله ... وقيمته ودوره . حين استخلفه على الارض

اذا كان الاعداء احتضنوا ومازالوا يحتضنون الخونة والمرتزقة ... العراق وحكم العراق وقيادة العراق مازالوا يؤمنون بحق الانسان ... والتعبير عنه وان لم تختلف مع راي الحكم والحكومة . كما انهم مازالوا ... الكريمة ، ولا تزر وازرة وزر اخرى . فالتجاوز على القانون ... خلال القضاء الحر النزيه . اما الخيانة فان القضاء العادل ... وتوعها . ان يفرض العقاب الذي يستحقه الخونة

اشكر وزارة الاعلام والجمعية العراقية لحقوق الانسان ... نلتقي في بغداد العرب والمسلمين . في بغداد الصمود والرجولة والايمان ... الفارس العربي والمناضل التاريخي صدام حسين

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

لائحة الاتهام التي قدمها رامزي كلارك



قدم وزير العدل الامريكي الاسبق رمزي كلارك الى المحكمة ... الولايات المتحدة عما اقترفته من جرائم بحق الشعب العراقي لائحة ... عددها (١٩) اتهاما تتعلق بجرائم الحرب ضد الرئيس الامريكي ... بوش وكبار مساعديه السياسيين والعسكريين ارتكبت اثناء العدوان الثلاثيني ... العراق ادت الى تدمير البنية الاساسية والقاعدة الصناعية في العراق وقتل ... الالاف من ابناء الشعب العراقي اغلبهم من النساء والاطفال .

ووصف رمزي كلارك جرائم الحرب التي اقترفها بوش ومساعدوه ... جرائم اقترفت ضد الانسانية وهذا يعني ضمنا بانها ابشع من جرائم النازية ... الحرب العالمية الثانية التي تمحورت حولها محكمات نورمبرغ .

وحمل كلارك الرئيس الامريكي السابق مسؤولية اشعال الحرب ... المحاولات التي بذلها العراق للتوصل الى تسوية عبر القنوات الدبلوماسية والمفاوضات ، واتهمه بشن حرب اخرى ضد ابناء الشعب العراقي من خلال ... امدادات الاغذية والادوية والمواد الطبية وذلك ... حاجة الى مواصلة الحرب .

وجاء في وثيقة اتهام بوش وكبار مساعديه جيمس بيكر ، وريتشارد تشيني ... وبسكر والجنرال كولن باول ، والجنرال نورمان شوارتسكوف وغيرهم ... قوانين الانسانية وخرق ميثاق الامم المتحدة والقوانين الدولية ... وجنيف ودستور الولايات المتحدة الامريكية وقوانين العمل العسكري ... القوانين الامريكية ..

كذلك اتهمت الوثيقة بوش بتعمد ضرب العراق كله ... [illegible]

■ كاظم نزار الركابي

... ت الصحف



... بكلوسها : ، ذي عكاز اعزل ياسر مسلحا ... ، سوف اقاتله مباشرة .. سيكون خائرا ... ، وسلوحي له بان عصاي بندقية .

... يديه . ثم ارمي نفسي عليه واضربه بعكازي ... لن يطأ الارض ثم اجرده مسدسه واربطه بحبال ... ، اسوقه امامي الى المخفر .. سيكرمني ... ويفرح بي الشرطة .. وربما تبعني ... يتكاثرون في الطريق ، يسيرون خلفي ... هتافية وانا اروي لهم كيف تغلبت عليه . ... الاصبر باندهاشه الى عكازتي التي قهرته والى ... في عيون الاطفال وقد يرمونه بالحجارة جنبه ... فتطلع الى البرشوت باسل وقد بدا اكبر ... طاشت عصاه في حفرة اسقط على التراب ... جبهته البليلة .. انه التراب نفسه .. عندما ... اللغم تناثر هذا التراب يغمر جسدي كله .. ... رائحة الوطن في انفي فانتفضت البطولة امامي ... وعيناي ترميان الهدف لم احس بقدمي ... ، نهضت اركض لكنني وقعت .. تراءت ... الصور تدور وتدور في البيوت والشوارع ... اصدقائي زوجتي اولادي ماذا ... لماذا لم تصل الهدف ؟ !! الواقعني ... ام هو العوق العدني ؟ . ابنتي ستداري ... في المدرسة ، وزوجتي لاتعرف كيف تجيب . ... لايختلطون مع زملائهم .. اهكذا انا ؟! . ... هيهات فاحتضنت العلم ، وزحفت وزحفت ... سبقوني ، اسمع هلاهلهم في راقم بنجوين .. ... اليوم لن يسبقني احد سيمنحني هذا اللغم ... التحدي .. وساتفوق بقدم واحدة انتفض ... ثم تعكز متحاملا على العكاز .. رفعها عن ... وطواها تحت ابطه وهو يركض حاجلا يعثر ... بين الاحجار والحصى والشقوق . كان ركضا ... على قدم واحدة .. ينط بلا انقطاع يقفز ويسقط ... راكزا رجله في الارض كل مرة يختض بعنف . ... في هذه الدبكة الطويلة وهو يشحذ قوته .. ... عرقه وعيناه تتناوبان الارض والسماء .. ولم ... القليل تقاربت امامه قرية المشراق وساحتها ... العارض .. سوف يهبط بين الاتربة والاحجار ... الساحة بدا التعب باكله والدم يضرب نهاية ... المقطوعة كالمسامير ، وعيناه تزوغان بلا تركيز ... يتخاذل ، يداه قويتان ورجله تركل الارض بلا ... في قلبه تفور مراجل الشجاعة . ثم اقترب ... متسابقا مع نفسه حتى وصل التلة الواطئة ... تحيط الساحة .. صعد متحمسا تتقدمه عكازته ... احس بها تسحب سحبا اطلق بصره الى الامام . ... عجبا لم يصدق ذلك ماهذه الناس التي احتشدت ... الساحة ؟! . دائرة واسعة من المناكب المتراصة ...

■ جاسم حلو

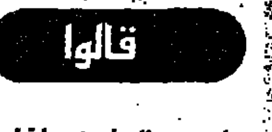
قالوا



لم يعد الهدف هو اخضاع العراق ، بل تدمير القوات العراقية ، ولمدة طويلة ، لذلك فالهدف يتجاوز بكثير مسالة الكويت او النفط ، اما الهدف الجوهري للسياسيين والمعلقين هو شن الحرب .

صحيفة اللوموند الفرنسية
٢٢ كانون الثاني /١٩٩١

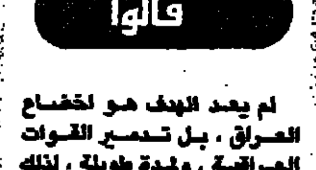
اسماء

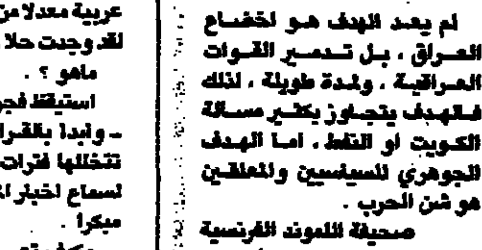


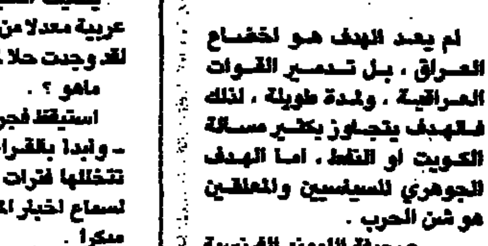
يونك كمزو

ان الولايات المتحدة الامريكية ترفع شعارات حقوق الانسان والشرعية الدولية ولكنها في الواقع تمارس عكس ذلك تماما وتتعامل مع قضايا العالم وفق سياسة تعدد المعايير فقد شنت حربها العدوانية ضد العراق لاستنفاد طاقاته ومنعه من اخذ دوره الكامل في المنطقة العربية

كاتبة كورية







ضراوة العدسة

عراقيون على الارض ، عراقيون في السماء ..

الفعل هو الفعل ، السكينة هي السكينة ..

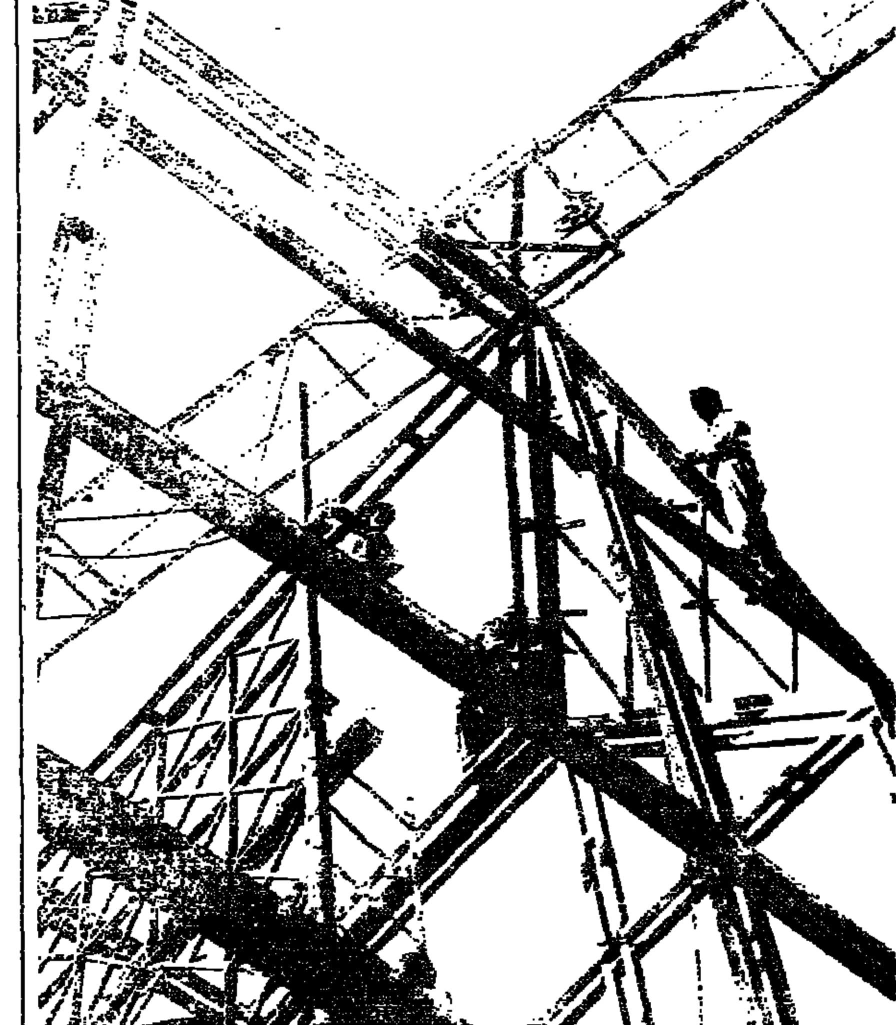
امام الخراب الذي خلفه الحاقدون او امام شبكات العطاء المرتفعة في فضاءات الوطن

* * *

... رجال في الفضاء يعتلون صهوة الحديد ويلوون اعناق الفولاذ فتتشابك اضلاعه مع اضلاعهم الحانية من اجل نهضة الوطن .

* * *

صورة وصورة ، ولكن الهوية واحدة ، سمراء بلون الارض ، والاسم واحد ايضا عراق بطعم العراقة . اما البيت المهدم ، فسينهض ذات ليلة ... لتكون لبنة ... لترتفع ... لن يكون فعلها الا من فعل الشجر .. هل ...



تصوير فؤاد شاكر

هكذا منه بالأصل

النفط .. احد اهم ملفات العدوان على العراق

١

■ د . همام الشماع

يوم كان التوازن الاستراتيجي والردع النووي المتقابل ، قائما بين الشرق والغرب كانت الامبريالية الامريكية تنظر الى خليج النفط العربي بعين الحسرة والاسف ، لانها لم تكن قادرة على تحقيق حلمها بالسيطرة [illegible] هذه المنطقة . [illegible] السياق في [illegible] دون [illegible] اوبك في [illegible] نفوطها في ظل موجات متتالية من تزايد الطلب على النفط تزايدت شهوة امريكا لاحتلال منابع النفط غير ان قوة المعسكر الاشتراكي وميدئيته انذاك في مساندة قضايا التحرر في العالم . كانت تحول دون الهدف [illegible] الامبريالية [illegible] اخرى [illegible] سوق [illegible] المتاجرون الى سوق المستهلكين من دون ان تنسى حلمها في الاحتلال المباشر والسيطرة الكاملة على منابع النفط . لقد كانت حقبة الثمانينات فترة تريث وتاهب للوثوب على [illegible] ، ولكن هذه الفترة ايضا [illegible] الحد من قوة [illegible] في [illegible] [illegible] ايران بالشكل الذي يجعل الاخيرة اداة لخدمة الاهداف الامبريالية بشكل مبطن . لقد كانت الحرب العدوانية التي شنتها ايران على العراق احد اهم اسباب انهيار سوق النفط . فهذه الحرب التي [illegible] العراق عن دوره الريادي في اوبك بحيث غابت الرقابة عن سوق النفط الامر الذي ادى بدوره الى غياب سياسة تقنين الانتاج والالتزام بالحصص الانتاجية . ولقد انتهزت دويلات الخليج النفطية هذه الفرصة لتخريب سوق النفط باغراقها في وقت كان الطلب العالمي في الثمانينات يتناقص بحده . فانهارت السوق النفطية في مطلع عام ١٩٨٦ . ان [illegible] بالاغراض [illegible] المتوسطة [illegible] المتحدة كانت تدرك [illegible] ذلك الوضع كان مؤقتا ما لم تسيطر سيطرة محكمة على منابع النفط وما لم تتحكم بشكل مباشر بانتاجه . ذلك لان الاحتياطيات المؤكدة لدى الغرب عموما ولدى الولايات المتحدة خصوصا كانت تتناقص بشكل كبير . وان الاضافات السنوية على هذه الاحتياطيات المؤكدة نتيجة عمليات البحث والتطوير هي اقل بكثير من معدلات استنزاف هذه الاحتياطيات . الامر الذي يعني تزايد الاعتماد على النفط المستورد [illegible] اكثر من ٧٠٪ .

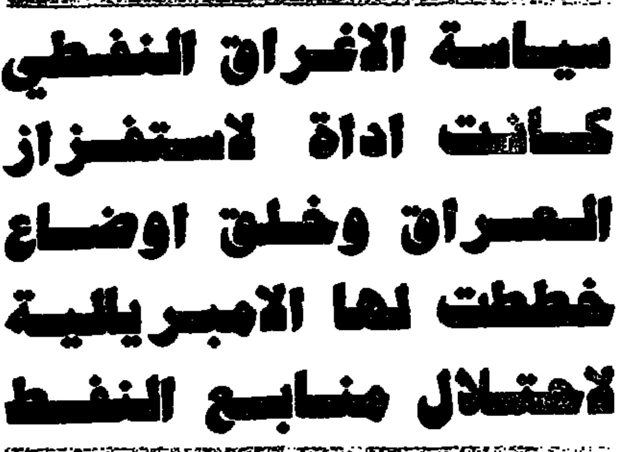
ومع ظهور البروسترويكا في الاتحاد السوفيتي في النصف الثاني من الثمانينات وماكانت تعنيه من احتمالات واضحة لانهيار الاتحاد السوفيتي وحتى تفككه بدات الامبريالية العالمية مرحلة جديدة في ستراتيجية نفطية تستهدف الوثوب على منابع النفط لاحتلالها عسكريا . ففي الوقت الذي بدا فيه الطلب يتحسن على النفط وترتفع فيه الاسعار خلال ١٩٨٧ - ١٩٨٨ نتيجة للانتعاش الاقتصادي العالمي لتستقر الاسعار عند مستوى ١٨ دولارا للبرميل بعد ان تدنت الى اقل من ٨ دولارات في عام ١٩٨٦ بدات دويلات الخليج بعمل منظم من جديد لاغراق سوق النفط وتخفيض الاسعار . كان ذلك يتزامن مع خروج العراق منتصرا من حرب الثماني سنوات مباشرا برامج اقتصادية طموحا تهدف الى اعادة البناء والاعمار والتنمية الشاملة وتسديد المديونية الخارجية التي تراكمت خلال فترة الحرب . ولقد كان العراق باشد الحاجة الى الموارد المالية النفطية ، التي تناقصت بشكل حاد في بداية التسعينات نتيجة للفائض النفطي ولم يكتف حكام الكويت بسياسة الاغراق . بل تعمدوا استفزاز العراق بوسائل اخرى على راسها سرقة النفط العراقي وجعل النفط المسروق اداة سياسة الاغراق التي كانوا ينتهجونها . لم يكن حكام الخليج والكويت بالذات يعملون بوحي من مصالحهم الاقتصادية فهذه الدويلات ومنها الكويت تمتلك فوائض مالية مستثمرة في الغرب تدر عليها عوائد تفوق بكثير عوائد صادراتها النفطية . وكانت كل الدلائل الاقتصادية ، تشير الى ان الكويت كان بامكانها ان تعتمد كليا على عوائدها من استثماراتها الخارجية من دون قطرة نفط ومن دون ان تتاثر اوضاعها الاقتصادية اطلاقا . من هنا فان سياسة الاغراق النفطي التي اتبعتها لم تكن سوى اداة لاستفزاز العراق وخلق اوضاع تخطط لها الامبريالية من اجل احتلال منابع النفط . لقد كان العراق يدرك ابعاد المخطط الامبريالي النفطي ولقد عبر عن هذا الادراك الرئيس القائد المناضل صدام حسين حفظه الله في خطابه التاريخي في قمة عمان حيث شخص ابعاد هذا المخطط الخبيث . ولهذا كان على العراق ان يستبق هذا المخطط خصوصا انه ينطلق من ارض هي عراقية بحكم التاريخ . وهكذا كان الثاني من اب عملية استباق ، كانت ستفشل المخطط الامبريالي لولا قلة ادراك بعض الحكام العرب الذين لم يدركوا البعد الاستراتيجي للثاني من اب ، ولولا خيانة حكام عرب اخرين نقلوا المسالة من البيت العربي الى المستوى الدولي واتاحوا للامبريالية العالمية فرصة تحقيق اهدافها ، بل شاركوها في شن العدوان على العراق .

ان سيناريو الحصار الاقتصادي او مايسمى بالعقوبات الاقتصادية لم يكن وليد الاحداث ، وانما كان مخططا معدا سلفا ينتظر فرصة التنفيذ من اجل استكمال اهداف الاحتلال العسكري لمنطقة النفط في الخليج العربي . فمجرد احتلال المنطقة عسكريا ماكان سيحقق اهدافه النفطية من دون تنفيذ مخطط الحصار الاقتصادي على العراق . فالحظر النفطي على صادرات العراق والكويت كان يستهدف قبل كل شيء زيادة الطاقات الانتاجية والتصديرية لدول اوبك عموما ودول الخليج النفطية بشكل خاص تمهيدا لخلق الفيض النفطي في مرحلة لاحقة وبالفعل وخلال فترة قصيرة ارتفعت الطاقات الانتاجية والتصديرية ارتفاعا كبيرا عوض النقص الحاصل نتيجة لانقطاع صادرات العراق والكويت ، وبدا الفائض النفطي بالظهور والتزايد بعد ان عاودت منطقة الكويت صادراتها النفطية منذ عام ١٩٩٢ واخذ هذا الفائض بالتزايد . ان تزايد انتاج الكويت الذي تجاوز المليونين ونصف المليون برميل في اليوم في الربع الاخير من عام ١٩٩٣ الامر الذي ادى الى تدهور اسعار النفط بشكل حاد وتناقص ايرادات دول النفط في الخليج العربي وظهور مشكلات مالية حادة لديها . ان اولى نتائج الحصار الاقتصادي الذي جاء نتيجة لمخطط الاحتلال العسكري من قبل الامبريالية العالمية لمنابع النفط هي حصول الغرب الصناعي والولايات المتحدة بشكل خاص على حاجته من الامدادات النفطية المتزايدة بقيمة متناقصة . ففي تموز من عام ١٩٩٠ نجح العراق في مؤتمر جنيف الخاص بالاوبك من تثبيت سعر النفط عند مستوى ٢١ دولارا للبرميل وحينها كان حجم الطلب على نفط اوبك قد قارب العشرين مليون برميل يوميا وهذا يعني ان القيمة اليومية لصادرات اوبك من العشرين مليون برميل كانت بحدود اربعمائة وعشرين مليون دولار . في حين ان القيمة اليومية لصادرات اوبك في عام ١٩٩٣ والتي بلغ متوسطها ٥ر٢٤ مليون برميل ، لم تتجاوز ٣٤٠ مليون دولار بعد ان هبطت اسعار سلة نفوط اوبك الى اربعة عشر دولارا . وبحساب بسيط للخسائر المالية ، نستطيع ان نقول ان اوبك في نهاية عام ١٩٩٣ وبالمقارنة مع الاوضاع النفطية في تموز من عام ١٩٩٠ ، اصبحت تنتج وتصدر مجانا مامقداره ثمانية ملايين برميل يوميا بما يعادل ثلاثة مليارات برميل سنويا . وبتعبير اخر فان اوبك في نهاية عام ١٩٩٣ اصبحت تقدم ثلث انتاجها مجانا بالمقارنة مع عام ١٩٩٠ ، واذا ماعلمنا ان انتاج السعودية والامارات والكويت يشكل ٦٠٪ من انتاج اوبك ، فان هذه الدول الثلاث لوحدها تقدم مجانا خمسة ملايين برميل يوميا ، ثمنا للاحتلال العسكري الامبريالي لمنطقة الخليج . ان قيمة هذه الكمية من النفط التي تقدم مجانا وباسعار شهر تموز من عام ١٩٩٠ (والتي نجح العراق في تثبيتها في مؤتمر جنيف من ذلك العام) والتي كانت ٢١ دولارا ، تبلغ ٣٧ مليار دولار سنويا .

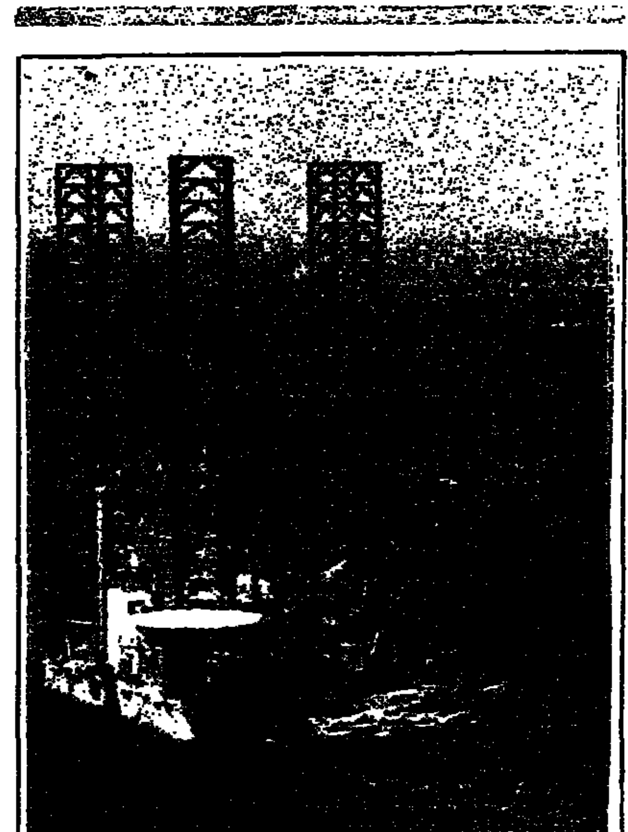
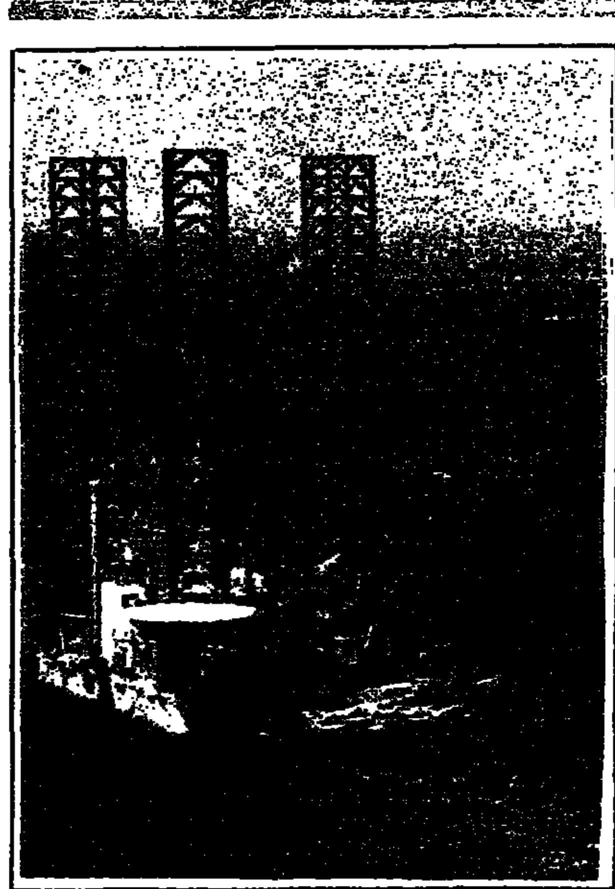
يخطيء من يظن ان اهداف الحظر النفطي على العراق تقتصر على مجرد الحصول على النفط الرخيص فالسيطرة على سوق النفط والتحكم بالاسعار ليست سوى واحد من الاهداف الاستراتيجية الكبرى التي خططت لها الامبريالية العالمية . ان النفط الرخيص يرتبط بهدف لايقل عنه اهمية وهو اطالة العمر الزمني للاحتياطيات النفطية سريعة الاستنزاف خصوصا في الولايات المتحدة . ولاتخفى الاهمية الاستراتيجية للاحتياطي النفطي لدولة صناعية عظمى كالولايات المتحدة . ان نفاد الاحتياطي المؤكد والاعتماد كليا على النفط المستورد يعرض (الامن القومي الامريكي) الى خطر كبير بمنظور مستقبلي ياخذ بنظر الاعتبار التنافس والصراع المحتمل بين الاقطاب الصناعية الكبرى . ان عمر الاحتياطي الامريكي بموجب ارقام عام ١٩٩٢ (للانتاج والاحتياطي المؤكد) هو سبع سنوات ونصف . واذا ما اخذنا بنظر الاعتبار الاضافات المحتملة للاحتياطي المؤكد نتيجة الاستكشاف والتطوير والتي كانت في عام ١٩٩٢ (٦ر١) مليار برميل فان عمر الاحتياطي الامريكي سيصبح اربع عشرة سنة اي انه سينفد بحلول العام ٢٠٠٦ باحسن الاحوال . غير ان الاضافات المحتملة على الاحتياطي المؤكد هي في تناقص سنة بعد اخرى الامر الذي يعني احتمال نضوب النفط الامريكي قبل العام ٢٠٠٦ وبما ان عصر النفط قد يمتد حتى منتصف القرن القادم فان على الولايات المتحدة ان تقلل من انتاجها النفطي وتزيد من اعتمادها على النفط المستورد الرخيص . وهي لكي تحقق هذا الهدف اي (المحافظة على احتياطيها النفطي) لاتستطيع ان تسن تشريعا يحدد كمية الانتاج في داخل الولايات المتحدة ، لانها لو فعلت لكشفت عن ضعف وعن ابعاد خططها الاستراتيجية من ناحية ولادى مثل هذا التشريع الى ازمة نفطية عالمية حادة تؤدي بدورها الى ارتفاع الاسعار لذلك فان الولايات المتحدة تعتمد على الية السوق التلقائية لتقليص انتاجها النفطي واطالة عمر احتياطياتها . وهنا يظهر الهدف الاستراتيجي للحظر النفطي على العراق الذي ادى الى احداث فيض في السوق النفطية وفقا للتحليل انف الذكر ومن خلال ذلك الى تدهور اسعار النفط . ان النفط الرخيص يؤدي بحكم الية السوق والتي تشكل اساس الاقتصاد الامريكي ، يؤدي الى تناقص الانتاج بسبب ارتفاع تكاليفه الى اعلى من مستوى الاسعار العالمية للنفط . وان الكثير من مناطق الانتاج في الولايات المتحدة مرتفعة التكاليف بسبب كونها مناطق انتاج حدي .

هكذا نجد ان مخطط النفط الرخيص الذي نفذته الامبريالية العالمية من خلال العدوان على العراق واحتلال منطقة الخليج وفرض مايسمى بالعقوبات الاقتصادية على العراق ، نجد ان هذا المخطط يحقق اهدافا ستراتيجية عليا للولايات المتحدة ، من دون غيرها من حلفائها في العدوان على العراق من اوربيين وعرب .

■ يتبع



سياسة الاغراق النفطي كانت اداة لاستفزاز العراق وخلق اوضاع خططت لها الامبريالية لاحتلال منابع النفط

■ من دروس أم المعارك ■

الاعلام الغربي ومنهج التضليل

عادل كامل الآلوسي

لايكتفي الغرب بفرض هيمنته الثقافية والفكرية على العالم ومحاولة اخضاع الشعوب لتصوراته وايديولوجياته ، وانما يقوم بتعزيز دوره الاستعماري من خلال اعلامه الواسع ، مستعينا على ذلك بالشركات والمؤسسات ووكالات الانباء وبجيش هائل من الفنيين والخبراء وعلماء النفس ومن كل الذين يتقنون فن تزييف الوعي وترويض العقول .

والاعلام الغربي وعلى راسه الاعلام الامريكي ومنذ نهاية الحرب العالمية الاولى قد اعتمد في تغلغله الى الجمهور على عمليات اختراق منظمة ومدروسة مستفيدا من اخر التطورات التقنية ووسائل الاحتكار ذلك ان اربع وكالات انباء راسمالية هي (رويتر ، اسوشيتد برس ، ويونايتدبرس ، وفرانس برس) تحتكر فيما بينها ٨٠٪ لاجمالي تدفق المعلومات الدولية ، وتكرس هذه الوكالات ٨٠٪ من انبائها لدول الشمال وتتصدر وكالات ومؤسسات الانباء التابعة للولايات المتحدة اذ انها تسيطر على ٧٥٪ من اجمالي الانتاج العالمي من البرامج التلفازية و ٩٠٪ من اجمالي الاخبار المصدرة ، و٨٢٪ من انتاج المعدات الاعلامية والالكترونية .

ويرتبط الاستعمار الاعلامي ارتباطا وثيقا بالايديولوجية الغربية التي تهدف الى اظهار المجتمع الغربي كونه مجتمعا حضاريا متطورا ، كما يؤكد ان المعجزات التقنية التي حققها الغرب تعود الى تفوق الجنس الانكلو - سكسوني الذي يتمتع بقدرات عالية وهائلة دون بقية الاجناس . وان العالم مدين للغرب بكل شيء حتى (الامن والسلام هو من صنع الغرب) (وهو الموكل بمستقبل الشعوب [illegible] - على الحريات والديمقراطيات في كل مكان !) .

يتم توجيه الاعلام الغربي وفق منهجية ثابتة قوامها الدهاء والتضليل والاثارة والاستفزاز والتشهير والدعاية المضادة ، ونالت شعوب العالم الثالث ومنهم العرب النصيب الاوفر من سموم الدعاية الاعلامية الغربية .

لم تكن الاقطار العربية تشكل مساحة واسعة من الاعلام الغربي حتى ظهور الازمة النفطية في السبعينيات ومنذ ذلك الحين يوجه ذلك الاعلام وبكل طاقته للنيل من العرب وطرح قضاياهم باساليب مختلفة .

وبما ان العراق يشكل جزءا حيويا من المنطقة العربية كما يشكل ثقلا ايديولوجيا واستراتيجيا لها فقد عالجت اجهزة الاعلام الغربي موضوع العراق على حدة وباسلوب مغاير تماما لما فعلته مع الاقطار العربية الاخرى ، فبعد النهضة العلمية التي شهدها العراق بعد تاميم النفط وبدء انطلاقته السريعة في ميدان الصناعة وتحقيق الاكتفاء الذاتي وتنامي قوته العسكرية كجناح شرقي للامة العربية ، اصيب الغرب واعلامه بنوبة شبهها الكاتب البريطاني هيوستن بنوبات الصرع او الهستريا ولم يكن الشغل الشاغل لذلك الاعلام سوى « المدفع العملاق » و« الصواعق » و« الاسلحة الكيمياوية والبايولوجية » في « بازوفت » التي اصبحت مفردات تحتل مقدمات الانباء في شبكات التلفزيون ، كما اصبحت محور حديث الساسة والمعلقين في الندوات واللقاءات والمقابلات ، وكانت تهدف الى اثارة الراي العام العالمي ضد العراق .

اما في المدة التي سبقت هذه المرحلة والتي كانت قد بلغت ذروتها عام ١٩٨٨ اي بعد الانتصار العراقي الحاسم على ايران وانتهاء الحرب فقد كان الاعلام الغربي مصابا بالصداع الشديد كما وصفه المعلق الفرنسي منانت جوبير . اما في المدة التي رافقت العدوان ، فقد اصيب بالتخبط والاضطراب وكانت ام المعارك قد كشفت دور التضليل لاجهزة الاعلام الغربي . فقد شوهت حقيقة هذه المعركة ودوافعها واسبابها وملابساتها والاحداث التي رافقتها وكيف بذلت جهودا مكثفة لتكييف الراي العام لتقبل الحرب . ويقف وراء وسائل الاعلام المرئية ووسائل الاعلام المقروءة اذ تصدر (١٠٠) الف مجلة مختلفة ، تنشر بنحو (٦٠) لغة ، تتوزع في اكثر من (١٢٠) دولة من دول العالم .

وعملية التضليل ترتبط تاريخيا وسايكولوجيا بالعقلية والتراث الغربي المتمرس على تطويع الجماهير واخضاعها للقبول الطوعي بقناعات معينة ، واصبح التضليل حالة قائمة وسلاحا يستخدمه الاعلام الغربي في المناسبات والاحداث التي يختارها ويهدف اليها .

ويستخدم الاعلام الغربي اسلوبا اخر هو اسلوب إخفاء الحقائق وقد نجح في ذلك عندما اخفى الاعلام الامريكي عدد ضحايا الحرب في فيتنام ، ولم يكشف الخسائر في العتاد ، وقد افسح المجال في حينها لـ ١٪ فقط من مساحة اهتمامه لاراء المعارضين للحرب . وقد تعمدت شبكات التلفزيون الامريكي من حذف حديث لاحد خبراء الاسلحة النووية حين قال ان فرق التفتيش الدولية لم تجد دليلا واحدا على وجود اية اسلحة كيماوية في العراق كما اخفى الاعلام الامريكي استخدام السلاح الكيماوي في فيتنام ايضا عام ١٩٦١ وحين استعمل ٥٠ مليون طن من مبيدات الاعشاب والتي دمر خلالها (١٤٣٤٠٠٠) هكتار من الغابات وتحققت حينذاك اكبر كارثة بيئية .

وللاعلام الامريكي خبرة في اخفاء الحقائق فقد صمت واسدل الستار عن فظائع الحربين العالميتين الاولى والثانية ، وشوه المعلومات الحقيقية لنتائج قصف هيروشيما ومدن يابانية اخرى التي راح ضحيتها ٧٨ الف نسمة في اللحظة الاولى لانفجار القنبلة الذرية والتي تركت تشويهات وراثية عبر الاجيال .

كما اخفى الاعلام الامريكي اخيرا وفاة جنود امريكيين من جراء السرطان الناجم عن مكونات كيماوية في اثناء استعمالها في الحرب ضد العراق ويلجا الاعلام الغربي الى اسلوب الاثارة والاستفزاز وفي هذا الاسلوب يرفع الاعلام ورقة الطائفية والعرقية واثارة النزاعات الدينية والعنصرية ، واستخدم هذا الاسلوب مع دول عديدة كما استعمله مع العراق مرتين : في اثناء الحرب العراقية - الايرانية وفي اثناء ام المعارك حين اخذت تبرز ماتسمى بخطوط العرض ٣٢ و ٣٦ في شمال العراق وجنوبه . كما استخدم الاعلام الغربي اسلوب فبركة الاحداث كما حصل قبيل غزو امريكا للصومال . واستعمل الاعلام الغربي اسلوب الدعاية والدعاية المضادة ، ففي عام ١٩٧٢ عندما امم العراق شركات النفط الاجنبية قامت المخابرات الامريكية بالتعاون مع نظام الشاه بدعم حركات التمرد في شمال العراق .

وانشغل الاعلام الغربي في حينها بقضية النفط والقهر عملية التاميم العظيمة وكانها ابتزاز وانها طعنة موجهة الى الغرب .

ومن الوسائل التي يعمد اليها الاعلام الغربي اسلوب التشهير ، وهو اسلوب شائع يتردد في قنوات وشبكات البث التلفزيوني في الغرب ، وهو موجه ضد العرب خاصة حيث يظهر العربي بزيه التقليدي (الكوفية والعقال) وبجانبه حسناء وبرميل نفط وخنجر ، وهي رموز اصبحت تشكل صورة مشوهة ومقيتة للعربي في كل مكان .

ومن اسلوب التشهير ما فعلته اجهزة الاعلام الامريكية وبتاثير مباشر من الصهيونية العالمية مع الشاعر عزرا باوند فقد اذاع هذا الشاعر الشهير الذي شرح قصيدة الارض اليباب ، ل ت . س . اليوت احاديث من اذاعة روما ابان الحرب العالمية الثانية انتقد فيها الرئيس روزفلت ، وكذلك حمل على النفوذ الصهيوني في الولايات المتحدة الامريكية ، فحوكم بتهمة الخيانة العظمى بعد انتهاء الحرب ، ولما لم تثبت عليه التهمة ابى الحقد الصهيوني ان يتركه طليقا فحكم على الشاعر بالجنون وادخل مستشفى الامراض العقلية حيث قضى هناك عشرين سنة كتب خلالها اروع اشعاره وكان الاعلام الغربي (الامريكي والبريطاني والصهيوني) يعرض كل عام حكاية جنون عزرا باوند .

ولقد قال الصحفي البريطاني مايكل وولف من التلفزيون البريطاني بعد دخول العراق الكويت صراحة ان الاعلام الغربي ومحرري الصحف ومعدي البرامج (وهو واحد منهم) انه لم تجر عملية تضليل او اثارة او دعاية مضادة او تشهير وفبركة في الاخبار والمعلومات كما حصل ضد العراق في اثناء حرب الخليج (حرب الثلاثين دولة) .

وقد تعمد الاعلام الغربي الى حشد طاقاته التقنية والمالية والبشرية لانجاز حملة تشويه الحقائق فعمد الى استقطاب السياسيين ورجال المخابرات والاعلاميين والعسكريين المتقاعدين واغرائهم بالمال لفبركة الاحداث وعرض التصورات عن الحرب ، كما اعدت كثير من البرامج عن الحرب في اروقة المخابرات الامريكية والبريطانية واستخدم الاعلام علم النفس والفلسفة لغسل العقول وتهيئتها لقبول الحرب ضد العراق ولم تجد وسائل الاعلام صعوبة في اقناع المجتمعات الغربية بهذا الوهم والتصورات لانها في الاساس مجتمعات مخترقة وشديدة التاثر بسلطان الاعلام واساليبه .

ولقد استغلت الدول الغربية الاستعمارية قدراتها الاعلامية الواسعة لايصال ايديولوجياتها الى النفوذ الى العقول ولاسيما عقول العالم الثالث التي اصبحت تشهد اختراقا اعلاميا كبيرا كدول افريقيا وامريكا اللاتينية ، الامر الذي دفع بالوطنيين في دول العالم الثالث الى رفع اصواتهم محتجين بازاء ذلك الغزو الاعلامي المنظم ، فطرحت هذه القضية في جلسات الجمعية العامة للامم المتحدة ، وعقد اليونسكو مؤتمرات بهذا الشان ، مما ادى الى انشاء لجنة دائمة في اوائل عام ١٩٨٠ ، واصدر المؤتمر الحكومي للاتصالات المنعقد في كوالالمبور قرارات وتوصيات بشان الحد من ذلك الغزو الاعلامي ، وطرحت القضية ايضا في مناقشات حركة عدم الانحياز وخاصة في مؤتمر التنسيق الاعلامي للدول غير المنحازة سنة ١٩٧٩ في لاهاي ثم في بلغراد في العام نفسه واكدت مناقشات كل المؤتمرات ان الاستقلال السياسي والارادة الحرة للحكومات والدول هي الحل الوحيد للوقوف امام المد الاعلامي الغربي والامريكي بوجه خاص وكشف اساليبه والاعيبه □

رفع الحصار عن العراق .. لماذا توقفت تركيا عن مبادرتها ؟!

رأي

■ احمد الهوني

عن جريدة العرب - لندن

[illegible] برفع الحصار الجائر عن [illegible] زيارة تركيا بالرئيس كلنتون [illegible] التي يحققها استمرار الحصار على امن واقتصاد [illegible] الخطر الامني الذي خلقته الثورة الكردية التي تصاعدت في تركيا وشكلت حرب استنزاف خطيرة ولدت السيدة تانسو جيلر ان استمرار الحصار ساهم في دعم الثورة نتيجة للاوضاع غير المستقرة في منطقة كردستان .. واوضحت لامريكا وللغرب ان وجود قواتهم في المنطقة طور الثورة الكردية ضد الحكم التركي واعطاها دعما متعدد المصادر واشارت تحديدا الى ان جهات عربية وراء ذلك .

واضافت بان تركيا تتحمل خسائر مالية كبيرة في مواجهة الثوار الاكراد الذين يطالبون بحقهم في تقرير المصير ، حيث يتعرضون للقمع وتحرمهم السلطات التركية من التواصل مع تراثهم او حتى التحدث بلغتهم بل ذكرت الصحافة الالمانية انهم يتعرضون لحرب ابادة . واسهبت الرئيسة في عرض الخسائر المادية التي تعرضت لها تركيا نتيجة لتوقف تصدير النفط العراقي عبر اراضيها التي كان العراق يدفع مقابل مروره فيها اموالا طائلة .. اضافة لخسائر التجارة التي كانت مزدهرة بين تركيا والعراق واصابها الكساد .

من جهته تحدث الرئيس التركي سليمان ديميريل عن المعاناة التي [illegible] العراق فقط وقال ان الحصار كلف تركيا ٢٢ مليار [illegible] الذي كانت تحصل عليه من العراق باسعار [illegible] .

ولقد اوضحت صحيفة تركيا ان تحقق استجابة من الدول الاربعة المسيطرة على مجلس الامن ليصدر قرارا سريعا للافراج عن جزء من البترول الموجود في خط الانابيب الممتد من حقول البترول العراقية الى السواحل التركية ، ويكاد ان يصيبه التلف بمرور الزمن .

قوبلت تلك التوجهات بذعر وانزعاج .. من اين ؟ ليس من الصهيونية العالمية او من الصليبية الدولية بل للاسف الشديد من عرب الردة الذين اسرعوا بارسال وفودهم تحمل صكوكا يعلم الله بما تحمله من مليارات وليس ملايين اضافة لدعم بترولي مجاني .. مثلما حدث في بداية العدوان الثلاثيني على الخليج .

وها هو الرئيس مبارك ممثل الردة العربية يتحرك مسرعا ليطالب القيادة التركية بصرف النظر عن دعوتها بل اجراءاتها لرفع الحصار عن العراق ، وهو يعلم جيدا ما قدمه العراق من ايد بيض الى مصر سواء بفتح ابواب العراق امام اكثر من مليون مصري تمتعوا بكامل حقوق المواطن العراقي .. كما قدم العراق دعما لمؤسسة التسليح المصرية بشراء ذخائر واسلحة بالمليارات ولم يحدث قط رغم كل المواقف المناهضة للعراق ان صرح مسؤول او تحدثت صحيفة عراقية عن ذلك اعتقادا بان العقل سيسود ويعود ولي الامر الى طريق الصواب ويتوقف عداؤه الذي يتطور كل يوم بل زادت تبعيته لمن امتلات قلوبهم بالحقد والفزع من دولة عربية يفترض ان يحافظ كل العرب على قدراتها التي تدعو للفخار وان يدعموا مواطنيها الذين يحملون تراث حضارة هي الاولى في منطقة الشرق الاوسط والوطن العربي .

يا حسرة على قيادات هذا توجهها وليعلم اولئك الضالعون في المخططات الرامية لاستمرار الحصار ان الله سيجازيهم على تصرفاتهم هذه بالبلاء في انفسهم واسرهم وحواريهم وحاشيتهم وكل المساندين لتلك الجرائم .. وعليهم ان يتعقلوا بغضب الله الذي حل بهم ، وان يعودوا الى تعاليم الدين الاسلامي الحنيف والقيم القومية العربية الاصيلة .

تحذر اولئك القادة وولاة الامر من العرب وحملة الجنسية ان عين الله ساهرة تطلع على كل اعمالهم وتصرفاتهم وسيكون جزاؤهم بلاء عظيما في انفسهم واجسادهم واولادهم وزوجاتهم قبل ان يحل عذاب الله في القبر والبرزخ .

وها نحن نرى ما حل بامريكا من امراض وكوارث .. وسيرى القاتلون منهم انتقام الله بين لحظة واخرى .. اما العراق الذي استطاع ان يحقق المعجزات باعادة بناء ما دمره العدوان وقام بتحقيق الاكتفاء الذاتي من الكساء والغذاء .. والعمل مستمر لبناء المصانع واصلاح الاراضي .. ثلاثة ملايين فدان ستنتج الحبوب والقطن .. وهكذا يضرب العراقيون الصامدون في وجه مؤامرات امريكا وحلفائها وذيولها المثل والقدوة . والله يمهل ولا يهمل ، وان انتقامه لشديد ..

وسيرى شعبنا العربي الاسلامي نصر الله للصامدين المؤمنين .

بشـــــــارbيك

■ : غزاي درع الطائي

مـاذا يـضـيـرك بـعـد الآن يـاـرَجُـلُ
وقـد لـقـيـت الـذي لـم تـلـقـهُ الأوَلُ
مـاذا يـضـيـرك بـاصـدامٍ مِـن الـم
وقـد نـهـضـتَ وجـالَتْ حـولك الـمُـقَلُ
لقـد . وقـفـتَ وقـوفَ الـصـابـريـن ولـم
تـجـزع وهـل يـجـزعُ الـمُـسْـتَـنْـفَـرُ الـبـطَلُ
(لا) . قـلـت اكـبـر (لا) ، والانـجـمُ انـتـبـهـتْ
مَـنْ قـالَ هـذا الـذي مـا قـالـهُ زُحَـلُ
وإذْ زَنَـتْـكَ عـلى الـنـهـريـن مـنـتـصـبـا
قـالـت عـرفـنـاك يـاـمَـنْ فـيـك نـكـتـمـلُ
يـا امـجـدَ الـنـاس يـا اعـلى مـنـاكـبـنـا
يـاسـورَنـا حـيـنـمـا الاسـوارُ تـنـخـذِلُ
فـوق الـعـراقِ نـجـومٌ انـتَ تـعـرفُـهـا
ارواحُ مَـنْ قـبْـلَـنـا فـي عـزّةٍ رحـلـوا
فـوق الـعـراقِ نـجـومٌ لـو نـظـرتَ إلى
سـيـمـائـهـا لـهـتـفـتَ : الله يـا أزلُ
هـم اهـلُـنـا الـبـاذلـونَ الـنـفـس . قـدوتُـنـا
لولاهُـمُ ضـاعـتِ الـصـحـراءُ والابـلُ
اكـرمـتـهـمْ انـتَ حـتـى قـال قـائـلُـنـا
إنَّ الـشـهـيـد لـه الاحـوالُ والـخـلَلُ
يـا اكـثـرَ الـنـاس قُـربـا مـن مـواجـعـنـا
يـامَـنْ بـاجـداده الاخـيـارِ يـتَّـصـلُ
لـم تـنـفـعِـلْ فـي أمـورِ الـكـونِ اجـمـعِـهـا
وفي أمـورِ الـعـراقـيِّـيـنَ تـنـفـعِـلُ
يـاعـالـيَ الـحـظّ يـا اهـرامَ أمّـتِـنـا
يـامَـنْ بـطـلـعـتـهِ الانـوارُ تـكـتـحِـلُ
بـشـارِبِـيـك . بـزهـو الـمـلـتـقـى بـهـمـا .
يـبـقـى الـعـراقُ عـزيـزا لـيـس يـنـخـذلُ

■ ■ ■

عـداكَ يـا أنـل الـدنـيـا وإنْ كـثـروا
مـاعـنـدهـم ابـدا يـاسـيـدي مَـثَـلُ
وادٍ عـمـيـقٌ عـدانـا فـوقـه جَـبَـلُ
وكـلُّ وادٍ عـمـيـقٍ فـوقـه جَـبَـلُ
قـالـوا اتـيـنـا لـكـي نـعـطـي ولـيـتَـهُـم
اعـطـوا ولـكـنَّـهـم مِـنْ دمـعِـنـا نَـهِـلوا
هـم . كـلُّـهـم طـامـعـونَ الله خـاذِلُـهُـمْ
هـم كـلُّـهُـمْ كـذبـوا هـل يـكـذبُ الـرَجُـلُ
يـاسـيـدي يـافـؤادا قـلْ مـقـتـلَـنـا
بـالـحـبِّ . قـلْ عـلى اسـم الله يـنـثـكِـلُ
مِـنْ اجـلِ هـذا الـعـراقِ الـحـرِّ ، هـيـبـتِـه
مـاقـد تـحـمّـلتَ لـو مـا انـتَ تـحـتـمِـلُ

انـتَ احـتـمـلتَ الـذي مـاكـان يـحـمـلـه
إلاّ الـذي بـحـبـال الله مـتّـصـلُ
حـالـفـتَ انـتَ عـلى رايـاتِ عـزّتِـنـا
ولـم تـسـاوِمْ فـانـتَ الـسـيّـدُ الـمَـثَـلُ
ولـم تُـغـيّـرْ شـعـارا فـي فـخـيْـبـتِـنـا
عـلى فـداحـةِ مـذاقِ الـهـوى الـخـضِـلُ
ولـم تَـقُـلْ حـيـنـمـا جـاءت فـصـائـلُـهـا
لانـائـلـةٌ لـي فـي الـدنـيـا ولاجـمَـلُ
بـل قـلـتَ نـحـنُ لـهـذا الـمـجـد . نـحـن إذا
جـئـنـا الى هـدفٍ لاتـغـلـقُ الـسُـبُـلُ

■ ■ ■

مـا مَـرَّ مِـنْ فـيـضـانٍ لـم يـكـن ابـدا
سـهـلاً ولـكـنَّـنـا قـلـنـا هـو الـبـلَلُ
ولـم نـقُـلْ ذاك كِـذبـا او مـراوغـةً
لـكـنَّـنـا مِـنْ ذنـوبِ الـغـيـر نـغـتـسِـلُ
وحـسـبُـنـا انَّـنـا لـلـعُـربِ اجـمـعِـهِـمْ
فـخـرٌ وانّـا لـديـنـا الـتـمـرُ والـعـسَـلُ
والـحـمـد لله مـا اقـدامُـنـا رسـخـتْ
ولـم يُـصـبْـهـا بـرغـم الـمـحـنـةِ الـزلَـلُ
وهـا عـبـرنـا عـبـورا سـوف يـذكـرُهُ
كـلُّ الأبـاةِ ونَـمُّ الـحـادثُ الـجـلَلُ
هـانـحـن بـعـد ثـلاثٍ مـالـنـا غـضَـبٌ
ومـاءُ اعـدائـنـا يـاويـلَـهُـمْ وشَـلُ
إنَّ الـجـراحَ وإنْ ضـاقـتْ بـحـامـلِـهـا
فـانـّـهـا بـيـدٍ بـيـضـاء تـنـدمـلُ
وإنَّ اوجـاعَـنـا . حـتـى . وإنْ عـظُـمَـتْ
فـانـّـهـا بـهـوى الـنـهـريـن تُـخـتـزَلُ
وانـتَ مَـنْ عـالـجَ الاوجـاعَ مـشـتـعـلاً
ومَـنْ سـواكَ لاجـلِ الـنـاس يـشـتـعِـلُ
لـقـد عـبـرنـا بـحـورا بـالـضـنـى امـتـلأتْ
ورغـم ذاك يـقـيـنـا مـنـك نـنـتـهـلُ
ولـم يَـقُـلْ جَـمـعُـنـا يـومـا لـعـاديـةٍ
إنَّ الـرجـالَ الـغـيـارى مـالـهُـم قِـبَـلُ
فـقـلـتَ انـتَ اسـتـمـروا فـي جـهـادكُـمُ
وقـلـتَ يـبـقـى مـعـي فـي مـحـنـتـي الامـلُ
لـم تـدرأ الـشـرَّ عـن ابـواب قـلـعـتِـنـا
إلاّ بـصـيـدٍ سـنـيـنُـهُـمْ اعـيـنٌ نُـجُـلُ
إلاّ بـالـفٍ والـفٍ مِـنْ اوائـلِـنـا
إلاّ بـسـيـفٍ لَـهُ الاقـطـابُ تـمـتـثـلُ
فـيـاحـبـيـبَ الـعـراقـيِّـيـنَ سـيـفُـكَ قـد
اذّى الـذي طـلـبـتْـهُ الـبـيـضُ والأسَـلُ

متابعات اجنبية

ايرس مردوك والهاجس الايرلندي

دراسة نقدية للناقدة الامريكية (دونا غير شتنبرغر) عن الاعمال الادبية والروائية للكاتبة البريطانية (ايرلندية الاصل) أيرس مردوك .

▢ ترجمة : شاذي القزويني

ان الصراع من اجل خلق شخصية روائية ماهو إلا معركة شاقة وغير متوازنة

المشكلة المركزية التي توزع من خلالها (ايرس مردوك) شخصياتها في مواقف ذات مغزى .. هي الحب . في مقالتها « السامي والطيب » .. توضحت اهمية الحب للفضيلة المتأزمة ككل نسبة الى الشخصية : « الحب هو الادراك الحسي للافراد . وهو التحقيق الاكثر صعوبة لشيء اشد واقعية من نفس الفرد . الحب (وكذلك الفن والاخلاقيات) إنما هو اكتشاف للواقع » (١). هذه المقالة التي تسبق بعدة سنوات نروة الافكار في مقالتها المهمة « ضد الجفاف » (٢) تنمي نفس الاهتمامات التي تقود (مردوك) نحو تأكيدها الروائي وضغطها على الشخصيات في مقالتها الاخيرة ذات الطروحات الادبية الصرفة . يعتبر (الوهم) في (السامي والطيب » عدوا للفن وللتخيل الحقيقي . اما الحب فهو على العكس من ذلك تعتبره مردوك ممارسة للتخيل . لانه يستلزم تحرر النفس من التقليد والوهم . والشجاعة لتحدي استبداد (الانا المتفرد): « اعداء الفن والاخلاقيات متشابهون في العقد والتقاليد الاجتماعية ».

إن فكر الانسان . تجاه جميع الاشياء في الطبيعة ، هو الاكثر خصوصية وتفردا . وعالم الفنتازيا (للانا) قد يمنع الافراد من منح واقعهم للآخرين . بعيدا عن عالم الحلم المغلق والمركب للشخص الواعي . « الحرية على اوجاعها تمارس من قبل البعض لمواجهة بعضهم الآخر ضمن سياق عمل شامل لا يتوقف للفهم البارع لفردين متباينين كثيرا . والحب هو التمييز البارع لهذه الغيرية (Otherness) ونسبة لها » (٣) في مقالة متأخرة اخرى بعنوان « عتمة السبب التطبيقي » تعطي ايرس مردوك تعهدا بيّنا لفكرة .. إن على الحرية « ان تتواجد بعقلانية وبدون تخوف وان تعي ماهو واقعي . ومن يعي ماهو واقعي سيتصرف بشكل لا لبس فيه ايضا » (٤). وثمة سلسلة متصلة يترابط فيها الحب والحرية والواقع والقيمة ، وبسبب كون عالم القرن العشرين تجريبيا اساسا تتمثل هذه العقدة (بالنسبة للروائي) بشكل اوسع من خلال الشخصية .

في مؤلفها عن (سارتر) (٥). تبدي مردوك عدم تقبلها لفرجينيا وولف وبطلتها في « السيدة دالاوي » التي لا تمتلك (مثل بطل سارتر في روايته الغثيان) الحس الكافي للشعور بالاكتئاب الحاد . وحجة الفن من اجل الفن لدى (بلومز بري) تستنكرها مرة اخرى في مقالتها « السامي والطيب » باعتبارها حجة شفافة وتافهة . « فالفن إما يكون من اجل الحياة .. وإلا فلا قيمة له » . هذا الفرق هو ما وضحته مردوك في مؤلفها عن (سارتر) في الفرق بين تولستوي وكونراد وكتاباتهما التي قدمت اجاباتهما عن تساؤلات الحياة . كذلك (بروست) الذي تحول في اعماله الادبية نحو مهمة ميتافيزيقية فكانت اعماله إجابات على تساؤلات حياتية .

ان المقدرة على مواجهة اتجاه (بروست) واتجاه (بلومز بري) بدت ممكنة جزئيا بفعل فكرة مردوك عن القيمة المنتقاة للغيرية بكونها الواقع الموجود خارج الوعي المبدع ومرة اخرى بفعل وعيها الذي يجعل هذه القيمة (بالرغم من صعوبة تحقيقها) مفهومة ومطبقة تماما من قبل الشخصية .

إن المتع الفنية في اظهار الوعي وفي تقريب عملية الادراك عن طريق الفن التي تدمج العقد الخارجي (حسب تعريفها) في الاطار الداخلي للانسان المدرك وتضع القيمة في العمل الادراكي ذاته ، لن تكون هذه المتع والقيمة بالنسبة لمردوك وذلك لوجود مقياس ضمني للقيمة في نظرتها للاشياء حيث يصبح الوعي تجاهها اداة مطلقة وليس نهاية في حد ذاتها . وهكذا في سياق آخر . تؤكد مردوك في مقالتها « عتمة السبب التطبيقي » التي تراجع فيها مجموعة من الافكار في مقالة « حرية الفرد » لستيوارت هامبشاير . ان الرجل (العادي) .. « الذي ينجز مايطمح اليه ليس التطبيق المثالي للرجل الحر » وبذلك يقتضي مرة اخرى وجود مقياس لقيم الادراك وقيم القابلية على الفهم .

غالبا مايدور الحدث في روايات مردوك حول العجز عن فهم الممكن . لهذا فالحدث المرئي لرواية ما هو ذلك الممكن تصوره (او فهمه) لحساسية الرجل (العادي) فحسب . وتعتبر « قلعة الرمال » المنشورة عام ١٩٥٧ احدى الامثلة المبكرة الواضحة لهذا النوع من الرواية . انها واضحة وسبب وضوحها (برغم مشهدها المحدد وعدد الشخصيات المقيدة اجتماعيا) هو مقدار الصراحة والطبيعية النسبيتين في شكلها العام . يجد هوارد جيرمن (في دراسته عن الغموض في روايات أيرس مردوك المبكرة) بعض النقاط المهمة عن استخدام مردوك للمصادر في رواية « قلعة الرمال » بضمنها اسطورة (كونتاري مور) الملك الايرلندي الذي كان يؤدي افعالا مشينة وبعدها يحس بتأنيب الضمير . لكن لو كانت الاسطورة الايرلندية والغوامض الادبية الاخرى حاضرة في الرواية فهي ليست من العنصر المؤثرة او المهمة في شكلها بل هو اغناء إضافي للتفاصيل من اجل اولئك القراء الذين يبحثون عن الموروث القومي الصحيح .

إن الموروث عند وليم مور (الشخصية الرئيسة في الرواية) يمثل الوعي الاولي لرواية « قلعة الرمال » ، كما ان تحديداته مؤلمة على الاغلب في عاديتها . فهو متردد . خائف من المجهول والغريب . سلبي في كل شيء . وهو ضحية ممارساته . ضحية مجتمعه (والثوابت المستلمة وغير المؤكدة فيه) وضحية الماضي (ماضيه) والعقائد المتراكمة للماضي . مع ذلك لان هذا الرجل الكهل المستقر يحصل على فرص غير عادية . ويبدو واضحا انه عاجز عن ادراكها بشكل سوي . انه يحصل على الحب وعلى التطبيق العملي لمعتقداته السياسية . ومن خلالهما يحصل على فرصة ان يبين لنفسه واقعية العالم الذي يتظاهر بمعرفته . وجزء من فشله شخصي . اما الاكثر اهمية فهو فشله العقائدي . ولا تقول مردوك ابدا ان علاقة مكتملة مع (رين كارتر) تمنحه السعادة او ذلك الانتخاب « لكرسي العمل » في البرلمان سيعطي اكتفاءا ذا مغزى لافكار (مور) الاشتراكية . وفي الحقيقة . فان مردوك تعرض بذور الصعوبات في كلا اللحظتين والقضية لا يمكن تقليصها الى السؤال عن الذي فقده (وليام مور) بسلبيته تلك . القضية .. هي انه فشل في المواجهة برغم ان العالم منحه فرصا يبني من خلالها هذا الحلم .

تقترح الرواية بطرق متباينة التحديدات المتوسطة لوعي هذا (الرجل النبيل) . والتأويد . هناك بعض اللمحات عن الطرق الروائية التي تتشح بخلالها مردوك في المستقبل لتغطية المصاعب امام اغراضنا للقيمة . فتعطينا ـ الغجري الغامض الذي يظهر لاول مرة في اليوم الذي ينشب فيه كل من (مور) و(رين) ان الريف معا . ومرة اخرى في الليلة التي تأتي بها (رين) الى منزل (مور) ويتمكن ان يصبح عشيقها . واخيرا في يوم رحيل (رين) عن حياة (مور) .. يلمح هذا المطلب الى اللا عقلانية في ترميز الحياة المنزلية خارج التقليد . ان ابنتي (مور) اللتين شاهدا الخفافيش حياة المنزلة الوسطى يحاولان الوصول ابعد منها : (فليستي) بطقوسها السحرية المحبطة وتعاويذها النفسية و(دونالد) بتسلقه المميت للبرج المحظور (تستخدم مردوك عادة رموزا فرويدية بشكل ساخر كأمثلة على الطرق التي يحل فيها الادراك المصطرم محل العقدة الانسانية ، ولكن فترة البرج في رواية « قلعة الرمال » ليست ساخرة بتاتا) . وليس من قبيل المصادفة ان تكون استجابة (مور) للفعل الذي اجبر على ادائه هو فقدان الوعي . قلعة الرمال تنتهي بالسخرية في كون (مور) تورط في إداء دور كان يمكن ان يعني الحرية لو كان بمستطاعته ادراك ذلك بنفسه .

مشكلة الحرية والواقع تطرح مرة اخرى في رواية مردوك التالية « الجرس » (The Bell ١٩٥٨) وتعي نوعا ما اكثر تعقيدا من « قلعة الرمال » برغم انها محاولة لمعرفة وخلق ترتيب اجتماعي متكلف . وهو جميل في بساطته . حياتي في نواياه ، ديني في اعتقاداته ، مؤنث ومفروض ذاتيا . لقد اعتبرت رواية « الجرس » احدى اكثر روايات مردوك طموحا وان تكون او لا تكون احدى افضل الروايات . فان ربطها للمحتك بالاداء محتملا من الاداء المحاولة في مسيرة مردوك .

في رواية « الجرس » تشكل (مردوك) جماعة دينية علمانية .. مزيفة بافكارها الاخلاقية ونظرتها للشخصية الانسانية . هذه الجماعة عبارة عن مجموعة من الافراد تنسحب من مجتمعها لعدة اسباب ـ في محاولة لخلق ترتيب معين لخارطة تنقيد وضبطية العالم الخارجي عبر البساطة والاخلاص . فالقوانين التي تحاول (الجماعة) من خلالها انحلال (حياة راقية) هي من الضحالة بحيث لا تأخذ بنظر الاعتبار تعقيدات الشخصية الانسانية ومن الضيق بحيث لا تدرك التغيرات اللا نهائية للحب . يحدث الصراع بعد المحاورة التي حدثت بين (جيمس تايلر بيس) مؤسس الجماعة وراهب الدير المحترم الذي تنضم اليه (إمبر كورت) بعد خلافها مع (بيس) عن محدودية محاولات الانسان الراهب . تتنا من الشخص الديني لمايكل ميد . يخبره انه ، بتجمع اخفاقاتنا غير بصورة تسمو اخفاقات في الحب . الحب غير الكامل لا يجب استنكاره او رفضه بل ايصاله نحو الكمال المسير دائما يكون نحو الامام وليس الى الخلف ـ هذه العبارة الاخيرة التي تبدو وكأنها احدى نصائح (كرشنا) هي واحدة من الاصداء العديدة لنتاج الشاعر « الجاف » في « الرباعيات الاربعة » (٦) وعنوان الرواية « الجرس » له علاقة قوية بهذه الرباعيات .

قصص قصيرة جدا

■ جابر خليفة

• موشور

ارتدت امه السواد وعلقت على الجدار صورة باطار اسود .

صرخ الطفل ـ بابا .. اريد بابا

اشترت له حوضا زجاجيا فيه سمكتان حمراء وبرتقالية .

ـ هذان بابا وماما . تعال نم قربهما يا حبيبي . وضعت الحوض جنب سريرها ونثرت الصغير . لكنه بكى ثانية بعد قليل

ـ مثل الاولاد الآخرين اريد معهما ولدا ويفجأ ...

اتت له بسمكة صفراء واخرى خضراء ...

بكى بلهجة منه ...

ـ اين جدهما ؟ اين جدهما وجدتهما ؟

اشترت اخريين زرقاء وبنفسجية : هدأ ولعب مع امه قليلا ثم نام .. نام عميقا . فتنفست شهيق الارتياح . اطفأت المصباح واحتضنت صغيرها ونامت .. نامت عميقا ..

تناغتهما اصوات سماوية دافئة . تراتيل ملونة . رفيف زعانف وامواج ضياء باهر غمر الغرفة كلها : الصورة غادرت اطارها الاسود والحوض الزجاجي تلاشى . ومعهما على السرير كانت السمكات الست تتلاصق وتتمازج . صرن سمكة بيضاء رائعة . ملاكا من نور وهاج . ابيض كالشمس .

● ● ●

صحن طائر

الضيق قصير . اقصر من السياج ...

السياج طويل . لا متناه . مطلي بالاسمنت وواطيء . اوطأ من الظل

الظل نحيف وشاحب كالسياج

السياج مصبوغ بالاصفر الباهت

قارن الصبي بين ظله وبين السياج وسار باتجاه بوابة مدينة الالعاب . لم يكن يملك ثمن بطاقة الدخول . لكنه سار : قريبا من البوابة على السياج ارتطم ظله برسوم زاهية لسيارات تصادم . دواليب اطفال . زوارق . خيول خشبية دوارة . صحن طائر .

الصحن كثير المقاعد . دائري . ملون وبراق

الظل شاحب والصحن الطائر براق مصبوغ بالرماني : استقر الظل على اقرب مقاعد الصحن . انبثقت منه يدان . امسكتا بالمقود .. وثب الصبي على الصحن الطائر . وثب بفرح وبقوة . لكنه اصطدم بالسياج . وهوى اسفله بصمت تاركا عليه بقعة حمراء صغيرة انطلق منها ظله على متن صحن وملاني طائر .

● ● ●



ضغط الماء

حين غرقا . رأى في الضحالة عجبا . رأى ميادين وشوارع تضج بالحركة ومقاهي مزدحمة سمع فيها لغطا وحوارات وجدلا : وعلى مبعدة ـ في اعماق النهر ـ لمح افرادا قلائل . سأل .

ـ لم تزدحمون هنا . وهناك قلة ؟

ـ لان اوزاننا خفيفة . ولايصل الاعماق الا الثقال الذين كانت اعينهم تقرأ الكتب وتهضم مضامين الرصاص المستخدم في طباعتها وترسله الى الادمغة فتثقل . وربما اعادوا خلقها بقراءاتهم . ليتمثلوها .

سبائك اثقل واشد صلابة : اما نحن فقد كنا نكتفي بقراءة عاجلة لعناوين الكتب . اسماء مؤلفيها وتواريخ طبعها . واحيانا كنا نقرأ بعضا مما حوته بطونها

ولانه قرأ كتبا كثيرة وهضم رصاص طباعتها جيدا ـ كما يقول ـ فقد حاول النزول الى الاعماق لكنه ارتفع سريعا اذ اعاده ضغط الماء الى مكانه في الضحالة .

● ● ●

يوميات

■ عبد علي سلمان

ليتني اقتنيت شموساً اكثر
لانفقها في مساءاتي التي اقضيها
وحيداً ...
مع ذلك عليّ ان امضي ...
صداقات ...

رغبات مؤجلة
افكار حافية
ومع ذلك عليّ ان امضي
ليتني لم اعرف الدهاليز التي توصل

للعتمة
ليتني لم اعرف
هي ذي روحي تعذبني بمشكلها
اتحترق !
ام تنزلق في حلبة المسلومات اليومية

لاحياة اخرى

تأليف الروائي الكندي بريان مور ▢ ترجمة : كنعان شماس

يروي بريان مور ، المؤلف الكندي . في هذه الرواية التي صدرت له مؤخرا بهذا العنوان قصة بدرجة من الصلة بالاحداث السياسية الحالية بحيث يستطيع المرء قراءتها وكأنها خلفية الاحداث الرئيسية في عناوين صحف الامس القريب .

تتناول الرواية مراحل تسلق جين بون كاتناف الى السلطة في احدى الجزر الكاريبية وهو يتمتع بشخصية اسره الآلاف من اهل متواضع يتحدى القيادة الفاسدة في الجزيرة ويبدأ وظيفته المتقلبة كقس مكرسا ذاته لتطوير اقدار الشعب الفقير هناك .

عندما يموت دكتاتور الجزيرة بالايدز يخوض انتخابات الرئاسة ويكون فوزه ساحقا الا ان قيادته للمسحوقين وشجبه للفساد تؤديان الى سحب الكنيسة الكاثوليكية ونخبة الخلاسيين في الجزيرة دعمهما له . ويكيد مساندو الدكتاتور الميت مؤامرة ضده تنتهي بوضعه امام خيار الا ان يصبح تابعا لهم او يختفي .

وتروى القصة بلسان طرف ثالث . هو المراقب عن كثب للاحداث الاب بول مايكل وانعكاسات الاحداث وخلفياتها على ايمانه الذي يتعرض للصدمات . وكان الاب بول . احد المبشرين الكنديين الذي اكتشف جينو كطفل موهوب اثار اهتمامه فاراد ان يجعل عنه قسا ليساعده في مشروع اسعاف فقراء الجزيرة

وتبدأ تساؤلات ايمان الاب بول عندما تتناقض تصرفات جينو ويبدأ اتباعه بالنظر الى دوره كأنه المسيح المنتظر فيهتز ايمانه ويزداد الشك بعد اثر استدعائه الى الوطن في كويبك لتقديم مراسيم مسحه المرضى لوالدته المشرفة على الموت والتي كانت بالاصل هي التي دفعت للعمل ليكون قسا ثم دعوتها الغريبة له وانكارها ايمانها القديم وقولها وهي على فراش الموت . عندما نموت فليس هناك اي شيء آخر . واخيرا رجاءها . عدني يابول ان تترك الكهنوت . فمازال هناك متسع من الوقت فانت في السابعة والاربعين من العمر الآن

ويعد رحلة الى روما . تكلفه الفاتيكان للقيام بوساطة بين جينو واباء الكنيسة فيزداد عذابه ويلح ضميره في السؤال اين الحق ... ان الكنيسة تؤمن بان الفقراء جزاؤهم الجنة في الآخرة وفي السماء ولكن جينو يسعى لخلق شكل من اشكال الجنة للفقراء هنا على الارض فلماذا نشجب مساعيه ؟

تنتهي الرواية بإعلان جينو لاتباعه شرط ان يقيم تنفيذ عملوات مع شعبه في تجمع هائل لم تشهد الجزيرة سابقا له وعندئذ ينفذ جينو موضوعا يحل عقدة الرواية بشكل تام .

جواد سليم .. التطلعات المثمرة

بدءا هل كان من الممكن ان مختزل الشواهد .. كي يبقى الرمز مولعا بقيمة تتباهى بتفاصيلها . واستمرت بشدتها الشجي اذ حققت للانسان وسيلة للنفاذ بالشمولية من خلال الفن الرفيع . وهل كان حاضرا ذلك السيل المبدع كي يعزز باتجاهاته تلك التطلعات المثمرة والمتنوعة . كان يقول « اني افكر بالشكل والحجم اكثر مما افكر باللون » . وكان يؤكد على ان المعاصرة هي سمة الفن . حيث جمع الفكرة والمضمون وربط بين وضع الكائن الانساني فيه تحت ضغط القلق والفوارق وبين طريقته في التعبير .

وفي جو كان يزخر بالتقاليد الشرقية وفي بيت له تقاليده الثقافية العريضة . ولد الفنان . جواد سليم . في انقرة في عام ١٩١٩ . في عام ١٩٣٨ . سافر الى باريس ومن بعدها الى روما ١٩٣٩ . حيث عاد بعدها الى بغداد مدرس نحت في معهد الفنون الجميلة اذ ان المثل للنظر انه تتلمذ على يد الرسام . بيير بونار . إلا انه ظل اسير فن النحت

ومنذ البداية كان جواد سليم مولعا بتاريخ العراق القديم . والفلكلور الشعبي العراقي . حيث بدت مواضيعه انعكاسا لهذا الاهتمام المفرط كي تكون تراثا فنيا خاصا . فقد كان جواد سليم متأثرا بالطراز الفرعوني والآشوري . اذ ساعد وجوده في لندن على جعله اكثر جدية في توسيع اهتماماته هذه . الامر الذي انعكس على معالجته الفنية في اللوحة حيث بدت رشيقة وساطعة . اذ كانت ثمرة عودته من لندن هي تأسيس . جماعة بغداد للفن الحديث . في عام ١٩٤٩

وفي الفترة . ١٩٥٠ ـ ١٩٥٢ . اخذت رسومه تقوم على الاقتصاد في اللون والخط واتخاذ الطبيعة العراقية موضوعا اثيرا لديه . ونتيجة لهذا الاقتصاد نلاحظ ان اللون كان شبه معدوم في بعض لوحاته ومركزا على اهمية التخطيط الاسود . كما انه شدد على استخدام العناصر والاشكال العراقية لا في رسومه وحسب بل في اعماله النحتية وهذا المنحى لازمه حتى آخر ايام حياته

اما الوانه فمالت الى الهدوء رغم انه كان متمسكا في تنويعاته اللونية الى اشاعة اهمية الخطوط الاخرى المكملة للوحة الفنية

كما انه زاد من استخدام موتيفات الزخارف الشعبية حيث بدأ افراطه بالهلاليات كرمز بمعنى جديد

في خريف ١٩٥٥ انصب الفنان بجدية تنبيه الا ان ورغم ما واجهه انجز روائعه الفنية التي كانت انعكاسا حقيقيا لكفاحه الشعري اذ انجز عام ١٩٥٦ لوحته « بغداديات » . والتي كانت ذروة التطور في تجربته الفنية فهي تقترب من اجواء وتفاصيل التصميم النحتي

كان لجواد اهتمامات اخرى تمثلت في تصميم الحلي لاسيما الاقراط . وتزيين الصحف بالرسوم التخطيطية وكذلك كان مصمما بارعا في رسوم الاغلفة . كما رسم الصحف والاجداريات المشبهة بالفسيفساء الزجاجية .

رحل الفنان مساء ٢٣ كانون الثاني ١٩٦١ وهو لم يكمل الـ ٤٢ من عمره .. حيث ستبقى اعماله مشرقة في الذاكرة رغم المسافة والاسى

ابتسام اسماعيل

مهرجان بغداد الرابع للمسرح العربي

واقعيات مختلفة

■ نازك الاعرجي

قد يدهش المتابع لعروض مهرجان بغداد الرابع للمسرح العربي لشدة التباين في المناهج والاساليب التي تمثلت في اختيارات الفنانين لموضوعات نصوصهم او اساليب اخراجها ـ الا انه مايلبث ان يتبين خطا نحيفا من بين جميع الخطوط يواصل توسيع رقعته وتثبيت اقدامه معتمدا ـ بطبيعة الحال ـ على مجمل المعطيات التي تصنع تجربة كل من الفنان والجمهور . وهي معطيات تتطلب الوضوح في رؤية ومناقشة وتأمل الواقع . الذي لم يعد هناك مفر من مواجهته . ولاجدوى من التهرب من تلك المواجهة .

الواقعية اذن ترفع رايتها .. ولكن اية راية واقعية ؟

■ الوقت الضائع ■

على قاعة المنتدى عرضت رابطة الفنانين الاردنيين عصر الاحد ٢/٦ مسرحية الوقت الضائع تأليف فتحي عبدالرحمن .

على الرغم من « المكان » الجميل جدا والانيق الذي صمم للمسرحية . وعلى الرغم من الرقة والعفوية التي تمثلت في اداء الممثلة وفي الستارة الشفافة البيضاء التي اريد لها ان تفصل زمان الماضي عن زمان العرض المسرحي . وعلى الرغم من ان موضوع المسرحية قد اصداء التعاطف واصداء التجربة الشخصية لدى الكثيرين ممن شاهدوها ، الا ان معظم المشاهدين اصابهم الملل بعد نصف ساعة من بدء العرض . لقد شخص الكثيرون . ان ما يعرض . هو في الواقع تمثيلية تلفزيونية .

المرأة هي البطلة . نتعرف في بداية المسرحية على مكونات سيرتها كفتاة ثورية . وقد توقعنا ان يتطور ايقاع العرض . عن البدايات نحو التكثيف الاشد والتعميم الاوسع من الخاص الى العام . الا ان العرض ما لبث ان استرخى وانغمر كليا بتفاصيل التجربة الشخصية . وهي تفاصيل تكاد تكون حياتية يومية . مما يكتب في اليوميات . او ربما في الروايات . وغني عن القول ان المسرح ليس مضمارا لليومي الزائل . بل لما تحوله التجربة الشخصية في مسيرة نضجها والعملية الابداعية في عملية الانتقاء واعادة الخلق . من هذا اليومي . ليصبح حقل توليد للدلالات . فمن هذه الصلة بين الدوال وبين تنويعات التجربة الجمعية للجمهور انما تنبع العلاقة بين العرض المسرحي والمتلقي . فينجذب اليه لا يجد فيه اصداء تجربة انسانية مشتركة . وليس بالضرورة متطابقة .

لم يتطور ايقاع العرض ـ اذن ـ عن البدايات . على العكس . فقد انغمر في تفاصيل لاتعني المشاهد المسرحي . وقد لايستثناه من تلقيها مشاهد التلفزيون المسترخي في بيته والذي يملك حرية ان يسمع او لايسمع ما يبديه الممثلون .

كان يمكن لهذه المسرحية او انها عرضت في زمن حدوث احداثها ان تصبح ذات وظيفة نقدية من اجل خلق التأثير المباشر في اوضاع او معطيات تحتاج الى اثارة الجدل من اجل تقويمها .

اما وقد اصبحت تجربة في الماضي ـ وهي فوق ذلك تجربة جمعية وصادقة وبليغة في تفاصيلها ـ فقد كان من المحتم على المؤلف ان يرفعها فوق مستوى التفاصيل وان يخلصها من شوائب الحدث اليومي . واذا اردنا ان نستعير من عالم التشكيل مثالا نقول ان مسرحية « الوقت الضائع » كانت حجر رخام نحت على عجالة فلم تتضح له معالم وظل في تقديرنا ـ نحن الجمهور ـ حجرا . اذ لم نعثر فيه على التمثال الذي تلك ملامحه في « ذهن » المؤلف .

■ الشجرة المقدسة ■

في اليوم نفسه شاهدنا على مسرح الرشيد من اخراج محسن العزاوي مسرحية الشجرة المقدسة تأليف فرناندو ارابال وهي للفرقة القومية للتمثيل . والمسرحية كما قدمها المخرج تدور احداثها في اجواء الحرب اذ ينهار المنزل فتحتجز الزوجة في الحمام . ويدور الحوار طيلة العرض بينها وهي سجينة تحت الانقاض وبين زوجها الذي يحتكر الحركة على خشبة المسرح . والمسرحية قصيرة . وحوارها لاصلة له بموضوع المسرحية . فهما لايتحدثان عن الحرب . ولايفتحان اية صورة يمكن ان تنشأ من ذهن المتفرج من توالي اصوات الانفجارات . او ان تكمل صورة الدمار المتمثل في الديكور . فالمؤلف محسوب على مسرح العبث . والحوارات لديه لاتتوافق لتنتج معنى . بل هي في غرابتها وانعدام ترابطها تعمق الاحساس بعبث كل ما يجري . ولعل من دلائل ذلك اننا لم نحس بمأساة الزوجة التي يتواصل دفنها تحت الانقاض مع كل موجة قصف جديدة . بل كان يسلينا اداء الزوج . هيثم عبدالرزاق . الذي وان كان يتعاطف مع زوجته ويحاول ان يساعدها . الا انه لم يدعونا الى مشاركته اي قدر من الاسى نحوها .

ولعل المخرج قد خشي من ان المسرحية سوف تخلو من اي تأثير في الجمهور . فعمد الى تذييلها بشيء من الرمزية حين اختتم العرض بشجرة تنهض من عمق مقدمة المسرح يراد عند جذرها شاب قتيل . نفهم بغموض انه ابن الزوجين اللذين يموتان بدورهما في موجة قصف تسبق النهاية . لعله من الغريب ان نصف مسرحية يموت ابطالها تحت القصف . بانها « مسرحية ظريفة » . ولكنها كانت كذلك . ولعل هذا التوصيف دليل على نجاح المخرج في تقديم مسرحية عبث متقنة ولاشك ان جزءا كبيرا من نجاحها يشكل الى هيثم الذي قدم لنا لونا مغايرا عما اعتدناه منه في اعمال سابقة . فقد كان خفيف الظل وجادا بالقدر نفسه . وعلى الرغم من اننا لم نشاهد وجدان الاديب التي مثلت من تحت الانقاض . الا انها اعجبت الجمهور بادائها . وبكلمة اكثر وضوحا .

اعتقد ان مصدر نجاح هذه المسرحية هو انها لم تثقل على الجمهور . ولم تدعه للمشاركة في اي هم او اسى . وفي الوقت نفسه لم تسيء الى ذوقه بتهريج او اسفاف .

وفي منهاج يوم الاحد كانت هناك ايضا « مقبرة الروبوت » . الفرع المهني لنقابة الفنانين اعداد واخراج ناجي كاشي . و« عود الريح » . مونودراما من المغرب لعبدالحق الزروالي . و« العقد » . لفرقة نينوى من العراق اخراج ماجد الاميري .

اما منهاج يوم الاثنين ٢/٧ . فقد تضمن ثلاثة عروض للفرقة القومية للتمثيل هي « حبيبتي دزدمونة » . تأليف واخراج سعدون العبيدي . « انظر وجه الماء » . تأليف عواطف نعيم اخراج عزيز خيون . « نزق الآباء » . تأليف جان كوكتو اخراج سامي عبدالحميد . بالاضافة الى « طوفان متأخر » لفرقة المسرح الطلابي . و« عطيل والخيل والبارود » . لفرقة ١٤ تموز .

■ انظر وجه الماء ■

هناك تشابه مدهش بين موضوع هذه المسرحية وموضوع مسرحية « الوقت الضائع » . ففي المسرحيتين البطلة امرأة تدخل منطقة محرمة اجتماعيا . في الاولى المسرح وفي الثاني العمل السياسي . ولكن الفروق مابين المعالجتين والصيغتين النهائيتين اللتين خرجتا بها الى الجمهور . تتعدد وتكشف عن تباينات في الرؤى والاهداف .

ان اهم مايجمع موضوعي المسرحيتين ان المنطقة التي قاربتها المرأة البطلة لم تؤسس لها تقليدا وموروثا فكريا اجتماعيا لهم جميعا . فلا الفن ولا العمل السياسي قد اسسا تقاليد يمكن ان تعتبر موروثا فكريا اجتماعيا يصلح معيارا للحكم على التجربة الشخصية للفنان او المناضل السياسي . سواء اكان رجلا ام امرأة . وفي هذه الحالة تتكثف تجربة المرأة البطلة لتصبح معيارا اجتماعيا ونفسيا ايضا عند التعامل مع الرجل الشريك الاقرب اليها من الكتلة الاجتماعية .

الا ان الفارق الجوهري مابين التجربتين هو ان التجربة التي طرحها فتحي عبدالرحمن هي اكثر صلة بالتجربة التاريخية لجيلنا والجيل الذي سبقنا . كما ان اعتماده على تفاصيل التجربة الشخصية جعله ينجح في ايجاد الصلة الكاشفة لتجربة البطلة . وهي الرجل ـ الزوج ـ وما مشكلة المسرحية الا في ركودها وافتقارها الى التجريد .

في حين ان التجربة التي طرحتها عواطف نعيم لم تؤسس لها في ضمير جيلنا والجيل الذي سبقنا . وهما الجيلان المعنيان بقضية المسرح . اية صلة حقيقية يمكن ان تجعل من المسرح هما فرديا وشخصيا للمرأة الفنانة ففي الواقع مايزال الفن بالنسبة للمرأة هو تحد اجتماعي بالدرجة الاولى وليس هما وجوديا . ولذلك بدت البطلة . الممثل نعيم . غريبة لدينا . لم تنجح في لمس مواضع ممتلئة في نفوسنا . ولم تنجح في جعلنا ندرج مشكلتها في قائمة تحدياتنا الشخصية .

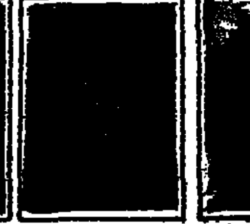
ذلك ان اكثر النساء وعيا وتحديا في مجتمعنا لاتستطيع ان تستثني التحدي الاول . او التحدي الاول الذي واجهته . او تواجهه : التحدي الاجتماعي . الذي يسبق بأشواط تحدي الهم الوجودي . ويكاد ان يلازمه ملازمة الروح للجسد . ولذلك فان عواطف . في تقديرنا لم تنجح في ايجاد الصلة الصحيحة لربط هم بطلتها بالهم الجمعي . فبدت لنا البطلتان . في الواقع ـ مجرد ممثلتي مسرح . قد تكونان او بيتين . احداهما نجحت بفعل موهبتها فهجرت الدنيا لتتعبد في محراب الفن . والاخرى . هديل كامل . نجحت بوسائل ملتوية وصار لها من النفوذ والسطوة مايجعلها تتجرأ على استقالتها وراعيتها . ويجري صراع بين الاثنتين في مكان يبدو وكأنه مخزن اكسسوارات . ويتنوع الصراع مابين اداءات لادوار مسرحية مختلفة . وتلاسن خشن وصراع جسدي يفتتح بمبارزات بالعصي والسيوف ينتهي بمقتل الممثلة القديرة ، ميتة مسرحية ، على يد الممثلة المدعية

كما ذكرنا ان مشكلة هذه المسرحية هو افتقارها للصدق الفني . اننا لانجد انفسنا فيها . واية ممثلة عراقية . لن تجد نفسها فيها . وكان الاحرى بالمؤلفة ان تتأمل في علاقة الفنان ـ الفنانة بشكل خاص ـ بمجتمعها . وليس بالفكرة المجردة للمسرح . فهذا هو همنا الحقيقي . لقد تجلى هذا الخلل البنائي ـ الفكري في تفاصيل الاخراج ايضا فالرقص التعبيري ورقص الباليه والموسيقى التصويرية والتعبيرية كلها اسهمت في ابعاد هذا العرض عن ارض الواقع ـ وهذا امر مستغرب من عزيز خيون الذي عبر دائما عن احساس مرهف ورفيع بالاصداء المحلية للنصوص المسرحية ربما في ذلك المحدة عن نصوص اجنبية كما كان الحال في مسرحية « لو » على سبيل المثال . لقد اقتفى الاخراج خطوات النص الذي اتخذ مكانا لاهو بالعقلي ولاهو بالانساني المجرد ولاهو بالواقعي المتفجر فحرمنا بذلك من اضافة توقعناها لكل من عزيز خيون المخرج وعواطف نعيم المؤلفة

نعود فنكرر . على الرغم من المكان الانيق والجميل جدا الذي حققه عزيز خيون على خشبة مسرح الرشيد . وعلى الرغم من الجهد الذي بذلته الممثلتان الفنانتان اقبال نعيم وهديل كامل . الا اننا انفقنا وقتا طويلا ونحن نفتش عن نقطة اتصال لنا بالمسرحية . فلم نجد . فاضطررنا الى انفاق الوقت المتبقي . نتفرج . على تفاصيل الاداء . فقد ادرك معظمنا اننا امام تجربة مستعارة من السينما العالمية عن سيرة بطلات المسرح العالميات .

على صعيد بناء النص . ظلت عواطف وفية للمونولوج . ذلك ان ما سمعناه من البطلة الاولى كان منولوجا . حتى وان اشتبك بحقيقة وجود البطلة الاخرى . فهو سيرة في منولوج . ولم ينشب صراع حقيقي الا حين تحول الى صراع جسدي . فالصراع اذن من صنع المخرج الذي . لوجده . تطويرا لايقاع العرض . من المؤسف ان هديل قد خذلها صوتها . ولعل انقطاعها عن المسرح قد نال من لياقته . الا ان اداءها كان حيويا وجميلا . ويمكن اعتبار دورها هذا استئنافا لحضورها المسرحي منذ « العودة » قبل سنوات .













عزيز خيون — هديل كامل — عواطف نعيم — هيثم عبدالرزاق

هكذا في الأصل



مدارات

في النص المسرحي

واحدة من مشكلات المسرح العربي الخطيرة تتمثل في هذا الخلط المستمر في رؤى المخرجين وفي (تنفيذهم) لاي عمل يعتقدون انه جدير بالعرض على الناس .

ان الكثير من النصوص مكتوبة اساسا لغرض القراءة لغرض المتعة الذهنية او الاحتكام الفكري دون حاجة للوصول الى خشبة المسرح . مثال ذلك الكثير من نصوص مسرح توفيق الحكيم وبعض نصوص ارتو وغيرهما ولكن بعض المخرجين العرب والكثير من هواة الاخراج في العراق (ينفعلون) باي نص منشور ويجدون ان فرصة النشر تتيح فرصة اخرى للاخراج والتدخل في روح النص ولغته ومشاهده ومن ثم تحويله الى (نص) خاص بالمؤلف الجديد الذي هو المخرج وتلك مشكلة اخرى من مشاكل النص الهجين .

ان المهم هنا ان يخلق مسرح عربي جاد يهتم اساسا بالنصوص المكتوبة للمسرح اساسا . تلك التي (يصممها) المؤلف المسرحي على الورق لتكون جاهزة للوقوف على الخشبة بما تحمله من افكار .

واذا كان المخرج حرا في تقديم اي نص نثري او شعري اخر على المسرح باعتبار التجريب اداة للوصول الى الابهار والادهاش فذلك من حقه لكن من حق المتفرج ان يقول لنفسه انه يريد مسرحا جيدا يعنى بمشكلات المجتمع ويعبر عنها ويتعايش معها ويعبر عن صيغة المسرح كرسالة لها وسائلها الاساسية واولى هذه الوسائل . النص المسرحي المكتوب .. من اجل المسرح .

■ باسم عبد الحميد حمودي

هكذا منذ الأصل

(دقت ساعة الاذاعة تمام السادسة) بهذه العبارة كان المذيع يقدم نشرة الاخبار المسائية كل يوم بعد ان تدق ساعة الاذاعة دقات التمهيد المميزة ثم تعقبها بالدقات الست ذات الرنين المتميز ايضا هكذا كنا نسمع تلك الدقات في النشرات الاخبارية التي تعقب نشرة الساعة السادسة . واتذكر ويتذكر معي القراء بلا شك رنين ساعة اذاعة جمهورية العراق الا اننا منذ مدة من الزمن لم نعد نسمع تلك الدقات بل دقات مختصرة عند حلول مواعيد نشرات الاخبار المسائية .

الساعة القديمة تخرج من الانقاض وتنتظر من يعيد لها الحياة

قبل ايام عندما كنت ازور السيد غازي فيصل مدير اذاعة جمهورية العراق فوجئت بوجود ساعة (صالون) عمودية من الخشب الصاج الجيد تتدلى في وسطها مجموعة من الاسطوانات النحاسية اللماعة ورقاص طويل يبدو عليها القدم وقبل ان اسأل عنها وما اذا كانت هذه ساعة الاذاعة اجابني المذيع الاقدم ومراقب البرامج الاذاعية الحاج حسين حافظ قائلا :

■ هذه الساعة اثارت انتباهك اليس كذلك ؟

وعندما اجبته بالايجاب قال لي : لهذه الساعة قصة طريفة فهي اول ساعة تدخل الاذاعة كما سمعت من زملائي الذين سبقوني في العمل وكانت تعمل بشكل جيد وهي التي تسميها (ساعة الاذاعة) وقد ذكر لي اكثر من زميل انها ساعة متينة وفريدة وثمينة ايضا لانها كانت من ساعات قصر الزهور الملكي ثم قام الملك غازي رحمه الله باهدائها الى مبنى الاذاعة سنة ١٩٣٩ لاستخدامها في مقدمة نشرات الاخبار المسائية على غرار ساعة (بك بن) الانكليزية المشهورة .

■ وهل كان صوتها فعلا هو الذي يسمعه المستمعون عند حلول مواعيد نشرات الاخبار ؟

ـ نعم . كان صوت دقاتها ينقل مباشرة على الهواء اذ كان فيها جهاز مايكرفون (لاقطة) مربوط على اجهزة البث . فعندما كانت تدق كان الصوت ينتقل الى مختلف انحاء العراق والى العالم . وقد استمرت تخدم الاذاعة بهذا الشكل الى ما بعد منتصف السبعينات حيث جلبت ساعات جدارية حديثة تعمل بالكهرباء .

■ وهل تعمل هذه الساعة الملكية الان ؟

ـ كلا . فهي بحاجة الى تنظيف وتصليح لبعض اجزائها التي اصابها الاهمال بعد ان استغنت الاذاعة عن استخدامها . كانت ساعة مضبوطة جدا وهناك عدد من العاملين الفنيين المتخصصين بتنظيفها وصيانتها غير ان الاستغناء عنها لبعدها عن استوديو البث فاختفت ولم يعرف احد مصيرها .

■ تعني انها اختفت نهائيا ؟

ـ نعم . اختفت نهائيا ولكن بعد انتهاء العدوان الثلاثيني وخلال نقل بعض الاجهزة التي تضررت جراء العدوان عثرنا على هذه الساعة تحت الانقاض حيث كانت تقبع في احدى غرف الاجهزة المستهلكة وقد تصدت على الرفوف ووضعت فوقها بعض الاجهزة المستهلكة وكان هذا هو سر الجهل بمصيرها .

■ انها تصلح لان تكون نواة متحف لاجهزة الاذاعة القديمة .

ـ هذا صحيح فبالفعل كانت هناك فكرة تحويل مبنى الاذاعة القديم الى متحف للاجهزة والادوات التراثية الاذاعية كالراديوات والمايكروفونات القديمة واجهزة التسجيل التي كانت تعمل بالسلك او بالاسطوانات قبل ظهور اجهزة التسجيل الحالية . وكذلك البلبل الذي مازلنا نفتتح بصوته الاذاعة فجر كل يوم .

■ بالمناسبة امازلتم تستعملون نفس البلبل الذي كنتم تستعملونه ؟

ـ هذا ايضا اختفى مع الاسف كان بلبلا اليا يعمل بالنصب الا اننا في اثناء العدوان الايراني سجلنا صوته على شريط كاسيت واحتفظنا به اي (البلبل) في احدى غرف الاذاعة لكنه اختفى . ولا ادري شخصيا اين مصيره الان .

■ وقبل ان اخرج من مبنى الاذاعة والتلفزيون صادفت في طريقي الفنان والاذاعي المعروف عبدالرحمن فوزي وهو من قدامى العاملين في الاذاعة وسبق ان تولى منصب مدير برامج الاذاعة والتلفزيون . وحين سألته عن حكاية الساعة اجابني قائلا :

ـ من حيث كون هذه الساعة قديمة فهي قديمة فعلا وقد سمعت عنها عندما دخلت الاذاعة لاول مرة في عام ١٩٤٤ (وقتها كنت تلميذا في معهد الفنون الجميلة وعضوا في فرقة الفنان الرائد حقي الشبلي) انها مهداة الى الاذاعة من الملك غازي حيث نقلها من قصر الزهور الى اذاعة بغداد لكنني لا اعرف بالضبط صحة هذه المعلومة ومدى دقتها . المهم انني عندما دخلت الاذاعة كانت الساعة موجودة قبلي وكانت تعمل بدقة ويتم ايصال صوت دقاتها الى المستمعين يوميا وعلى الهواء مباشرة لانها كانت مضبوطة جدا وكانت مربوطة على اجهزة البث بواسطة لاقطة صغيرة .

وقد تمنى كل من السيدين حسين حافظ وعبدالرحمن فوزي ان يتم اصلاح الساعة وتعاود الاذاعة استعمالها من جديد .

■ نيران حميد

يوميات مهرجان بغداد للمسرح

الاربعاء ١٩٩٤/٢/٩

● الساعة العاشرة صباحا الجلسة النقدية ـ فندق المنصور ـ قاعة الحمراء ـ

● الساعة ١٢٫٣٠ ظهرا عرض فلم الملك غازي ـ دائرة السينما والمسرح ـ الطابق الثالث قاعة العرض السينمائي

● الساعة الخامسة عصرا مسرحية (سا مي /فل) كلية الفنون الجميلة ـ التربية الفنية ـ مسرح التربية الفنية

● مسرحية (الوقت الضائع) رابطة الفنانين الاردنيين ـ قاعة منتدى المسرح

● الساعة الخامسة عصرا مسرحية (الاغاني) معهد الفنون الجميلة ـ قاعة الشعب

● مسرحية (اصوات الصهيل) فرقة اور للتمثيل في محافظة ذي قار ـ قاعة معهد الفنون الجميلة

● الساعة السادسة عصرا مسرحية (فصيل على طريق الموت) كلية الفنون الجميلة ـ قاعة التربية الفنية

● مسرحية (اربع رجال وحبل) فرقة الهيئة القومية للثقافة والفنون ـ السودان ـ مسرح المنصور

● الساعة السابعة والنصف مساء مسرحية (الطائر الثاري) الفرقة القومية للتمثيل / العراق ـ المسرح الوطني

□ الخميس ١٩٩٤/٢/١٠

١٠ صباحا الجلسة النقدية التاسعة ـ فندق المنصور ـ قاعة الحمراء ـ

● الساعة السادسة مساء حفل الختام ـ وعرض مسرحية المومياء للفرقة القومية للتمثيل ـ مسرح الرشيد

جريمة ملجأ العامرية في مسرحية يمنية

حرص الفنان صلوت الغشم من القطر اليمني الشقيق على الحضور في جميع دورات المسرح العربي في بغداد . وهذه المرة يحضر بعمل مسرحي يجسد جريمة ملجا العامرية وهي من اخراجه ومن تاليف ماجد درنش ؛ حيث يحرص ان يكون عمله الحالي بمستوى الاعمال المسرحية الطليعية .

■ وكيف ترى تظاهرة المسرح العربي في بغداد ؟

ـ تعتبر هذه التظاهرة من المنجزات التي عودنا عليها العراق العظيم في تحقيقها رغم كل المعوقات والصعوبات الا انها تاتي في موعدها وتكسر طوق الحصار وتعمل على الاستمرارية الثقافية من اجل بث المزيد من التواصل بين المبدعين العرب وتقال هذه التظاهرة مميزة عن جميع التظاهرات المسرحية التي تقام في الاقطار العربية الاخرى . لما تحمله من روح التحدي والنضال وما يعتز به الفنان العربي من خلال ايمانها المليئة بالحب والمليئة بالصدق .

■ وما هو رأيك بالاعمال المسرحية المشاركة ؟

ـ هناك جهد كبير يقوم به بعض الفنانين العراقيين منهم المخرج غانم حميد في مسرحية (المومياء) للفرقة القومية للتمثيل . وكانت مفاجاة المهرجان (مسرحية كلاكيت) التي قدمتها رابطة الفنانين الاردنيين .

■ ولماذا اخترت مسرحية ملجا العامرية في المهرجان الحالي ؟

ـ هناك رؤية فنية خاصة اردنا طرحها من خلال هذا العرض وهو عدم تناول الحادثة بشكلها الواقعي الذي يفوق حتى الخيال فكانت لنا رؤية فنية محددة استطعنا من خلالها طرح هذه الحادثة بصورة شفافة بعيدة عن الدمار والدماء لنؤكد الوجهة الفنية الخاصة بمزج الطقوس العربية العراقية وطقوسنا اليمنية متداركين عمل ولغة التجريب ابتداء من العرض حتى بقية العناصر المسرحية الاخرى فكانت لنا لعبة مسرحية تنتمي الى التجارب المسرحية التي سبقتنا بالتاصيل او البحث

ضيوف .. من اهل الدار

القاصة العراقية بثينة الناصري حملت شجون المثقف العراقي في الخارج وقدمت من القاهرة للمساهمة في مهرجان المسرح العربي الرابع .. سألناها عن رأيها في ما شاهدته من عروض وعن المهرجان .. فاجابت :

ـ انا عكفت على متابعة النشاط الثقافي العراقي عموما لانها فرصة طيبة لي كي اطلع على واقع ثقافة بلدي في ظل الحصار وقد اتيح لي حتى الان مشاهدة (الروبوت) و(المثل) وساعطي رأيي عندما اشاهد باقي العروض .

■ ما سبب تخلف الفنانين المصريين عن الحضور ؟

ـ الوزارة دعت مسرحيين مصريين وقمنا من جهتنا بدعوة ادباء سبق لهم ان تحمسوا للمشاركة وقد تضامنوا مع العراق ثم اعلمتهم التذاكر فالدعوة لا تتضمن تكلفة السفر وطول المسافة من عمان الى بغداد (١٥) ساعة والدعوة جاءتهم متاخرة الى حد يوم او يومين قبل المهرجان بشكل يحرج ارتباطاتهم .. وينبغي في توجيه الدعوات الاعتماد على العراقيين في الخارج لاعداد قوائم الدعوات لانهم اعرف بالمستجدات الطارئة على الساحات الثقافية والفنية .

■ وماذا عن نشاطات بثينة الناصري عموما ؟

ـ دعيت على اساس كوني كاتبة عراقية موجودة في الخارج .. ووجودي بالخارج على تماس مباشر مع الثقافة المصرية باعتباري ممثلة للثقافة العراقية جعلني في حالة جدال مستمرة رغم صعوبة الحصول على اخر المعلومات والصور والافلام عن الحصار .. فالاعلام العراقي في الخارج بحاجة الى ريفاعلية الناس اكثر .

دفتر نوتات بورسيل

تم العثور في انجلترا مؤخرا على دفتر ملاحظات تعود ملكيته الى الموسيقار هنري بورسيل ويتضمن نوتات اثنتي عشرة مقطوعة موسيقية . واكتشف ان الجزء الثاني من الدفتر يحتوي على نوتات وضعها رفيق بورسيل الموسيقار جيوفاني باتيستا دراغي .

وكانت ليساتوكس . التي تعمل في التجارة . تحتفظ بدفتر الملاحظات كجزء من مجموعة مخطوطات اقتنتها من احد مزادات لندن في شهر ايلول الماضي وقد تعرف كورتيس برايس . المختص بدراسة حياة وموسيقى بورسيل والاستاذ في كلية كنغ اللندنية على خط بورسيل مثبتا تلك نحو القطع [illegible]




ابتسم ايها الزمان .. فانا من يضحك اخيرا ـ

■ عدسة : فؤاد شاكر

من العالم

جديد الشاعرة الكوبية دولي ماريا لوبيناز

كان اول تعريف لائق بالشاعرة لوبيناز امام جمهور امريكا اللاتينية في مدينة بينار دل ريو حيث قدمت اعمالها الحائزة على جائزة ثرفانتس العام الماضي .

فامام مئات من المشاركين الذين استمعوا الى عدة بحوث وخطب ومحاضرات كان الوضع مناسبا لتقديم مجموعة كتب لهذه الشاعرة المتميزة بالاضافة الى مجموعة اخرى لاخيها (انريكو لوبناز) .

لقد ساهمت (دولسي ماريا لوبناز) في فهم المشاعر الداخلية للشاعر حيث انها اطلقت على الشعر تعبير (المرأة السحرية التي تعكس الخيال .

اما اخوها (انريكو لوبناز) وهو اسم ذو مقام واعتبار في الشعر الكوبي فقد نشر القليل من قصائده الشعرية خلال حياته لذلك اثار ظهور بعض القصائد الشعرية المكتوبة بخط اليد ولم تنشر سابقا وتحمل عنوان (غموض الصخور) ضجة كبيرة الان واعتبر حدثا مثيرا .

كل كتاب من تلك الكتب يستحق وضع شروح خاصة به وتقديم حكيم نقدي يوازي قيمته اذ تمثل هذه الكتب المعلن عنها احداثا متميزة في الادب الكوبي .

■ [illegible]

الفنان المغربي عبدالحق الزروالي

العراق مركز اشعاع ثقافي وفني

اعتاد الفنان المغربي عبدالحق الزروالي المشاركة في مهرجانات بغداد للمسرح العربي بمسرحية من نمط (المونودراما) وهذه المرة حضر مسرحيته (عود الريح) .

يقول الزروالي المونودرا ملاحقتي ولم استطع الهروب منها . انني اجد في المسرح القيمة الابداعية اما الصيغة الفردية او الجماعية فهي اختيارات تحددها عوامل فكرية واقتصادية ونفسية وابداعية وان لم كلما انتهي من عمل اجد نفسي مستعدا لتقديم فكرة جديدة .

ثم انها تجربة ناجحة على صعيد المغرب والوطن العربي واستمراري في هذه التجربة اصبح ذا قيمة ابداعية في المسرح العربي .

ويرى الزروالي بان هناك محاولات عديدة في مسرح المونودراما في الاقطار العربية . وفي المستقبل القريب ستشهد المزيد من هذا اللون المسرحي لعدة اسباب في مقدمتها الظروف التي تعيشها التجارب الابداعية التي تعتمد على الجماعة او المجاميع فضلا عن الوضع الاقتصادي الذي اصبح قاسيا على طموحنا الابداعي في ان نبدع كما نشاء لا كما اريد انا .

□ وكيف ترى تظاهرة المسرح العربي في بغداد ؟

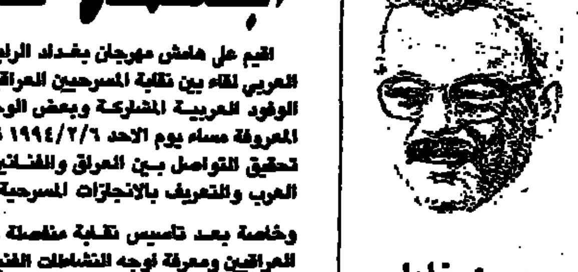
ـ العراق مركز اشعاع ثقافي فني وله تاثير كبير على حركة الابداع والفكر في الوطن العربي ومن ثم لا استغرب ان ياخذ العراق على عاتقه رغم ظروف الحصار بتنظيم مهرجانات من هذا النوع لان هذا قدره ان يبقى دائما نقطة تواصل ولقاء والتقاء بين المبدعين والمفكرين في كل المجالات خصوصا في هذا الظرف الذي اصبح فيه فكر الابداع العربي يباع ويشترى لمن يعطي اكثر .

□ ورايك بالاعمال المسرحية المشاركة ؟

ـ هناك ابداعات جديرة بالاحترام والتقدير . وهناك اجهاد وتنوع في الاساليب والكتابة والاداء والاخراج

الفنان المغربي عبدالحق الزروالي

اجتماع عمل على هامش مهرجان بغداد للمسرح



اقيم على هامش مهرجان بغداد الرابع للمسرح العربي لقاء بين نقابة المسرحيين العراقيين ورؤساء الوفود العربية المشاركة وبعض الوجوه الفنية المعروفة مساء يوم الاحد ١٩٩٤/٢/٦ تناول عملية تحقيق التواصل بين العراق والفنانين والمثقفين العرب والتعريف بالانجازات المسرحية العراقية ..

وخاصة بعد تاسيس نقابة منفصلة للمسرحيين العراقيين ومعرفة اوجه النشاطات الفنية التي تقوم بها المؤسسات المسرحية العربية وضرورة التنسيق فيما بينها وهذا هو الاجتماع الاول من نوعه .. وقد ترأسه الدكتور فاضل خليل نقيب المسرحيين العراقيين واعضاء مجلس النقابة وفنانين عراقيين مثل د . صلاح القصب ومحسن العزاوي واحمد فياض المفرجي وشذى سالم ورياض شهيد وعبدالحسن علوان وميمون الخالدي وعزيز عبدالصاحب وغيرهم .

تحدث في اللقاء د . فاضل خليل موضحا للوفود العربية ضرورة العمل على مختلف الاصعدة لكسر الحصار الثقافي عبر نداءات ترفع للامم المتحدة واتفاقات ثنائية يتم توقيعها بين العراق والاقطار العربية .. كما اقترحت الوفود تاسيس فرقة مسرحية تدعو للتعاون مع المثقف العراقي .. وقد خص د . فاضل خليل جريدة (الجمهورية) بقوله :

ـ تم اللقاء مع رؤساء الوفود ورؤساء التجمعات المتواجدين لتنظيم ورقة عمل اهم ما فيها رفع برقية للامم المتحدة وتنظيم نشاطات في مختلف التجمعات في الوطن العربي لتنظيم عروض يخصص ريعها لاطفال العراق . وعمل اتفاقيات للزيارات والانشطة المتبادلة بين نقابات الفنانين في الاقطار العربية والعراق .

محسن خليل في نقابة الصحفيين

تضيف نقابة الصحفيين الدكتور محسن خليل سفير العراق في صنعاء للحديث عن تطورات الاوضاع السياسية الراهنة في اليمن .

ودعت النقابة الزملاء لحضور هذا اللقاء الذي سيعقد في مقر النقابة الساعة الخامسة من مساء اليوم المصادف ١٩٩٤/٢/٩ .

من القلب

■ غازي العياش

حكايات على رصيف المقهى

(٣)

□ ينهض من على كرسيه ويطلب ان نقطع الرصيف مشيا على الاقدام وخلاله نكمل حديثنا لانه شعر بضيق تنفسه وهو يجلس داخل المقهى وقال :

ـ القصاب بائع اللحم لم يعد يهمه المواطن وحاجته لانه سلك طريق البيع بالجملة الى المطاعم والفنادق وبالسعر الذي يحدده ولا يجد اعتراضا من صاحب المطعم ما دام المواطن وحده من يتحمل فروقات الاسعار .. خلال شهر واحد ارتفعت اسعار اللحوم في مطاعمنا الى ثلثمائة بالمئة وفي مطاعم الفنادق الى الف بالمئة بسبب ارتفاع اسعار اللحوم ... في مدينة الكوت وقبل عشرة ايام كان كيلو اللحم يباع بمائة دينار واصبح اليوم يباع بمائتي دينار .. وكان عذر القصابين هو ان سبب ارتفاع اسعارهم قرار منع دخول الاغنام الى بغداد واكدوا ان الغاء القرار سوف يدفع اسعار اللحوم الى الانخفاض وعندما الغت وزارة الداخلية قرارها رفعوا سعر الكيلو الى مائتين وخمسين دينارا !؟ .. نحن الان في موسم كثرة اللحوم فالى اين سيرفع القصابون اسعار اللحوم بعد انتهاء موسمها ؟! .. إن الحل هو تقليص المطاعم الى الحد الذي ينسجم وظروف القطر تحت وطاة الحصار الجائر لانها العامل الوحيد الضاغط من اجل رفع اسعار اللحوم واشباع جشع القصاب .. وامام وزارة الداخلية فرصة ذهبية نتمنى لو تستغلها هي عدم منح الموافقة للمطاعم بفتح ابوابها خلال شهر رمضان المبارك من شروق الشمس حتى غروبها . والا ما قيمة واهمية المبلغ الذي تتقاضاه وزارة الداخلية من بعض المطاعم مقابل السماح بفتح ابوابها خلال شهر رمضان المبارك مقارنة بانخفاض اسعار اللحوم لو اغلقت هذه المطاعم فتعم الفائدة جميع المواطنين بدلا من شمول الفائدة لعدد محدود من اصحاب المطاعم ؟! . ان الاستهلاك غير الطبيعي للحوم من قبل المطاعم والفنادق وباعة الاطعمة المتجولين وخاصة في العاصمة بغداد لا يتناسب وكمية اللحوم المطروحة في الاسواق والضحية هو المواطن وحده ؟

□ يشعر ببعض التعب ويطلب العودة الى المقهى .. يجلس على الكرسي وراحت اصابعه تعبث بشاربه وقال :

ـ البطاطا التي يلجا اليها الشعب تعويضا عن اللحوم لم تدخلها وزارة الزراعة ضمن (التسعيرة حتى اليوم برغم انها في موسم كثرتها وبقيت محافظة على اسعارها المرتفعة .. والحديث عن (تسعيرة) وزارة الزراعة يثير فينا بعض التساؤلات ... كل مادة تسعرها وزارة الزراعة تختفي من الدكاكين) وتظهر على ارصفة الباعة المتجولين باضعاف (التسعيرة) المقررة .. واصحاب (الدكاكين) اتخذوا من الباعة المتجولين منافذ للتخلص من (التسعيرة) وهي لعبة لم تعد خافية على احد واستسلمت لها وزارة الزراعة في وقت كان من الممكن ان تكون لوزارة الزراعة (تسعيرتان) للمادة الواحدة . الاولى تشمل اصحاب (الدكاكين) والثانية تحدد (تسعيرتها) بسعر اقل وتطبق على الباعة المتجولين وبذلك تكون وزارة الزراعة قد اغلقت منافذ تهريب المادة الى الارصفة من قبل اصحاب (الدكاكين) وبنفس الوقت يجد صاحب (الدكان) نفسه مجبرا على بيع المادة بالتسعيرة المقررة له بدلا من (تسعيرة) الرصيف المخفضة .. الحديث عن وزارة الزراعة فيه الكثير من الشجون .. ولدينا الكثير من الكلام وسنحتفظ به للوقت المناسب .

□ وعندما حاولت دفعه الى اكمال الحديث اعتذر وحمل حاجياته مودعا :

ـ لقد ابلغتك بداية ان حديثي سوف يكون هذه المرة مختصرا ؟! .

سينما .. سينما

رحيل مبكر : ـ

عن (٢٣) عاما رحل الممثل الشاب الصاعد (ريفر فرونيكس) بسبب تعاطيه جرعة كبيرة من الكوكايين . فرونيكس من اصل هولندي ورغم صغر سنه فقد حقق نجاحات سينمائية كبيرة في هوليود ومن ابرز الافلام التي ظهر فيها (المكتشفون ـ ٩٨٥) لجودانتي و(استند علي) ٨٦ لروب رينز و(احبك حتى الموت ٩٩٠) للورانس كاسيدان ويعرض له حاليا فيلم (لقاء مع شبح) الذي مثله مع توم كروز وكان اخر فيلم مثله ولم يعرض لحد الان هو فيلم (الدم المظلم) لجورج سوليترز الذي مثله امام جودي ديفز .

افلام العطلة الربيعية :

مع بداية العطلة الربيعية بدأت دور العرض في بغداد بعرض سبعة افلام جديدة .. ورغم انها افلام ليست متميزة فنيا الا انها من النوع الذي يفضله جمهور هذه الايام اهمها الكوميديا البريطانية (الجنازة غرامية ـ ٩٨٩) لتيد كوتشيف التي تعتمد مواقف ضاحكة ومسلية . ومن ايطاليا هناك كوميديا (فاتنات العصر الحجري ـ ٩٧٢) لتادانو امانتي وهي كوميديا تهريجية . من هونغ كونغ فيلمان الاول اسطوري تاريخي بعنوان (سيف الشيطان ـ ٩٨٨) لرانتو تايمور والثاني كاراتيه لتسوهاه عنوانه (المعلم ـ ٩٩٣) واخيرا ثلاثة افلام تركية يجمع بينها نساء جميلات واجساد شبه عارية وقصص مستهلكة وهذه الافلام هي (حب وكراهية ـ ٩٨٩) لعثمان سيدن و(زلزال الحب ـ ٩٩٠) ليوجين اوغلوغلو و(الفاتنة الشقراء ـ ٩٩١) لشاهين جوك .

من الذاكرة : ـ

(مشروع زواج) من انتاج وسيناريو واخراج كاميران حسني وتصوير نهاد علي وبطولة رضا الشاطي وفخري الزبيدي والهام حسين وتم عرضه لاول مرة في ١٩٦٢/٣/١٥ في سينما النصر . يكتسب هذا الفيلم اهميته التاريخية من كونه اول فيلم كوميدي عراقي . لقد حقق هذا الفيلم نجاحا جماهيرا كبيرا في وقته ولكنه للاسف اليوم مفقود . من طرائف الفيلم وضع كلمة (ركلات) بدل كلمة النهاية .

فتاة الهواء : ـ

هذا هو عنوان اخر افلام المخرج اللبناني الراحل مارون بغدادي الذي اخرجه في فرنسا ومثلته بياتريس دال التي تقوم فيه بدور امرأة يسجن زوجها فتقرر انقاذه وتهريبه من السجن فتتعلم قيادة طائرة لهذا الغرض .

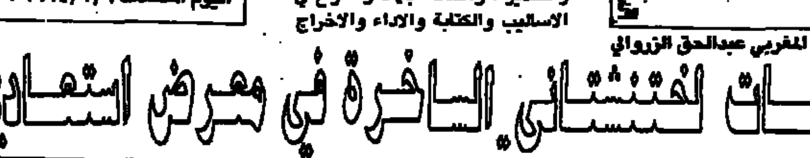
الراحل بغدادي اخرج الفيلم عن حادثة واقعية جرت قبل عامين . الفيلم تعرضه بيروت حاليا بنجاح جماهيري كبير . سبق لبغدادي ان اخرج فيلمين روائيين في لبنان هما (بيروت يا بيروت ـ ٩٧٥ وحروب صغيرة ـ ٩٨٢) ومجموعة افلام في فرنسا (الرجل المحجب ـ ٩٨٧ . خارج الحياة ـ ٩٩١ وغيرها) .

هوك : ـ

فيلم ستيفن سبيلبرغ الممتع (هوك ـ ٩٩١) والذي عرضه تلفزيون الشباب في احدى سهراته قبل ايام وصلتنا عدة رسائل وطلبات لاعادة عرضه ظهيرة احدى الجمع ونحن بدورنا ننقل طلبهم الى ادارة تلفزيون الشباب خاصة وان الفيلم تربوي ويصلح للكبار والصغار مع الشكر .



ملصق (مشروع زواج ـ ٦٢)



لوحات لختنشتاين الساخرة في معرض استعادي

في حقبة الستينيات كان (روي لختنشتاين) يمارس العمل الفني بتقنية الرسوم الساخرة (القلوب السرية) مثلا . الا ان ايا من المعجبين بفنه لم يفطن الى الحس الابداعي الذي يمتلكه هذا الفنان والذي يظهر في اللمسات الفنية للوحاته . لقد كان لختنشتاين كالديوس العملاق الذي يهدد بتفجير منطق التعبيرية المجردة اذ اعتبر شخصا مخربا ومحرضا ومستفزا . ان ما جعل معرض روي لختنشتاين الاستعادي الضخم الذي اقيم في متحف غوغنهايم مميزا هو ذلك الحس الاعجوبي لقدرات الفنان الخلاقة فالافكار تتقلب في اعماله كما يتقلب مهرجو السيرك ويتقافزون امام انظار المتفرجين وبعد تجوالك في المعرض وحال وصولك الى قمة سلم المتحف يتملكك شعور بالاستغراب من امر هذا الفنان الذي كان في عام ١٩٦١ ينسخ الرسوم من صور الاعلانات او يرسم صورة لفتاة تحمل كرة الشاطئ وتراه في موقع اخر للوحات حقبة الثمانينات والتسعينيات وقد تمكن من تخيل مثل هذه اللوحات الضخمة ذات الصياغة والدلالات التي ترجعها الى اعمال بيكاسو وماغريت والى المستقبليين والتعبيريين وليس الى اعمال لختنشتاين نفسه .

ان طريقة لختنشتاين في مزج النص والفكرة ودمج ووضع الاشياء والاساليب المختلفة جنب بعضها وبطرق فذة قد ساعدته على خلق اسلوب في التخصيص عبر الطريق امام جيل من الفنانين الجدد .

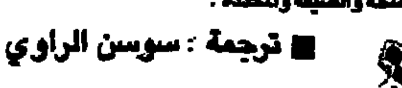
وعلى عكس ما قاله النقاد وما قاله العديد من الفنانين الشباب الذين اتبعوا خطاه فان لختنشتاين الذي يبلغ السبعين من العمر . ليس ممن يعتقدون بانعدام قيمة الاشياء بل انه مجرد شخص نزاع الى الشك . وهذا هو ما يحرك وينشط موهبته ودخوله تاريخ الفن من صفه لهذه النزعة .



Roy Lichtenstein's "Grrrrrrrrrrr!!" (1965), in New York museum.

تعبر لوحات المعرض عن سيرة لختنشتاين الفنية الناضجة وكانها تعزف سمفونية موسيقية صاخبة . ولدرجة ما فان فن لختنشتاين ظل غير متاثر بالنقد وذلك لانه يعمل ختما سحريا وهو قريب من الكمال بمصطلحاته الواضحة والضيقة والمحددة .

■ ترجمة : سوسن الراوي





الجمهورية

al-jumhuriya

Editor-in-Chief

SALAH AL-MUKHTAR

هواتف الجريدة ٨٨٤٦٩٧٥ _ ٨٨٤٦٩٨٥ _ ٨٨٤٦٩٨٠ _ ٨٨٥٢٢٠٧

التلكس : ٢٦٣٢١٢

الفاكس : ٨٨٤٨٥١٤